الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل:.....

- عنوان الأطروحة -

دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة

-دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة: **إشـــراف الأستاذ الدكتور:**

ربيحة نبار العقبي الأزهر

اعضاء لجنة المناقشة

جفال سامية	**استاذ محاضر أ**	**رئيسا**
العقبي الازهر	**استاذ**	**مشرفا ومقررا**
حفيظي سليمة	**استاذ محاضر أ**	**مناقشا**
بوبيدي لامية	**استاذ محاضر أ**	**مناقشا**
حمزاوي سهى	**استاذ محاضر أ**	**مناقشا**
بيميمون كلثوم	**استاذ محاضر أ**	**مناقشا**

السنة الجامعية :2017-2018

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	1
قائمة الجداول	5
مقدمة	7
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
أولا: الإشكالية	11
ثانيا: تساؤلات الدراسة	14
ثالثا: أهداف الدراسة	16
رابعا: المدخل النظري للدراسة	17
خامسا: مفاهيم الدراسة	22
سادسا: الدراسات السابقة	34
1-الدراسات الأجنبية	36
2-الدراسات العربية	38
3-الدراسات الجزائرية	45
مناقشة وتقييم	51

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: الجريمة في المجتمع أسبابها وسبل الوقاية منها	
تمهيد	57
أولا: المداخل النظرية في تفسير ظاهرة الجريمة في المجتمع	58
ثانيا: تصنيفات الجريمة	66
ثالثا: بعض الجرائم السائدة في المجتمع الجزائري:	69
رابعا: أثر التطور التكنولوجي على ظاهرة الجريمة في المجتمع	74
خامسا: آثار الإجرام المعاصر في العالم على الفرد والمجتمع	77
سادسا: إستراتيجية محاربة الجريمة	80
سابعا: وسائل الإعلام المختلفة ومحاربة ظاهرة الجريمة	86
ثامنا: جوانب التغطية الإعلامية لظاهرة الجريمة	90
خلاصة	95
الفصل الثالث: دور التلفزيون في محاربة الجريمة	
تمهيد	97
أولا: خصائص التلفزيون	98
ثانيا: نشأة وتطور البث التلفزيوني في العالم	105
ثالثا: دور التلفزيون في المجتمع	117
رابعا: أسباب اهتمام التلفزيون بتناول مواضيع الجريمة	128
خامسا: أنواع الجرائم التي يتناولها التلفزيون	129
سادسا: مصادر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون	131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: عناصر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون	133
ثامنا: أهداف التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون	134
تاسعا: شروط التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة	139
عاشرا: الأساليب والطرق التلفزيونية المستخدمة في التوعية بمخاطر الجريمة	144
خلاصة	154
الفصل الرابع: التلفزيون الجزائري بين النشأة والتطور	
تمهيد	156
أولا: نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري	157
ثانيا: الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية	165
ثالثا: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة	169
رابعا: أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية	179
خامسا: مهام التلفزيون الجزائري (العمومي والخاص)	183
خلاصة	184
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
أولا: مجالات الدراسة	186
1-المجال المكاني (الجغرافي)	186
2-المجال البشري	188
3-المجال الزمني	189
ثانيا: العينة وأسس اختيارها	190

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: نوع المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسة	191
1-منهج الدراسة	191
2-أدوات جمع البيانات	191
رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	197
خامسا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها	198
سادسا: نتائج الدراسة	234
1-النتائج في ضوء التساؤلات الجزئية للدراسة	234
- النتائج في ضوء التساؤل الجزئي الأول	234
- النتائج في ضوء التساؤل الجزئي الثاني	236
- النتائج في ضوء التساؤل الجزئي الثالث	238
2-النتائج العامة للدراسة	241
خاتمة	244
التوصيات	246
ملخص الدراسة	247
قائمة المراجع	249
الملاحق	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الفئات العمرية للنساء الماكثات بالبيت	200
02	يوضح الحالة العائلية للمبحوثات (النساء الماكثات بالبيت)	201
03	يبين وجود أولاد لدى المبحوثات و جنسهم	202
04	يوضح ما إذا كان أبناء النساء الماكثات بالبيت صغار أم كبار	203
05	يبين القنوات الوطنية التي تفضل المبحوثات مشاهدتها	204
06	يبين نوع البرامج التي تفضل النساء الماكثات بالبيت مشاهدتها و هل تتناول هذه البرامج موضوعات حول الجرائم المختلفة ومرتكبيها	206
07	يبين ما هي أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج	208
08	يبين هل تتابع النساء الماكثات بالبيت هذه البرامج التي تتناول مختلف البرامج دائما أو أحيانا	210
09	يبين معدل مشاهدة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج المخصصة للجرائم المختلفة في الأسبوع	211
10	يبين الوقت المفضل لدى النساء الماكثات بالبيت لمتابعة البرامج الخاصة بأخبار الجرائم المختلفة	212
11	يبين البرامج التي تجسد أكثر فكرة التوعية بمخاطر الجريمة	214
12	يوضح أوقات بث هذه البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة وملائمة توقيت بثها	216
13	يبين الشكل الذي تتخذه هذه البرامج التلفزيونية	217
14	الشكل الأفضل الذي يتخذه البرنامج في التوعية بمخاطر الجريمة بالنسبة للمبحوثات	218
15	يوضح اللغة المستخدمة في طرح هذه المواضيع التوعوية	219
16	يبين المستوى التعليمي للمبحوثات و أي من اللغتين تفضل	220
17	يبين سبب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرنامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجريمة	223
18	يبين هل استفادت المرأة الماكثة بالبيت من هذه البرنامج التلفزيونية الوطنية الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة	224
19	يبين جوانب الاستفادة من هذه البرامج التلفزيونية	225
20	يبين كيف تكون التوعية من الجريمة على المستوى الشخصي بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت	226

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	يوضح كيف تكون التوعية من الجريمة على المستوى العائلي بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت	227
22	يوضح كيف تكون التوعية من الجريمة على المستوى المجتمعي	230
23	يوضح اقتراحات النساء الماكثات بالبيت لتشجيع هذه البرامج التوعوية	232

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يأتي الوعي الاجتماعي بقضايا الأمن وكل ما يشوبها من جرائم وكوارث في مقدمة القضايا التي اهتم بها علماء الاجتماع والإعلام وعلم النفس والقانون، لأن الوعي الاجتماعي هو الذي يمكن الأفراد من اكتساب السلوكيات والقيم والعادات السوية ويساعد على التعامل الإيجابي مع القضايا الأمنية، ولقد ساعد التطور التكنولوجي الحاصل على تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة ، وبالتالي أصبح بمقدور وسائل الإعلام والاتصال تشكيل وعي الجماهير في المجتمع الذي يعيشون فيه، وكذا توجيه اهتماماتهم بالقضايا الأمنية وبالتالي بمختلف الجرائم، هذا وقد دأبت وسائل الإعلام والاتصال خاصة منها التلفزيون على التوعية بمخاطر الجريمة وذلك بإعلام الجمهور بمختلف المعلومات والحقائق حول الجرائم وذلك لتجنيب الأفراد تكبد الخسائر المادية والبشرية وتبصيرهم بأساليب الوقاية من هذه الجرائم.

وفي ضوء ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات، فصل منها خصّصته للبناء المنهجي للدراسة، وثلاثة فصول للإطار النظري بالإضافة إلى فصل خاص بالقسم الميداني يعالج الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن عرض وتحليل البيانات الحقلية وتفسيرها، وكذا مناقشة النتائج، أما ميدان الدراسة فهو أسر من بلدية بسكرة.

هذا وقد جاءت مضامين الفصول الخمسة المختلفة كما يلي:

بالنسبة للفصل الأول فقد كرّسته للبناء المنهجي للدراسة، أي ما يتعلق بالإطار الأكثر تجريدا فيها والمتضمن للإشكالية والتساؤلات والأهداف والمدخل النظري ومختلف المفاهيم ذات الصلة بالموضوع المعالج فضلا عن الدراسات السّابقة، وفيما يتعلق بالتساؤلات فقد احتوت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي وثلاث تساؤلات فرعية (جزئية) تغطي كل منها جانبا من جوانب الموضوع وقد حرصت أن أرصد لكل تساؤل فرعي (جزئي) مجموعة من المؤشرات للتعبير عنها.

أما المدخل النظري المعتمد، فدراستي تنطلق في معالجة الموضوع من نظرية الغرس الثقافي ، حيث يشكل هذا الأخير أساسا وإطارا فكريا لدراسة ومناقشة الدور التوعوي للتلفزيون في الفصول اللاحقة من هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مفاهيم الدراسة فتمثلت في: الدور–التلفزيون–الوعي–التوعية–الجريمة وغيرها من المفاهيم التي جرى معالجتها نظريا وإجرائيا.

وأخيرا ختمت هذا الفصل باستعراض عدد من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية والجزائرية (المحلية) وبتعيين موقع دراستي من بعض هذه الدراسات.

أما الفصل الثاني، فقد تعرضت فيه للجريمة في المجتمع أسبابها وسبل الوقاية منها والذي ضم ثمان مباحث كبرى، تناول المبحث الأول المداخل النظرية في تفسير ظاهرة الجريمة ، أما المبحث الثاني فقد تناول تصنيفات الجريمة، حين تناول المبحث الثالث بعض الجرائم السائدة في المجتمع الجزائري ، في حين تطرق المبحث الرابع لأثر التطور التكنولوجي على ظاهرة الجريمة في المجتمع، أما المبحث الخامس فقد تطرق لآثار الإجرام المعاصر في العالم على الفرد والمجتمع، هذا وقد تناول المبحث السادس إستراتيجية محاربة الجريمة من خلال دور المواطن، الأسرة، المدرسة، الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام، أما عن المبحث السابع فقد تناول وسائل الإعلام المختلفة ومحاربة ظاهرة الجريمة، وفي الأخير تناول المبحث الثامن جوانب التغطية الإعلامية للجريمة متطرقا لخبر الجريمة، عناصره بناءه، القيم الإخبارية في خبر الجريمة، أنواع التغطيات الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون.

أما الفصل الثالث فقد تناول دور التلفزيون في محاربة الجريمة والذي ضم عشر مباحث كبرى، يتناول المبحث الأول خصائص التلفزيون، والثاني نشأة و وتطور البث التلفزيوني في العالم ، أما المبحث الثالث فيتناول دور التلفزيون في المجتمع ، كما تناول المبحث الرابع أسباب اهتمام التلفزيون بتناول مواضيع الجريمة، أما المبحث الخامس فقد تطرق لأنواع الجرائم التي يتناولها التلفزيون، هذا وقد تناول المبحث السادس مصادر التغطية الإعلامية للجريمة، أما المبحث السابع قد تطرق لعناصر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون ، في حين تناول المبحث الثامن أهداف التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون من خلال التطرق لأهداف التوعية بمخاطر الجريمة، أبعاد رسالة التلفزيون في مجال التوعية بمخاطر الجريمة وأضرارها، هذا وقد تناول المبحث التاسع شروط التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة من خلال التطرق لعوامل نجاح حملات التوعية بمخاطر الجرائم، شروط قيام التلفزيون ببرامج التوعية للوقاية من مخاطر الجريمة، وفي الأخير تناول المبحث العاشر الأساليب و الطرق التلفزيونية المستخدمة للتوعية بمخاطر الجريمة وذلك بالتطرق لأساليب التلفزيون للتوعية بمخاطر الجريمة، طرق توعية الأفراد بمخاطر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجرائم، الإستراتيجية الإعلامية العربية للتوعية والوقاية من مخاطر الجريمة، وظائف التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة .

وبالنسبة للفصل الرابع فقد تناول التلفزيون الجزائري بين النشأة والتطور والذي تضمن خمس مباحث، حيث تطرق المبحث الأول لنبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري متناولا من خلال ذلك استرجاع السيادة على التلفزيون، تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري، تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني، تثبيت التلفزيون في الجزائر، مظاهر التطوير في التلفزيون، أما المبحث الثاني فقد تناول الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية، في حين تناول المبحث الثالث القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة اما المبحث الرابع فقد تطرق لأنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية ، أما المبحث الخامس فقد تناول مهام التلفزيون الجزائري .

أما الفصل الخامس فقد عرضت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث بينت فيه مجالات الدراسة، عينة بحثي وأسس اختيارها ، والمنهج والأدوات المستعملة في جمع البيانات، هذا فضلا عن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، كما تم فيه عرض وتحليل البيانات الميدانية التي حصلت عليها من أفراد العينة، وكذا تفسيرها في ضوء التساؤلات المطروحة والإطار النظري المعتمد، وصولا إلى استخلاص النتائج وتوضيح دلالتها بالنسبة لأهداف الدراسة، بناء على هذه النتائج قدمت جملة من التوصيات والتي قد يأخذ بها للتوعية بمخاطر الجريمة بشكل أفضل والتقليل من تفاقم ظاهرة خطيرة كالجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

البناء المنهجي للدراسة

أولا– الإشكالية

ثانيا– تساؤلات الدراسة

ثالثا– أهداف الدراسة

رابعا– المدخل النظري للدراسة

خامسا– مفاهيم الدراسة

سادسا– الدراسات السابقة

1– الدراسات الأجنبية

2– الدراسات العربية

3 – الدراسات الجزائرية

مناقشة و تقييم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا-الإشكالية:

إن الإعلام والاتصال نشاط مارسه الإنسان منذ القدم بفطرته وبدائيته وذلك من خلال نقل المعلومات ونشر المعارف وتشكيل سلوك الفرد وفكره ووجدانه وتوجيه اتجاهات الرأي العام، والإعلام أحد وسائل التأثير الجماهيري فقد لعب دورا كبيرا في حياة المجتمعات الإنسانية.

ووسائل الإعلام و الاتصال كثيرة ومتنوعة كالصحف،الانترنت، الإذاعة، المسرح، التلفزيون، و كل منها موجه إلى فئة من الناس و يعرض بطريقة موافقة للمستوى الموجه إليه، و يؤكد العلماء أن الإعلام بوسائله المتعددة هو أكثر الوسائل تأثيرا على عقول و أفكار الناس وبذلك فهو الوسيلة الأولى التي تشكل اتجاهات الناس نحو المواضيع و المواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات ، و يستخدم الإعلام في التنظيم و البناء الاجتماعي المتكامل لأجل مصلحة الفرد و المجتمع بشتى مجالات الحياة المعاصرة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الأمنية.

و مع التطورات الهائلة التي شهدها العالم أصبح العالم قرية كونية صغيرة لا يمكن فصلها إعلاميا، و صرنا نعيش عصر الأقمار الصناعية و الحواسيب و الشبكات الالكترونية والأنظمة الرقمية و الوسائط المتعددة التي تتيح نقل المعطيات و المعلومات عن بعد وبسرعة قصوى مما ساعد على التقارب الثقافي و المعرفي و أتاح للأفراد الاطلاع على أحداث العالم وقت حدوثها، إذن فتوحد العالم أو انقسامه كان عبر الأفكار و العقائد المبثوثة في الكتب ليتحول اليوم إلى سبيل آخر هو عصر التقنية و التكنولوجيا و الحواسيب فزادت بذلك هيمنة و تأثير الإعلام على الأفراد.

و يأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الاتصال نظرا لما يتميز به من خصائص و سمات فهو وسيلة سمعية بصرية قوية ومن اخطر وسائل الاتصال الجماهيري و ينفرد عن بقية هذه الوسائل بميزات عدة و يعد مرآة للمجتمع يعكس واقعه و يحدد أهدافه في الأخبار والتنشئة الاجتماعية و الثقافية و هو يستحوذ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على اهتمام شتى فئات المجتمع دون استثناء، ولقد أكد مارشال ماكلوهان على أننا نعيش حضارة تلفزيونية شانا أم أبينا و سواء كانت ايجابية أم سلبية، ففي سنوات قليلة بلغ التلفزيون مدى واسع في التأثير على حياتنا و تجاوز في فعاليته كل ما عرفته حضارتنا، و حسب ماكلوهان فان التلفزيون سيشجع على المشاركة في التفكير بدلا من الانسحاب و العزلة .

إن أهمية الإعلام وخاصة التلفزيون لا تقل أهمية عن أهمية الأمن فهذا الأخير من الاحتياجات الأساسية للفرد والمجتمع، فلقد سمح التلفزيون بالتدفق الكبير للمعلومات الأمنية بعد أن كانت الجهات الأمنية فقط مصدرا لها والتي تتكتم وتتستر على المواقف التي تتطلب الصراحة والوضوح.

و لقد اضطلع التلفزيون عبر عدة مراحل بادوار محورية و بقضايا و مشكلات اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، و في هذا السياق تحتل أخبار الجرائم أولوية القضايا والموضوعات التي يحرص التلفزيون على عرضها للمشاهدين سواء كانت هذه الجرائم قتل، اغتصاب، اختطاف، سرقة..... فالجريمة ظاهرة لازمت الإنسان منذ أبد الخليقة وتحولت تحولا جذريا بتخطيها الحدود الإقليمية للدول وتفشت بشكل ملفت للانتباه شمل تغيرا في أنماطها على ساحة المجتمع، خاصة وانه ثمة عوامل وأسباب كثيرة تدفع لارتكابها، فالسلوك الإجرامي سلوك معقد تتدخل فيه عدة متغيرات ودوافع لتجعل الفرد مجرما فهناك جرائم يرتكبها ضعاف العقول وأخرى يرتكبها ضعاف الضمير.

إن الجريمة عالم واسع الانتشار متباعد الأطراف ولا تغيب عن أي مجتمع وهذا ما حولها إلى مادة إعلامية مفضلة لدى الجماهير، خصوصا وأنها تجسد في المسلسلات والأفلام والحصص، كما أنها غالبا ما تكون مستقاة من الواقع فطريقة عرضها تستقطب المشاهد إليها وتجعله يتفاعل مع أحداثها.

لقد ساهم التلفزيون إلى حد بعيد في تزويد المتلقين بالمعارف الأمنية و بكل ما يتعلق بالجريمة، و التي طالما انتابتها الإشاعات و الأحاديث المتناقلة التي تعتريها الزيادة والنقصان دائما و حجب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومة الحقيقية و إخفاءها فالتلفزيون يقوم بدوره التوعوي و يقدم كل ما من شانه أن يجنب المواطن الوقوع في الجريمة ، بالإضافة إلى الترهيب من عواقب ارتكابها على الفرد و المجتمع و تحسيس الفرد أن الجريمة جزء لا يتجزأ من حياته ، وتبصيره باتخاذ شتى التدابير الوقائية لحماية نفسه و ممتلكاته، و توعيته بكيفية التعاون مع السلطات و الأجهزة الأمنية المختصة للوقاية من الجريمة و بالتالي تحقيق أمن و استقرار المجتمع.

وتبعا لذلك يثار التساؤل الرئيسي التالي:

"إلى أي حد تساهم البرامج التلفزيونية الوطنية العمومية والخاصة في توعية المشاهدين بالجرائم المرتكبة في المجتمع وبأساليب ارتكابها وطرق الوقاية منها"؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا–تساؤلات الدراسة:

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية اذكرها كالتالي:

التساؤل الفرعي الأول:

" إلى أي حد توجد علاقة بين عادات و أنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت و توعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع" ؟.

ولتوضيح هذا التساؤل الفرعي الأول أطرح المؤشرات التالية:

أ–توجد علاقة بين نوع القنوات المشاهدة من طرف المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

ب–توجد علاقة بين نوع البرامج التلفزيونية المشاهدة من طرف المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

ج–توجد علاقة بين أوقات مشاهدة المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت لهذه البرامج وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

د–توجد علاقة بين معدل مشاهدة المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت لهذه البرامج وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

التساؤل الفرعي الثاني:

" إلى أي حد تساهم إستراتيجية المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها"؟

ولتوضيح هذا التساؤل الفرعي الثاني اطرح المؤشرات التالية:

أ–في سعيها لتعزيز التوعية بمخاطر الجريمة في المجتمع، تركز البرامج التلفزيونية الوطنية على التعريف بالجرائم الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب–في سعيها لتعزيز التوعية بمخاطر الجريمة في المجتمع، تعتمد البرامج التلفزيونية الوطنية على العديد من القوالب الفنية الصحفية لإيصال رسالتها لمشاهداتها.

ج–في سعيها لتعزيز التوعية بمخاطر الجريمة في المجتمع، تحرص غالبية البرامج التلفزيونية الوطنية على بث برامجها التوعوية في أوقات مناسبة لاستقطاب أكبر عدد من مشاهداتها.

د–في سعيها لتعزيز التوعية بمخاطر الجريمة في المجتمع، تحرص البرامج التلفزيونية الوطنية في بثها على استخدام لغة مناسبة بهدف الوصول إلى جمهور عريض من مشاهداتها.

التساؤل الفرعي الثالث:

"تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم، إلى أي حد يساهم في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع "؟

ولتوضيح هذا التساؤل الفرعي الثالث اطرح المؤشرات التالية:

أ–تحقيق البرامج التلفزيونية في أساليب ارتكاب الجرائم في المجتمع، يساهم في تبصير المشاهدات بالحقائق المختلفة المرتبطة بمظاهر الجرائم.

ب–إبراز البرامج التلفزيونية لأساليب ارتكاب الجرائم في المجتمع، يساهم في تبصير المشاهدات بالإجراءات الواجبة لحماية أنفسهن على المستوى الشخصي.

ج–إظهار البرامج التلفزيونية لأساليب ارتكاب الجرائم في المجتمع، يساهم في توعية المشاهدات بالاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية عائلاتهن.

د–كشف البرامج التلفزيونية عن أساليب ارتكاب الجرائم في المجتمع، يساهم في توعية المشاهدات وتحسيسهن بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا-أهداف الدراسة:

إن كل دراسة علمية تقوم على أهداف يرجى تحقيقها وتتجلى أهداف دراستنا فيما يلي:

- التعرف إلى أي حد توجد علاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

- التعرف إلى أي حد تساهم إستراتيجية المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها.

- التعرف إلى أي حد يساهم تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا–المدخل النظري للدراسة:

بغية تحقيق الأهداف السابق ذكرها، فإنني سوف أستند إلى نظرية الغرس الثقافي في وصف و تحليل وظيفة البرامج التلفزيونية في التوعية بمخاطر الجريمة، وسوف أعرض أهم المقولات التي تنهض عليها هذه النظرية ، إذ تعود البدايات الأولى لأفكار هذه النظرية إلى جورج جربنر george gerbner عندما قال:" إن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث" وكانت هذه الأفكار نتيجة جهود بحثية في تأثيرات التلفزيون على الجمهور الأمريكي ، عندما اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية موجة من الجرائم و العنف والاضطرابات والاغتيالات في نهاية الستينات .

إذ يرى جربنر أن للتلفزيون قدرة في التأثير على معرفة الأفراد و إدراكهم للعالم المحيط بهم خصوصا للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة ، و بذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة، و اكتساب المعاني و الأفكار و المعتقدات و الصور الرمزية حول العالم الذي يقدمه التلفزيون بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، و ترى النظرية أن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، و التأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل و المتلقين.

وهذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة الجريمة والعنف في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها أن اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويعتقد أنها فعلا مما يحدث بالواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره حسب نظرته إلى ما يتلقاه من التلفزيون.

أ– مفهوم الغرس:

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي للتلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسياقات، وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين من يصورهم التلفزيون ضحايا أو بين الجماعات الهامشية أو الأقليات.

ب-فروض نظرية الغرس الثقافي:

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن:

الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة.

وتقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية هي: • يتعرض الأفراد كثيفوا المشاهدة للتليفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التليفزيون ومصادر شخصية.

• يختلف التليفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، • يقدم التليفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه مع الواقع الحقيقي. • يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال .(https://ar.wikipedia.org/wiki2016 /)

ج-المفاهيم التي تتعلق بنظرية الغرس الثقافي:

- **الاتجاه السائد:** الاتجاه السائد عبارة عن نسيج من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة ويتوحد معها كثيفو المشاهدة ولا تظهر بينهم الفروق كبيرة في اكتساب هذه الصور أو الأفكار باختلاف خصائصهم الاجتماعية أو السياسية، وبالتالي فإن الاتجاه السائد يشير إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تخفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة.

- **الصدى أو الرنين:**

يقصد بالصدى أو الرنين تلك التأثيرات المضافة لمشاهدة التلفزيون بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين، وبذلك فإن مشاهدة التلفزيون يمكن أن تؤكد هذه الخبرات من خلال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استدعائها بواسطة البرامج التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى. (http://haddou-abdelrrahmene.yoo7.com/t157-topic#158، 2016)

و إذا أردنا أن نسقط هذه النظرية على دور التلفزيون في التوعية من مخاطر الجريمة ، فإن الواقع الاجتماعي والصور الذهنية التي يقدمها التلفزيون عن الجريمة سوف تجعل الجمهور يؤمن بأن هذا هو الواقع الفعلي لجرائم كالاختطاف و القتل و التحرش الجنسي فمثلاً إذا كانت صورة الجريمة التي تعرضها البرامج التلفزيونية الوطنية الجزائرية هي صورة سلبية بحيث تصور و تعرض الجريمة و كأنها ظاهرة في غاية الخطورة و تفتك بأرواح الكثير من الأشخاص الصغار و الكبار يوميا دونما أدنى رحمة أو شفقة مهما كان نوعها أو اسمها ، فإن مشاهدي التلفزيون أو الجمهور عندما يشاهدون مجرما أو جريمة ما تقع أمامهم في الحياة العامة فإنهم سوف يستحضرون تلك الصور الذهنية السلبية التي شاهدوها في التلفزيون و يتعاملون مع هذه الجريمة على هذا الأساس باستهجانها و رفضها و التدخل بشتى الأشكال لمنع وقوع أي جرائم .

كما أن أي مشاهد جزائري إذا سألناه عن ظاهرة اختطاف الأطفال بمجتمعنا مثلا فانه يجيب بأنها ظاهرة بشعة دخيلة على المجتمع الجزائري أزهقت أرواح الكثير من الأطفال بعد التحرش بهم أو اغتصابهم لأنه قد غرست في ذهنه أفكار وتصورات حول أكثر الجرائم استفحالا بالمجتمع الجزائري ومدى بشاعة الجريمة بتعدد أنواعها.

ويؤكد الخبراء على ستة اعتبارات أساسية لنظرية الغرس واختباراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب للدراسة والبحث:

– يعتبر التلفزيون وسيلة منفردة تتطلب مدخلا خاصا لدراستها فهو الوسيلة التي تدخل المنازل لساعات طويلة خلال اليوم ، وتمد الأطفال بالرموز البيئية خلال التنشئة الاجتماعية لهم حيث يعيش الطفل في البيئة التي يرسمها له التلفزيون و الذي ينافس المصادر الأخرى للمعلومات بفضل خصائصه العديدة وأهميته في المنزل واستخدامه من قبل كل أفراد الأسرة فهذه كلها عوامل تساعد في دعم انتقائه في التعرض والمشاهدة، وكذلك عملية الغرس لذا يجب اعتبارها من أهم المتغيرات قبل التعرض وبعده .
– تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذ يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في إجابات على أسئلة معينة، أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، فالتنوع في شكل البرامج أو أساليب تقديمها لا يتم التركيز عليه في تحليل الغرس، لان التحليل يتم أساسا بالأفكار والصور العامة التي تقدمها البرامج ككل حيث يهتم التلفزيون ببناء الأفكار، ونماذج التفاعل الاجتماعي، وتقديم النماذج الاجتماعية ليعبر عن الثبات والاستقرار والتماسك في الحياة.

وما ثبات وتماسك العالم الرمزي للتلفزيون، إلا تعبيرا عن ثبات وتماسك الهياكل التجارية والاجتماعية والسياسية التي تحكم صناعة هذه البرامج، وهكذا نرى أن تكرار التعرض إلى هذه العوامل البنائية يميل إلى غرس صور ذهنية ثابتة للمجتمع والذات تعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، ولهذا نرى أن استمرار هذا التماسك مرهون باعتبار نظام الاتجاه السائد في الرسائل الإعلامية هو الوسيط في عملية الغرس.

– تحليل نظم الرسالة العامة للتلفزيون يقدم دليلا على عملية الغرس:

فمن خلال أسئلة المسح التي يجب أن تعكس ما يقدمه التلفزيون في رسائله باعتباره أفكارا للغرس لجماعات كبيرة من المشاهدين ولفترات طويلة مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلا من الأسئلة الخاصة بالتفضيل التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة.

وهنا مطلبان أساسيان في عملية التحليل: الأول هو صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي والحقيقي، والثاني الأسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون في المجالات المختلفة والصور الرمزية التي يهدف إلى غرسها في الأذهان.

– يركز تحليل الغرس على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع إذ تتأثر عملية الغرس بالرموز الشائعة في المجتمعات لمدى طويل على الرغم من مشاركة أو تفاعل وسائل أخرى بجانب الظروف الحياتية في هذه العملية، ولا نغفل الدور المستقل للتلفزيون في غرس الأطر المعرفية، لذا فانه يتم التركيز في عملية التحليل على أهمية القياس الكلي للوظائف الرمزية للرسائل التلفزيونية لأغراض اختبار عملية الغرس من خلال المقارنة بين الجماعات، والمقارنة مع الصور الرمزية الشائعة في التلفزيون (الاتجاه السائد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة، والاختبارات التي تدعم في مجموعها في النهاية عملية الغرس وأهدافها.

– يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة: فبما أن الثقافة هي العملية الرمزية التي يتم من خلالها غرس المفاهيم والأنماط السلوكية الضرورية في عملية التنشئة الاجتماعية للإنسان فإن على التلفزيون أن يقوم بغرس هذه المفاهيم أو الأنماط السلوكية المتماسكة، ليكون الإسهام المستقل للتلفزيون في تحقيق التجانس بين الأفراد والجماعات في هذه المجالات.

(http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=25630، 2016)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا-مفاهيم الدراسة:

من البديهي انه لا يمكن لأي باحث أن ينطلق في بحثه بدون أن يستعين بعدد من المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع الذي يتناوله بحثه ، و الدراسة التي بين أيدينا غير شاذة عن هذه القاعدة، فهي تحاول أن تتعرض لبعض المفاهيم الاجتماعية المرتبطة بموضوع البحث، والتي تساهم في عملية التحليل و الدقة باعتبارها إطارا مرجعيا للدراسة الميدانية والبناء النظري بصفة عامة، كما عمدت الدراسة إلى إبراز أوجه الاختلاف بين المصطلحات و ذلك لتحري أي غموض من شأنه تشويه المعاني و الأفكار التي يطرحها الباحث خلال بحثه، و فضلا عن ذلك أدرجت تعريفات إجرائية قصد الوصول إلى مؤشرات محددة ، تساهم بدورها في تصنيف المعطيات البيانية .

1-مفهوم الدور:

لغة: من دار يدور دورا أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه، وكلمة الدور مستعارة من المسرح وأول من استعملها بهذا المعنى هو نتشه Nitcha، حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوكات على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم. (عصمت عدلي، 2001، ص 14)

اصطلاحا: هو:" مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة. (محمد عاطف غيث، 1995، ص 390)

والدور سياق مؤلف من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي، ولابد من التفرقة بين مجموعة الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى القائم به، حيث المهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات والمهم من وجهة نظر الفرد هو الدافع وكيف يمكن أنها تجد ما يرضيها من خلال دورها. (إبراهيم مذكور وآخرون، 1975، ص45).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتعريف الإجرائي للدور هو: الوظيفة التي تقوم بها القنوات التلفزيونية الجزائرية لتوعية النساء الماكثات بالبيت بمخاطر الجريمة.

2-تعريف التلفزيون:

لغة: إن التلفزيون Télévision من الناحية اللغوية كلمة مركبة من مقطعين Télé ومعناه "عن بعد"، وvision ومعناه "الرؤية". وبهذا يكون معنى كلمة تلفزيون هو الرؤية عن بعد. (طارق سيد أحمد الخليفي، 2008، ص24)

وقد استعملت الكلمة لأول مرة عام 1900 وقبل أن تشيع رافقها استعمال كلمات أخرى تترجم الرؤية عن بعد أو المصورة مثل التلسكوبي، التلكتروسكوبي، النيوتروغرافي، وبالعربية الرائي ثم التلفزة كتعريب لكلمة تلفزيون. (فضيل دليو، 2007، ص118)

اصطلاحا: هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد بطريقة استخدام التقنيات الحديثة. (مراد زعيمي، 2002، ص170)

علميا: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية. (سليم عبد النبي، 2010، ص24)

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه: "جهاز لنقل الصورة المتحركة مثل السينما وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالآلة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها، ثم ينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من زجاج. (محمد فريد محمود عزّت، 2005، ص333)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعرفه معجم مصطلحات الإعلام بأنه: "وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد، بطريقة الدفع الكهربائي، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة". (أحمد زكي بدوي، 2003، ص160)

ويمكن تعريفه من الناحية العلمية بأنه:" وسيلة إلكترونية لنقل الأخبار والمعلومات والثقافة والفنون والعلوم، أيضا هو جهاز عائلي أو أسري يجمع الأسرة ويدخل غرفة النوم ويقدم رسالته الإعلامية إلى خليط من الثقافات ومختلف الأعمار". (عبد المجيد شكري، 1996، ص130)

و المفهوم الإجرائي للتلفزيون هو: تلك القنوات التلفزيونية الجزائرية مثل النهار، الشروق، البلاد....التي تختص بنقل الأخبار و المعلومات حول ما يحدث في الجزائر.

3-تعريف التوعية: هي " إثارة الوعي وتنميته اتجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية أو من تعاطف إلى رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها". (سيد عبد الرؤوف، 2002، ص40)

كما تعني التوعية:" إيجاد الوعي وإكسابه الأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية ". (عبد الله بوجلال، 1990، ص44)

كما تشير التوعية إلى: " مدى التأثير في انساق أي جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما ".

والتوعية: "عملية إنسانية اجتماعية ذات مضمون طبقي محدد و أساليب و مستويات متعددة تلتحم التحاما عضويا بواقع العمل الإنساني و أهدافه ".(سفيان عصماني، معمر صحراوي، 2014، ص 11)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتوعية هي: "إثارة الوعي لدى الجماهير بأي مشكلة أو قضية لخلق الإحساس بهذه المشكلة ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد الغير الواعي بها" (علي عجوة، 2002، ص17)

وتعني التوعية الإعلامية بمخاطر الجريمة: " استثارة الوعي وتنميته تجاه قضية أو قضايا معنية بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام في أي مجتمع من المجتمعات فكلما كان الأمن مهددا في مكان ما أصبح المجال رحبا أمام التلفزيون لتولي دوره التثقيفي التوعوي ". (وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، 2015، ب ص)

الغايات المقصودة من الوعي والتوعية:

– اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة أو التذكير بها والتأكيد عليها، وتحديد مضامينها بدقة وتوضيح الغايات المقصودة سواء كانت منها الموجهة لصالح الفرد ذاته أو الجماعة والعمل على ترسيخ القناعة بأهميتها وربطها بالعادات والأعراف والقيم السائدة في المجتمع.

– تنمية مهارات الأفراد والجماعات عن طريق الإرشاد والتوعية بغية الحفاظ على السلامة وضمان الصلاحية والاستمرارية للحملات التوعوية وذلك بالتركيز على الخبرات والتجارب المكتسبة.

–تعديل الاتجاهات والسلوكيات والعمل على إقناع الفرد والمجتمع بجدوى هذا التغيير وخلق جو من التواصل النفسي بين الفرد و الجماعة. (بن عباس فتيحة، 2011، ص 299)

صلة التوعية بالمفاهيم الأخرى:

بعد محاولة تعريف التوعية بجدر بنا لاستكمال جوانب الوضوح أن نبين علاقة هذا المفهوم بمفاهيم أخرى مشابهة ومن بينها: وعي، وقاية، محاربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-**وعي:**

لغة: وعى الشيء وعيا أي جمعه و حواه، ووعى الحديث فهمه و قبله وتدبره و حفظه، ووعت الأذن أي سمعت، ووعى فلان أي انتبه من نومه أو من غفلته، ووعى الشيء أخذه كله، وواعى اليتيم أي حافظه، فوعى أي حفظ و فهم .(عبد الرحمان العيسوي ، ب.ت، ص21)

ووعى الأمر أي أدركه على حقيقته، و الوعي الحفظ و التقدير.(سيد عبد الرؤوف، 2002، ص38) وكلمة وعي عرفها قاموس الصحاح على النحو التالي: أن الوعي من الوعاء ، يقال أوعيت الزاد و المتاع إذ جعلته في الوعاء ، و الله اعلم بما يوعون أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب ، و يقال لا وعي عن ذلك الأمر أي لا تماسك دونه . (إسماعيل بن حماد الجوهري ، 1973، ص ص1301-1302)

اصطلاحا: هو:" اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته، وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح أو التعقيد، يتضمن وعي الفرد لوظائفه العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي". (فاروق مداس، 2003، ص ص296 -297)

والوعي عملية لها طابع الاستمرار تتطور بتطور الإنسان وبتطور معرفته لعالمه الواقعي. ويرى جون ستيفن أن الوعي هو: "المعرفة بالأشياء والأحداث الماضية والحاضرة ".

في حين يرى أستون أن الوعي هو:" المستوى الذي يكون فيه انتباه الفرد انجذب نحو المثيرات المختلفة". (محي الدين عبد الحليم، 2001، ص ص 11- 12)

و يرى علماء النفس أن الوعي يعني:" حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية تعكس درجة من درجات الانتباه و الفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته للقضايا المحيطة به.

والوعي أساس كل معرفة وله مجموعة من المراتب والدرجات التي تتفاوت من حيث الوضوح والتعقيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي أن الوعي يعني "مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعالم الخارجي والاستجابة لها ".

(بن متعب العربي فهد، 1423، ص18)

أما علماء الاجتماع فيعرفون الوعي بأنه:"إدراك الفرد لذاته باعتباره عضوا في جماعة معينة (إبراهيم مذكور، 1975، ص 645)

و منهم من يعرف الوعي بأنه:" الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد و بأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون، و هي عملية مستمرة مادام الإنسان موجودا، و تتضمن أربعة عناصر هي: الإدراك، الفهم، التقويم، السلوك .(بن متعب العربي فهد، 1423، ص19)

والوعي هو:" إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا ".

و هو:" معرفة أو فهم الجمهور بأساليب الوقاية من الأخطار و الجرائم و الكوارث بكافة أشكالها بما ينعكس على الإجراءات التي يقوم بها الجمهور عند وقوع الأخطار فيتم منعها أو التقليل من خسائرها"

(سفيان عصماني، معمر صحراوي، 2014، ص10)

الإنسان الواعي:" هو المدرك لما يدور حوله في الحياة و العالم من مواقف و أحداث في الحياة، و من ثم فإنه يعني الموقف الذي يقدم عليه و يدركه إدراكا صحيحا".

أما عدم الوعي فيفسر بأنه:" صفة يتصف بها الأشخاص غير العقلانيين الموجودين في المجتمع بينما من يملكون أو يسيطرون على أفكارهم فانه يتوافر لديهم إدراك عقلاني للعلاقة بين أهدافهم و طرق انجازها " .(محي الدين عبد الحليم، 2001 ، ص ص 11-12)

وهناك من يرى انه يوجد نوعان من الوعي هما:

- وعي فردي: يتصل بادراك الفرد للأبعاد المختلفة لأمر من الأمور.
- وعي جماعي: وتختص به مجموعة من الأفراد تربطهم صلة معينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك علاقة وطيدة بين النوعين حيث يتأثر كل منها بالأخر ولا يمكن فهم أي منها بمعزل عن الآخر. (بن عباس فتيحة ،2011، ص 299)

ب-وقاية:

لغة: من المصدر وقى، يقي، وهو مأخوذ من مادة (و ق ي) التي تدل على دفع شيء عن شيء بغيره و الوقاية ما يقي الشيء ، و يقال وقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه، و قال بن منظور يقال: وقاه الله وقيا ووقاية أي صانه، و يقال وقيت الشيء إذا صنته عن الأذى .

اصطلاحا: الوقاية الحفظ مما يؤذي ويضر.(2015،/www.islambeacon.com/m،)

ج-محاربة: ح ر ب مصدر حارب، يقال محاربة الأعداء مقاتلتهم، ويقال محاربة الأمية **أي** القضاء على الجهل. (www.elmaani.com/ar/dict/ar-ar ،2015)

التعريف الإجرائي للتوعية هو: "إثارة وإيجاد الوعي وإكسابه للنساء الماكثات بالبيت حول ظاهرة الجريمة، وذلك بهدف إقناعهم بخطورة الظاهرة و حملهم على تكوين اتجاهات سلبية رافضة و مناهضة لها من خلال البرامج التي تقدمها القنوات التلفزيونية الجزائرية".

4-الجريمة:

لغة: نقول جرم أي جنى جريمة و إذا عظم جرمه أذنب، و في مختار الصحاح فإن الجرم والجريمة يعني الذنب و منه جرم و اجترم.(منصور رحماني، 2006، ص10)

والجريمة هي" الفعل الذي يستوجب عقابا ويوجب ملاما".

وأصل كلمة جريمة من جُرم بمعنى كسب وقطع، والجُرم الذنب، وهي تعني الكسب المكروه وغير المستحسن. ومن ذلك فإن الجريمة في معناها اللغوي تعني:"الأمر الذي لا يستحسن و يستهجن، و أن المجرم هو الذي يقع في أمر غير مستحسن مصرا عليه لا يحاول تركه". (منال محمد عباس،2011 ، ص31)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وردت كلمة الجريمة بمشتقاتها ست و ستين مرة في القرآن الكريم و لها معان مختلفة) محمد الأمين البشري، 1999، ص83)

يقول الله سبحانه وتعالى: "إن المجرمين في ظلال و سعير"كما يقول عز و جل: "انه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها و لا يحي" .(عبد الإله نعمه جعفر، ب.ت، ص280)

و المعجم الوسيط يعرف الجريمة بأنها: " مصدر الفعل جرم يجرم و إجرام بمعنى ارتكب جرما و يقال: أجرم عليهم و إليهم: جنى جناية و تجرم عليه ادعى جرما لم يفعله و الفعل المرتكب جريمة و الجمع جرائم .(حسين علي الغول،2007، ص64).

اصطلاحا: يشير مفهوم الجريمة إلى:"فعل ما نهى عنه وعصيان ما أمر الله به ". (بن عزة هشام، معزوز لقمان ، 2014، ص3)

كما تعرف الجريمة بأنها : " فعل متعمد يخرق أو ينتهك القانون الجنائي و يتطلب توقيع الجزاء أو العقوبات الرسمية".(طلعت إبراهيم لطفي،2008 ، ص 16)

أما **باترسون Patterson** (1974) فيعرف الجريمة بأنها : "إخلال بالقانون الإلهي والإنساني".

و يرى **بنجامين Bengamin**(1973) أن الجريمة هي :" انتهاك للقانون يستحق العقاب".

(حسين علي الغول، 2007 ، ص ص68-69).

يرى **نتلر Nettler** بأن الجريمة:"عبارة عن أخطاء حكم بأنها تستحق الاهتمام من خلال ممارسة سلطة الدولة أو هي أفعال مؤذية بمصلحة المجتمع وتتضمن إمكانية تطبيق العقوبة من قبل الدولة".

أما **ميز Miz** فيرى أن الجريمة: "أذى و انتهاك ضد المجتمع كما أنها أفعال حرمها القانون".

و يعرفها قاموس **ويبستر** بأنها: "ارتكاب فعل أو إهمال واجب يأمر به القانون العام لدولة ذات سيادة بحيث يعمل هذا الفعل على إلحاق الضرر بالصالح العام و يجعل الجاني عرضة للعقاب من هذا القانون من خلال الدعوة المقامة ضده من الدولة بتوجيه الاتهام بجريمة أو الاتهام الرسمي من النيابة العامة أو الادعاء أو غيرها من الإجراءات الجنائية". (مصلح الصالح،2002، ص ص74-75).

و يعرف **جاروفالو** الجريمة بأنها:"كل فعل أو امتناع اعتبر جريمة في كافة المجتمعات المتمدنة و التي اعتبرت كذلك على مر العصور بسبب تعارضها مع قواعد الإيثار و الرحمة و الأمانة والنزاهة" . (منصور رحماني، 2006، ص 12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعرف **هاربرت ديفيد** و **سميث دابيد** الجريمة بأنها:"شكل من أشكال السلوك الإنحرافي يهدف إلى إفساد النظام القائم".

كما أورد كل من **مارتن هايسل Haysal Martin** و **لويس يابلونسكي Lwis Yablonsky** اتجاهات مختلفة في تعريف الجريمة و منها أن:"الجريمة تشمل على كافة أشكال السلوك التي تضر بالمجتمع و الأفعال التي تنحرف بشدة عن معايير هذا المجتمع".

كما يذهب **باترسون Paterson** إلى تعريف الجريمة بأنها:"الجرأة على مخالفة قواعد المجتمع وارتكاب الجريمة". (حسين علي الغول، 2007 ، ص72).

و عرف **الماروردي** الجريمة بأنها:"محظور شرعي زجر الله عنه بحد أو تعزير"، و المحظور هو إما إتيان فعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به.(عبد المحسن بدوي محمد أحمد ،2005 ، ص 4).

أما **التهامي** فيرى أن الجريمة هي:"ارتكاب ما هو مناف للحق والخير والعدل وكل ما دعت إليه الشريعة من الفضائل و ما نهت عنه من الرذائل و النقائص".

ولقد عرف **عبد الكريم زيدان** (1998) الجريمة بأنها:"محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير".

وترى **سامية الساعاتي**(1983) أن الجريمة هي:"نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده".

ويتناول عبد **المنعم الحنفي** (1991) تعريف الجريمة باعتبارها:"عملا موجها ضد المجتمع بمعنى أن المجرم بدلا من أن يكون نشاطه داعما لمبادئ التضامن الاجتماعي ولصالح المجتمع فإنه يتصرف على غير هذه المبادئ و معارض لها". (حسين علي الغول، 2007، ص ص 66-72-73) .

مفهوم الجريمة (الظاهرة الإجرامية) من المنظور القانوني: يعرفها محمد نجيب حسني بأنها: "فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر القانون لها عقوبة أو تدبيرا احترازيا" . (محمد نجيب حسني ، 1997، ص 40)

و يعرفها **عبد الرحمان العقبي** بأنها:"سلوك تحرمه الدولة لضرره على المجتمع و يمكن أن ترد عليه بعقوبة" .(إبراهيم عبد الرحمان العقبي ،1983 ، ص 42)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و يعرفها الإيطالي **فرنسوا كرار** بأنها: "العمل الخارجي الذي يأتيه الإنسان مخالفا به قانونا ينص على عقابه و الذي لا يبررها أداء الواجب أو استعمال الحق". (جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان،2001 ص181).

أما الفرنسي **لوفاسور Lefassour** فيعرف الجريمة بأنها: " هي فعل أو امتناع عن فعل سند إلى صاحبه ينص عليه القانون ويعاقب من اجله بعقوبة جزائية ". (رفيق بوهراوة، 2014، ص 5)

مفهوم الجريمة (الظاهرة الإجرامية) من المنظور السيكولوجي: يرى **برت Burt** أن التصرفات الإجرامية ما هي آخر الأمر إلا انطلاق للدوافع الغريزية انطلاقا حرا لا يعوقه عائق، وأنه من الممكن النظر إلى أنواع الانحراف المختلفة كالسرقة والاعتداء والاغتصاب والجرائم الجنسية وغيرها على أنها تعبيرات لغرائز معينة.

وتعرف الجريمة من المنظور السيكولوجي على أنها:"إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا ينتهجه الرجل العادي في إرضاء الغريزة نفسها وذلك الخلل كمي أو شذوذ كيفي في هذه الغريزة مصحوبا بعلة أو أكثر في الصحة النفسية وصادفت وقت ارتكاب الجريمة انهيار في الغرائز السامية وعدم الخشية من العقاب". (جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، 2001، ص182).

مفهوم الجريمة من المنظور الفلسفي: يرى **تيسو** أن الجريمة تعني:" في معناها الواسع زلة إرادية أو ذنب إرادي واعي وحر تماما من قبل الغير، وفي معناها الضيق كل مخالفة أو زلة للتشريع الوضعي". نجيب بوالماين، 2007، ص 23)

مفهوم الجريمة من المنظور السوسيولوجي: ثمة من يعرفها بأنها:"كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة".

وثمة من يعرفها كونها: " تلك التي تنطوي على إهدار شرط من شروط كيان المجتمع ووجوده أو ظرف مكمل لهذا الشرط، أو أنها عدوان على مصلحة من المصالح التي عليها يؤسس المجتمع في زمن معين بقاءه واستقراره وبها يسير نحو رقيه وكماله".

مفهوم الجريمة من المنظور الأنثروبولوجي: يعرف **راد كليف براون Rad Cliffe Brown** الجريمة بأنها:"انتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه".

كما يعرفها **توماس Thomas** بأنها:"ذلك الفعل العدائي والمعارض لتماسك الجماعة التي يعتبرها الفرد جماعته الخاصة". (جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، 2001 ، ص ص 183-184)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الجريمة عند علماء الإجرام: "هي كل قول أو فعل أو امتناع عن واجب يؤدي إلى إيذاء الناس أو المال أو المشاعر بغير حق" . (منصور رحماني، 2006، ص 16)

مفهوم الجريمة في الشريعة الإسلامية: عرف **الماوردي** الجريمة بأنها:" محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير"(هيشور محمد لمين، عيبود زيتوني، 2014، ص 2)

و يعرف الفقهاء الجريمة بأنها:" إتيان فعل محرم أو معاقب على فعله أو ترك فعل واجب معاقب على تركه" . (محمد أبو زهرة ،1991، ص 23)

صلة مفهوم الجريمة بالمفاهيم الأخرى:

أ-مجرم:

مفهوم المجرم من وجهة النظر السيكولوجية: يرى علماء التحليل النفسي أن المجرم كالمريض النفسي أو العصبي لا فرق بينهما إلا في أن المجرم مريض في تصرفاته أما المريض العصبي مريض في تفكيره وتصوره، فكلاهما كالطفل الصغير يعاني قصورا في التوفيق بين غرائزه وميوله الفطرية وبين مقتضيات البيئة الخارجية التي يعيش فيها، غير أن العصبي مجرم بالفكر والخيال والمجرم عصبي الأفعال والأعمال.

مفهوم المجرم من وجهة النظر السسيولوجية: المجرم من وجهة النظر السسيولوجية هو: " ذلك الشخص الذي أتى سلوكا يجرمه المجتمع ويؤدي ذلك إلى انتفاء صفة المجرم عن بعض الأشخاص الذين يرتكبون أفعالا يحرمها القانون ولا يعتبرها المجتمع كذلك، كما أن صفة المجرم تثبت في حق من يرتكب فعلا يعتبره المجتمع جريمة، ولو كان القانون لا ينص على تجريمه ".

مفهوم المجرم عند علماء الإجرام: "هو كل فرد ارتكب متعمدا سلوكا من شانه الإضرار بالنفس أو بالمال أو المشاعر. (منصور رحماني، 2006 ، ص19)

مفهوم المجرم من الناحية القانونية: " هو ذلك الشخص الذي ثبت للمحكمة إتيانه سلوكا مخالفا للقانون فإدانته على هذا السلوك أصدرت حكما بعقابه".(عدلي محمود السمري ، 2009 ،ص 25)

ب-الانحراف الاجتماعي: "هو سلوك غير سوي و يقصد به السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية و الثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو إحدى الجماعات فيه ولذلك فالسلوك المنحرف في تغير مستمر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و هو متغير بتغير الجماعات و اختلاف المناطق و الجماعات داخل المجتمع الواحد و يتغير بمرور الزمن".

ج-الجناح: استخدم مصطلح الجناح عند الرومان و هو مشتق من كلمة لاتينية تعني الخيبة و الإهمال ومعناه الآن: "الخروج عن القانون فيما يتعلق بالأحداث أو صغار السن"، و هو " أية انتهاكات للقانون يقوم بها الأشخاص الصغار أو الأحداث و يعد أقل خطورة". (منال محمد عباس، 2011، ص ص27-29)

اخلص إلى أن المجرم هو ذلك الشخص الذي اقترف سلوكا منحرفا يجرمه المجتمع و يكون مخالفا للقوانين و الضوابط التي تحكم المجتمع، و هو يشمل الإضرار بالآخرين.

أما الجريمة فهي سلوك انحرافي فيه إخلال و انتهاك للقوانين الإنسانية و الإلهية ولأعراف وضوابط المجتمع، بمعنى أنها سلوك خارج عن المعايير الاجتماعية و الثقافية التي يسنها المجتمع، وهي بذلك تؤدي إلى إلحاق الضرر بالصالح العام(الأشخاص، المال، المشاعر،....) وهذا ما يستوجب توقيع العقاب على منتهكيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا-الدراسات السابقة:

تمهيد:

اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من الدراسات السابقة والتي من شأنها أن تفيدني في بحثي وتمثلت في دراسات غربية، عربية، بالإضافة لدراسات جزائرية(محلية).

1 -الدراسات الأجنبية: وتشمل كل من:

(1)- information camaing .taking a bite out of crime ; the effect of public ل: **keeffe**، (1985).

(2)- media conumption and public attitudes toward crime and justice ل: **kenneth dowler** (2003).

2-الدراسات العربية: وتشمل كل من:

(3) -دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة لـ: "**فهمي البيومي**"، (1995).

(4) -دور الإعلام في ترسيخ المفهوم الشامل للأمن لدى أفراد المجتمع ل: **وليد بن سعد بن عبد الله التويجري**، (2002).

(5) -الإعلام و الجريمة لـ : " **نوري ياسين هرزاني** " ، (2005) .

(6) -دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب لـ:" **بدر بن خالد حزام القحطاني**"، (2005).

(7) -دراما الجريمة التلفزيونية -دراسة سسيولوجية – ل:" **محمد محمد عمارة** "، (2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(8) –دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني – دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الأزهر–لـ : " **موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي** "، (2010) .

3–الدراسات (المحلية) الجزائرية: وتشمل كل من:

(9) –دراسة الإعلام والوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري ل: "**عبد الله بوجلال**"،(1989) .

(10) –دور التلفزيون في نشر العنف و الجريمة لـ :" **رحيمة عيسا ني**"، (1990).

(11) –الإعلام و التوعية الأسرية في المجتمع الجزائري–دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة–لـ: "**اليمين شعبان** "، (2005) .

(12) –أثر التلفزيون على اتجاهات الرأي العام نحو الجريمة –دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر– لـ: " **العمري علي**" ، (2009).

(13) –المعالجة الإعلامية للجريمة الغير منظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة – دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية من 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 2010 لـ : "**وسار نوال**" ،(2011)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

إن أهمية عرض الدراسات بالنسبة للباحثة تكمن في تكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثها ، والاستفادة من مجهودات الآخرين و التبصر بأخطائهم، و من هذا المنطلق يأتي عرض الباحثة لمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوعي التلفزيون والجريمة، الهدف من مراجعتها الحصول على رؤية واضحة لموضوع دراستي، والاستفادة مما قدمته دراسات الباحثين الآخرين ، كما يمكن توضيح العلاقة بين دراسة الباحثة و هذه الدراسات من خلال إبراز أوجه الاتفاق بينهم من حيث: الهدف من الدراسة المناهج المعتمدة، مفردات وأنواع العينة، أدوات جمع البيانات و كذا من حيث المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات بالبحث، لان تحديد العلاقة يمكن الباحثة من إبراز الإسهام الذي ترى انه يستطيع تقديمه انطلاقا من تحليل هذه الدراسات، و فيما يلي عرض لهذه الدراسات :

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة كيف keeffe(1985)

بعنوان: .Information camaing taking a bite out of crime ; the effect of public

و تهدف هده الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الحملات الإعلامية على المشاهدين و توعيتهم بطرق الحد من الجريمة ، و قد بدأت الدراسة بإجراء حملة للتعرف على وسائل الحد من الجريمة و تم بعد ذلك قياس معارف المبحوثين قبل الحملة و ذلك لتحديد أنماط التعرف و الانتباه لحملة منع الجريمة ، و بعد ذلك ربط هذه الأنماط بعوامل وسيطة ديمغرافية و اجتماعية و نفسية وتوجهات الجمهور نحو الجريمة و بعدها تم اختيار الآثار المحتملة و نتائج حملة المعلومات الخاصة بالحد من الجريمة و قد كشفت نتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة عن قوة تأثير هذه الحملات الإعلامية في تنمية وعي المشاهدين بطرق الحد من الجريمة و تكوين اتجاهات ايجابية للعمل على مكافحة الجريمة(محمد محمد عماره ، 2008، ص 33)

الدراسة الثانية: دراسة كناث دولر kenneth dowler (2003)

بعنوان: media conumption and public attitudes toward crime and justice

وهذه الدراسة حول استخدام وسائل الإعلام وتشكيل الاتجاهات العامة نحو الجريمة والعدالة وتختبر هذه الدراسة تأثير استخدام وسائل الإعلام على الخوف من الجريمة وتشكيل اتجاهات المواطنين نحو الإجراءات العقابية وإدراك فعالية الشرطة من خلال استخدام المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن مشاهدي برامج الجريمة بشكل منتظم هم أكثر المواطنين عرضة للخوف من الجريمة، كما أن هناك مجموعة من المتغيرات الوسيطة تساعد على الخوف من الجريمة منها: الجنس–التعليم–مستوى الدخل–العمر–إدراك مشاكل الجيران–فعالية الشرطة.

كما كشفت الدراسة على أن التعرض لوسائل الإعلام ليس هو المصدر الوحيد في تشكيل الخوف من الجريمة ، و ربما تكون المصادر الشخصية و غيرها عوامل مؤثرة، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المشاهدة المنتظمة لبرامج الجريمة في الدراما التلفزيونية و الخوف من الجريمة ، بينما لا توجد علاقة ايجابية بين مشاهدة برامج الجريمة و تشكيل المواقف تجاه الإجراءات العقابية و إدراك فعالية الشرطة ، وقد أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين ساعات مشاهدة التلفزيون و مصدر أخبار الجريمة بالخوف من الجريمة ، أو تشكيل الاتجاهات نحو الإجراءات العقابية أو إدراك فعالية الشرطة .(محمد محمد عماره، 2008، ص 20)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات العربية :

الدراسة الثالثة: دراسة فهمي البيومي (1995)

بعنوان: دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة.

أجرى الباحث دراسة تحليلية و أخرى ميدانية من خلال منهج المسح و اعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينة عشوائية منتظمة و أخرى عمدية، و أخذت العينة مما أذيع في التلفزيون خلال عام كامل من يناير 1994حتى يناير 1995، كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها 400 مبحوث من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات (القاهرة، الجيزة، الشرقية، بني سويف) .

و من أهم نتائج الدراسة هو أن الانتظام في مشاهدة الدراما العربية و الأجنبية و البرامج التي تعالج مشكلات الجريمة يزيد من درجة الوعي الاجتماعي حول الجريمة ، كما انه تبين من خلال الدراسة أن المراهق الذي يرى أن مضمون التلفزيون يعكس الواقع بدقة و انه يمكن تصديقه يكون أكثر عرضة لتقبل القيم و المعارف المتضمنة في عالم التلفزيون بدون تفكير أو إعاقة و ذلك على عكس من يرون في عالم التلفزيون مجرد خيال، و من بين نتائج الدراسة أيضا أن الاتصال الجماهيري هو المصدر الأول الذي يعتمد عليه المراهقون في تحصيل معارفهم المتصلة بالجريمة، كما كشفت نتائج تحليل المضمون عن اتفاق حول الفئة العمرية الأكثر ارتباطا بالإجرام حيث كانت الفترة ما بين 20-50 هي أخصب فترات الإجرام في حياة مرتكبي الجريمة في عالم التلفزيون و في الإحصاء الواقعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما من حيث مستويات التعليم فقد تبين أن المستويات الأقل تعليما هي الأكثر تورطا في الجريمة، كما لم يعد الإجرام قاصرا على الفقراء وحدهم ولا صغار الموظفين بل لقد تطور الإجرام ومظاهره وأصبح ذوو الياقات البيضاء ضمن مرتكبي الجرائم.

كما أوضحت المعالجة التلفزيونية مجموعة من المسببات للجريمة في مصر تتمثل في التفكك الأسري والعوامل الاقتصادية والعوامل النفسية والثقافية، وأن المعالجات التلفزيونية تقتصر على الجرائم التي تحدث في القاهرة الكبرى بينما يتم إهمال جرائم الأقاليم بشكل كبير رغم أن هناك مناطق تعصف بها موجات العنف. (فهمي البيومي، 1995، ص 306)

الدراسة الرابعة: دراسة وليد بن سعد بن عبد الله التويجري (2002)

بعنوان: دور الإعلام في ترسيخ المفهوم الشامل للأمن لدى أفراد المجتمع

هدفت الدراسة إلى البحث في جدوى استخدام وسائل الإعلام من قبل الأجهزة الأمنية للوقاية ومكافحة الجريمة وتوعية أفراد المجتمع و توجيه سلوكهم لمقاومة الجرائم، و كذا التعرف إلى أبعاد ومضامين ونقاط القوة والضعف في برامج و أنشطة الإعلام الأمني و الأساليب التي تقود إلى تطوير أداء الإعلام الأمني، وقد استخدم الباحث البحث الوثائقي و المنهج الوصفي و مقاييس النزعة المركزية وبعينة قصدية تمثل نخبة من الإطارات الجامعية و الأمنية المهتمة بموضوع الإعلام الأمني (15 خبيرا) وبأداة الاستبيان، و كانت أهم النتائج المتوصل إليها افتقار الإعلام الأمني بالمملكة السعودية لفلسفة واضحة و ثابتة مما يتطلب إعادة النظر لإستراتيجية إعلامية كما لم يتمكن الإعلام الأمني من تحقيق مطلب ترسيخ مفهوم الأمن الشامل بسبب القصور في تحقيق الرسالة الإعلامية الأمنية إضافة لعدم تطرق الإعلام الأمني في مجتمع البحث لإيجاد وعي اجتماعي أمني. (تيقان بويكر، 2014، ص27)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الخامسة: دراسة نوري ياسين هرزاني (2005)

بعنوان: الإعلام والجريمة

استخدم الباحث المنهج المقارن والمنهج الاستنباطي ومنهج المسح الاجتماعي، وقد تمثل المجال الجغرافي للدراسة في مدينتي اربيل والسليمانية، واختار الباحث 300 شخص حيث اختار 150 حالة في مدينة اربيل و150 حالة في مدينة السليمانية، واعتمد على المقابلة والاستمارة الإستبيانية والتي احتوت على38 سؤالا. (نوري ياسين هرزاني، 2005، ص ص139-140)

وأهم فرضيات البحث هي:

- تؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا في نقل قيم وعادات المجتمعات الأخرى علما بان بعض هذه القيم والعادات لا تصلح لمجتمعنا.

- انتشار قيم وعادات وتقاليد مختلفة عبر وسائل الإعلام قد تكون سببا من أسباب الانحراف والجريمة.

- وسائل الإعلام الجماهيرية وخاصة التلفزيون توضح للأحداث والشباب الصراعات الدائرة بين الكبار وأعمال العنف مما يعلمهم تلك الأفعال.

- تكرار الأفلام التي تجسد العنف والجريمة يحفز الشباب على القيام بنفس الممارسات المنحرفة التي يشاهدونها عبر وسائل الإعلام.

- عندما تكون وسائل الإعلام مليئة بأعمال العنف والجرائم فإنها تكون سببا مباشرا من أسباب الجريمة.

- تؤثر وسائل الإعلام في بناء شخصية الفرد بناء رصينا إذا كانت هذه الوسائل فاعلة ومستندة على برامج هادفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تكون وسائل الإعلام محطمة للشخصية الإنسانية إذا كانت مستندة على ممارسات منحرفة وبعيدة عن قيم وأخلاق المجتمع الايجابية.

– هناك علاقة بين بعض العادات والممارسات السلوكية السيئة للشباب وطبيعة البرامج التي تنشرها وسائل الإعلام.

– لا تحدث الجريمة ما لم يكن هناك ضعف في القيم والمبادئ عند الأفراد، ووسائل الإعلام يمكن أن تسهم في ضعف وهشاشة القيم.

– الصراع بين القيم المتعارضة عند الفرد يعرضه للوقوع في الجريمة لأنه ليس ثمة ما يمنع ارتكابه للسلوك الإجرامي.

– عندما يكون السلوك الفردي مضطربا فان صاحبه يكون مشروعا للإجرام.

– منع الجريمة والتصدي لها يتطلب مواجهة اهتزاز القيم وذلك عبر وسائل الإعلام.

– ثمة علاقة بين اضطراب السلوك و مؤسسات أخرى كالأسرة و المدرسة بالإضافة لوسائل الإعلام، و أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

– تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نقل القيم والعادات والتقاليد من مجتمع لآخر.

– نشر قيم وعادات وتقاليد غربية عبر وسائل الإعلام قد يكون سببا من أسباب ارتكاب الجريمة.

– يوضح التلفزيون للشباب والأحداث الصراعات وأعمال العنف الدائرة بين الكبار مما يعلمهم القيام بمثل تلك الأفعال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يمكن أن تسهم وسائل الإعلام في ضعف القيم والمبادئ الاجتماعية. (نوري ياسين هرزاني، 2005 ، ص ص 151 –153)

الدراسة السادسة: دراسة بدر بن خالد حزام القحطاني (2005)

بعنوان: دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب.

و قد أقام الباحث إشكالية حول ماهية دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب وقد صاغ تساؤلاته عن دور القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الوقاية ومعالجة ظاهرة الإرهاب والفروق في أراء أساتذة و طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض نحو دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب وفقا لخصائصهم الشخصية والوظيفية، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان وعينة تتمثل في أساتذة وطلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود، فقد كانت النتائج التي خلص إليها الباحث تؤكد وجود دور قوي للقناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الوقاية من ظاهرة الإرهاب تمثل في إتمامها لوظيفة التعريف بأخطار الإرهاب وآثاره وتوضيح الأثر الذي تتركه من زعزعة الأمن، والاستقرار، إضافة لدور القناة في بث شعور الطمأنينة وتبصير الجمهور بان الإصلاح لا يأتي عن طريق الفرقة والتناحر بل بتحذير المجتمع من الأفكار والآراء التي تغذي التطرف والإرهاب وتفعيل دور المواطن في الإبلاغ عن أية معلومات تتعلق بالإرهاب كما توصل الباحث إلى تحديد عوامل نجاح أساليب تحسين أداء القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب وفي مقدمتها اختيار الأوقات المناسبة لبث البرامج الهادفة لمعالجة ظاهرة الإرهاب واستغلال وقت بث البرامج الخاصة بالشباب و القيام بعرض فقرات أو مقاطع عن أخطار العمليات الإرهابية بين شوطي المباراة والعمل على توفير الدراسات والبحوث الكافية في بث البرامج التي تغطي ظاهرة الإرهاب. (تيقان بوبكر، 2014، ص 30)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة السابعة: دراسة محمد محمد عمارة (2008)

بعنوان: دراما الجريمة التلفزيونية –دراسة سسيولوجية –

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي: اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي في المجتمع المصري من خلال التعرض لموضوع الدراما التلفزيونية وإدراك حقيقة واقع الجريمة في المجتمع المصري، ومدى إدراك الأفراد لهذه الجرائم وهل يتشابه مع الواقع الدرامي أم لا؟ وكذا معرفة أوجه الاختلاف والتشابه بين الواقع الذي يقدمه التلفزيون عبر أعماله الدرامية العربية وبين الواقع الفعلي وأيضا التعرف إلى صورة الجريمة في العمل الدرامي العربي من حيث: شكل الجريمة، أسبابها، نتائجها، عقاب مرتكبيها، السمات الشخصية و النفسية لمرتكب و ضحايا الجريمة كما تقدمها الأعمال الدرامية العربية بالتلفزيون، و أخيرا معرفة كيفية معالجة الأعمال الدرامية للجريمة. (محمد محمد عماره ، 2008، ص ص 10-11)

و قد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي و الذي ينصب في دراسته أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة و في مكان و زمان معينين و يتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات الاجتماعية و تحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة لظهورها، كما استعان الباحث في هذه الدراسة بمنهج المسح بشقيه الوصفي و التحليلي و ذلك لمسح عينة المضامين الخاصة بالدراما التلفزيونية المثارة حول الجريمة في القناتين الأولى و الثامنة بالتلفزيون المصري خلال فترة الدراسة للوقوف على ما تحتويه هذه الأعمال من جرائم و أسلوب تناولها لها، و مدى استحداثها لأساليب إجرامية جديدة أو إضافة جرائم أخرى لم تشاهد من قبل ، و كذا أسلوب المسح بالعينة للجمهور بهدف التعرف على المعتقدات والاتجاهات التي يكونها المبحوثين تجاه الجريمة.

و قد بلغت عينة الدراسة التحليلية 119 فيلما سينمائيا، 5 تلفزيونية، 17 مسلسلا عربيا، 4 سهرات درامية ، شغلت زمنا قدره 501 ساعة تقريبا ، و قد تم عرض هذه الأعمال على شاشة القناة الأولى و

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثامنة بالتلفزيون المصري خلال دورتين تلفزيونيتين لمدة 6 شهور يوميا ابتداء من 2003/4/1 إلى 2003 /9/30 لكن عينة الدراسة الميدانية طبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من طلاب جامعة القاهرة وجنوب الوادي حيث تم تقسيم العينة على الجامعتين بالتساوي 200 مفردة لكل جامعة، و بالنسبة للنوع 200 ذكور و200 إناث، وبالنسبة للتخصص الدراسي 200 للكليات النظرية و200 للكليات العلمية، أما بالنسبة لأسلوب جمع البيانات فقد تم استعمال طريقتين: الأولى هي صحيفة تحليل المضمون و ذلك حتى تجيب على تساؤلات الدراسة التحليلية و ذلك بعد تحليل فئات ووحدات التحليل كما تم عمل اختبارات الصدق و الثبات، والثانية صحيفة الاستقصاء والتي ملأها المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية (400 مفردة) و صممت هذه الصحيفة لتغطي أهداف الدراسة الميدانية وتحاول قياس فروضها .

وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن الدراما تقوم بدورها التوجيهي والتثقيفي في الحد من انتشار الجرائم والتوعية بها في المجتمع، أيضا زيادة انتشار الجريمة بالمجتمع. (محمد محمد عماره، 2008 ، ص ص36-37)

الدراسة الثامنة: دراسة موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي (2010)

بعنوان: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني – دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الأزهر-

تمثلت أهمية الدراسة في كونها تسهم في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (طلبة الجامعات) و استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي ، كما استخدم استبانه شملت ثلاث محاور تضمن المحور الأول على البيانات الأولية الخاصة بطلاب كلية الآداب و الثاني يحتوي على قياس تعرض الشباب لوسائل الإعلام ، و المحور الأخير يحتوي على قياس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى الوعي الاجتماعي للشباب ، و قام الباحثان بتطبيق الاستبانة بعد التأكد من صدقها و ثباتها من خلال فعل ثبات الإعادة على عينة مكونة من 219 طالب ، و بعد جمع البيانات و تحليلها تم التوصل إلى دور وسائل الإعلام في بلورة و تشكيل الوعي الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ، كما خرجت بتوصيات من أهمها وضع آليات و استراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية الغير هادفة و التي تستهدف قيم و مفاهيم المجتمع الفلسطيني و العمل على تحقيق الإشباع السياسي و الثقافي و الاجتماعي و التربوي .(موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي ، 2010، ص 136)

3-الدراسات المحلية (الجزائرية):

الدراسة التاسعة: دراسة عبد الله بوجلال:

بعنوان: الإعلام والوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري(1989).

استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي الوصفي والمنهج النسبي المقارن، وقد شملت عينة الدراسة 425 شابا من شباب الثانويات والجامعات، منهم 295 شاب من الجزائر العاصمة

و130 شاب من سطيف ومنهم 235 شاب طالبا و190 تلميذا، واستخدم الباحث العينة العشوائية المنتظمة لاختيار مفردات العينة، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يخص عادات المشاهدة وتعرض أفراد العينة للتلفزيون هي ما يلي:

- تبين أن الإناث أكثر انتظاما في مشاهدة التلفزيون من الذكور.

-ثلثي أفراد البحث يرون أن برامج التلفزيون مقبولة أما عدد ضئيل منهم فيرون أنها جادة. (العمري علي، 2009، ص **119**)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة العاشرة: دراسة رحيمة عيسا ني (1990)

بعنوان: دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة

تمثلت تساؤلات الدراسة في معرفة آثار وسائل الإعلام على مشاهديها، وهل البرامج التلفزيونية التي تتضمن الكثير من العنف والسلوكيات المنحرفة تؤثر على نفسيات متلقيها؟ واعتمدت الباحثة في دراستها على منهج دراسة الحالة، وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج وهي:

لوسائل الاتصال الجماهيري آثارا كبيرة على مشاهديها، كما يتصدر التلفزيون وسائل الإعلام الجماهيري في إحداث الآثار الايجابية والسلبية، ويحدث التلفزيون آثارا بمعية عوامل مساندة وقد تتقدمه أو تتأخر عنه، وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المحتوى الذي تقدمه مختلف وسائل الإعلام وبين تغيير السلوكيات وكذلك مسؤولية وسائل الإعلام في عرض موضوعات الجريمة. (وسار نوال، 2011، ص45)

الدراسة الحادي عشر: دراسة اليمين شعبان (2005)

بعنوان: الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري –دراسة ميدانية للأسر المقيمة بمدينة باتنة–

وقد اعتمد الباحث في دراسته على طرح أسئلة ثلاث هي: هل توجد علاقة بين وسائل الإعلام المختلفة في الجزائر والتوعية الأسرية؟ وهل للأسرة الجزائرية مكانة في وسائل الإعلام الجزائرية؟ وأخيرا هل يساهم الإعلام في التوعية الأسرية؟ .

أما أهداف الدراسة فتمثلت في التعرف على دور الأسرة في المجتمع وما لها من تأثير في حياة الأفراد بالإضافة لمحاولة الوقوف على عوامل التوعية داخل الأسرة. (اليمين شعبان، 2005، ص ص 5-6)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد استخدم الباحث العينة العشوائية إذ تم تحديد 100أسرة من المجموع الكلي للأسر المقيمة بمدينة باتنة، وقد تم استخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج المتوصل إليها هي:

وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتوعية الأسرية إلا أن هذه العلاقة تبقى محدودة، مكانة الأسرة الجزائرية في وسائل الإعلام تتطلب المريد من الاهتمام، الأثر الذي يحدثه الإعلام على التوعية الأسرية يبقى ضعيفا حيث لم يبلغ المستوى المطلوب، وهذا ما يبقي أثر إيصال وتبليغ الرسائل الإعلامية ضعيفا على العموم. (اليمين شعبان، 2005، ص ص107-108)

الدراسة الثانية عشر: دراسة العمري علي (2009)

بعنوان: أثر التلفزيون على اتجاهات الرأي العام نحو الجريمة -دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر-

انطلقت الدراسة من ثلاث تساؤلات وهي: هل يمكن لحجم البرامج المتلفزة وأنماط مشاهدتها أن تؤثر على جمهور الطلبة والمشاهدين واتجاهاتهم من اجل بناء رأي عام؟ وما هي مجالات التأثير التي تنعكس على قيم المشاهد من خلال مشاهدة برامج التلفزيون واختياره لها؟ وما هي أنواع القيم الايجابية والسلبية التي تفرزها البرامج التلفزيونية المتعلقة بالجريمة لدى جمهور المشاهدين؟ .

أما فروض الدراسة فتمثلت في: تقوم البرامج المتلفزة وفقا لحجم المشاهدة وأنماطها بالتأثير على اتجاهات الطلبة المشاهدين ومن ثم بناء موقف للرأي العام، يتأثر اتجاه الرأي العام بنوعية التفاعل القائم بين المشاهد والمواضيع التي يطرحها التلفزيون، وأخيرا تنمي البرامج التلفزيونية المتخصصة في الجريمة قيما اجتماعية ايجابية وهادفة تشجعهم على نبذ القيم الاجتماعية السلبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أهداف البحث فتمثلت في الكشف عن الأثر الذي يمكن أن تتركه البرامج التلفزيونية المتناولة لمواضيع العنف والجرائم على سلوكيات واتجاهات ومواقف المشاهدين خاصة بعد توفر التلفزيون الرقمي ومعرفة مدى تعميق الوعي القانوني والأمني لدى جمهور المشاهدين و اتجاهاتهم نحو الجريمة و تعزيز النظم و الإجراءات المتبعة في ملاحقة الجريمة. (العمري علي ،2009 ، ص ص5-6)

وقد كانت الدراسة وصفية واستعان الباحث بمنهج المسح الاجتماعي معتمدا على المسح بالعينة كما اعتمد الأسلوب الإحصائي الوصفي، وقد تمثل مجتمع البحث في الشباب الجامعي، كما اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبيان، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج تمثلت في:

- تقوم البرامج المتلفزة بدور تحسيسي وبناء اتجاهات تسمح لجمهور الطلبة المشاهدين بانتقاء المواضيع وباتخاذ مواقف منها.

- العوامل الثقافية للطلبة ولأسرهم هي التي تتحكم في أسلوب المشاهدة وحجمها، وانتقاء البرامج التلفزيونية والتفاعل معها على نحو يتأثر فيه الرأي العام وفق المواضيع التي يطرحها التلفزيون. (العمري علي ،2009، ص ص 194-204)

- إن البرامج التلفزيونية هادفة وتنمي الوعي بضرورة تبني القيم الاجتماعية الايجابية كنبذ العنف والجريمة وتساهم في بناء رأي عام قوي وصريح ومضاد للجريمة والمجرمين. (العمري علي ،2009، ص 217)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الثالثة عشر: دراسة وسار نوال (2011)

بعنوان: المعالجة الإعلامية للجريمة الغير منظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة – دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية من 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 2010.

انطلقت الباحثة في دراستها من ثلاث تساؤلات مرتبطة بالشكل و هي: ما هي المساحة التي خصصتها صحيفة الخبر لمعالجة أخبار و حوادث الجريمة، ما هي العناصر التيبوغرافية المعتمدة لدى الجريدة في عرض الموضوع ، ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها الصحيفة في الكتابة حول الموضوع ، أما التساؤلات المرتبطة بالمضمون فتمثلت في: ما هي أنواع الجريمة غير المنظمة الأكثر معالجة في الصحيفة، ما هي دوافع ارتكاب الجريمة من خلال الصحيفة، و أخيرا ما هي المصادر الإعلامية التي اعتمدتها الصحيفة في معالجة الموضوع و ما هي المناطق التي تعرف شيوعا و انتشارا للظاهرة ؟ .

وبالنسبة لأهداف الدراسة فقد سعت الدراسة لمعرفة أسباب حدوث الجريمة ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال صحيفة الخبر اليومية، محاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام و الجريمة بالتركيز على الصحافة المكتوبة الخاصة كوسيلة إعلامية و الجريمة كمجال من المجالات التي تحظى باهتمام مختلف وسائل الإعلام و الكشف عن درجة اهتمام الصحافة المكتوبة بمواضيع الجريمة .(وسار نوال، 2011، ص 6)

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح وبذلك توجب عليها اعتماد أداة تحليل المضمون، وقد تمثلت فئة محتوى المادة الإعلامية (ماذا قيل) في فئة الموضوع وفئة الدوافع وفئة المصدر أما فئات شكل المادة الإعلامية (كيف قيل) فتمثلت في فئة المساحة، فئة العناصر التيبوغرافية، فئة شكل المادة الإعلامية مع استخدام أدوات مثل المقابلة و الملاحظة التي يرغب الباحث بدراستها و بذلك فمجتمع البحث هو يومية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخبر أي جميع الأعداد الصادرة عن يومية الخبر وعددها 365 خلال العام 2010 ، وقد اختيرت عينة زمنية من 1جانفي إلى 31 ديسمبر 2010 و هي فترة عرفت انتشارا كبيرا للجريمة و قد استخدمت المعاينة باختيار جزء من مجموع المادة و قد تطلبت طبيعة الدراسة اعتماد العينة العشوائية المنتظمة، و ذلك باختيار عينة من أعداد صحيفة الخبر مكونة من 48 عددا بواقع أربع أعداد من كل شهر .

وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أن نوع الجرائم المرتكبة والسائدة هي نفسها ولم تتغير متمثلة في جرائم الاعتداء على الأموال والممتلكات وجرائم أخلاقية وجرائم ضد الأمن العمومي، حوادث المرور، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدوافع وراء الجرائم هي دوافع اقتصادية كالفقر والخلافات والبطالة ودوافع السرعة، وأكثر الجرائم يرتكبها الذكور والراشدون وكشفت الدراسة أن المرأة صارت عنصرا فاعلا في مجال الجريمة. (وسار نوال ، 2011، ص ص35-36)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة وتقييم الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على 13 دراسة منها 2 دراسات أجريت في المجتمع الغربي و6 دراسات أجريت في المجتمع العربي ومنها 5 دراسات أجريت في المجتمع المحلي (الجزائر)، ورغم أهمية الدراسات السابقة في إثراء المعرفة واعتبارها لبنة في الصرح العلمي الإنساني إلا انه يوجد أوجه تشابه واختلاف بينها وبين دراستي الحالية.

1-جوانب استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

تمثلت استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في ما يلي:

- ساعدت هذه الدراسات الباحثة في ضبط وصياغة تساؤلات دراستها.

- أفادت هذه الدراسات الباحثة في اختيار المنهج المناسب وفي تصميم استمارة البحث.

- استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحليل بيانات الدراسة ومقارنة هذه النتائج بنتائج دراستها

2-العلاقة بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة:

وتتناول هذه الدراسة أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة وذلك كما يلي:

أ-أوجه الاتفاق بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة:

- من حيث الهدف من الدراسة:

- تلتقي دراستي الحالية و دراسة **كيف keeffe** (1) في دراسة علاقة الإعلام بالتوعية بالجريمة.

- تتفق دراستي ودراسة **كناث دولر Kenneth dowler**(2) في دراسة علاقة الإعلام بالجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تتشابه دراستي ودراسة **فهمي البيومي**(3) في دراسة علاقة التلفزيون بتكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة.

- تتفق دراستي ودراسة **نوري ياسين هرزاني**(5) في دراسة علاقة الإعلام بالجريمة.

- تلتقي دراستي ودراسة **بدر بن خالد حزام القحطاني**(6) في دراسة علاقة التلفزيون بالجرائم.

- تتشابه دراستي ودراسة **محمد محمد عماره**(7) في دراسة علاقة الجريمة بالتلفزيون.

- تلتقي دراسة **موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي**(8) ودراستي في دراسة علاقة وسائل الإعلام بتشكيل الوعي الاجتماعي.

- تتفق دراسة الباحثة مع دراسة **عبد الله بوجلال**(9) في دراسة علاقة الإعلام بالوعي الاجتماعي.

- تتشابه الدراسة الحالية ودراسة **اليمين شعبان**(11) في دراسة علاقة الإعلام بالتوعية في المجتمع.

- تتفق دراستي ودراسة **العمري علي**(12) في دراسة علاقة التلفزيون بالجريمة.

- تتشابه دراستي مع دراسة **وسار نوال**(13) في دراسة الجريمة.

-من حيث المناهج المعتمدة:

- تتفق دراستي ودراسة كل من **فهمي البيومي**(3)، **وليد بن سعد بن عبد الله التويجري**(4)، **بدر بن خالد حزام القحطاني**(6)، **محمد محمد عماره**(7)، **عبد الله بوجلال**(9)، **اليمين شعبان**(11)، **العمري علي**(12)، في استخدام المنهج الوصفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من حيث أدوات جمع البيانات:

تشترك كل من الدراسات السابقة بدرجات متفاوتة مع دراسة الباحثة في الاستعانة بالأدوات التالية: الاستمارة، والإحصائيات.

ب-أوجه الاختلاف بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة:

- من حيث الأهداف من الدراسة:

- هدفت دراسة **كانث دولر Kenth Dowler** (2) إلى التعرف على استخدام وسائل الإعلام وعلاقته بتشكيل الاتجاهات العامة نحو الجريمة.

- هدفت دراسة **فهمي البيومي**(3) إلى التعرف على علاقة مشاهدة التلفزيون ودرجة الوعي الاجتماعي حول الجريمة.

- هدفت دراسة **وليد بن سعد بن عبد الله التويجري**(4) إلى البحث في جدوى استخدام وسائل الإعلام من قبل الأجهزة الأمنية للوقاية من الجريمة وتوعية الأفراد بذلك، والتعرف على أبعاد ومضامين برامج الإعلام الأمني التي تقود إلى تطوير أداء الإعلام الأمني.

- هدفت دراسة **نوري ياسين هرزاني**(5) إلى: التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في نقل القيم والعادات، وهل أن الأفلام التي تجسد العنف والجريمة تحفز الشباب للقيام بمثل ما شاهده وهل وسائل الإعلام سبب مباشر من أسباب الجريمة.

- هدفت دراسة **بدر بن خالد حزام القحطاني**(6) إلى التعرف على دور القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الوقاية ومعالجة ظاهرة الإرهاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- هدفت دراسة **محمد محمد عماره** (7) إلى اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي من خلال التعرض لموضوع الدراما التلفزيونية، وإدراك حقيقة الجريمة في المجتمع المصري، ومدى إدراك الشباب لهذه الجرائم والتعرف على صورة الجريمة في العمل الدرامي العربي من حيث شكل وأسباب ونتائج الجريمة و سمات مرتكبيها، و أخيرا معرفة كيفية معالجة الأعمال الدرامية للجريمة.

- هدفت دراسة **موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي**(8) إلى قياس تعرض الشباب لوسائل الإعلام، ومدى الوعي الاجتماعي للشباب.

- هدفت دراسة **رحيمة عيساني**(10) إلى معرفة آثار وسائل الإعلام على المشاهدين، والتعرف عما إذا كانت البرامج التلفزيونية المتضمنة للكثير من العنف والسلوكيات المنحرفة تؤثر على نفسيات متلقيها.

- هدفت دراسة **اليمين شعبان**(11) إلى التعرف على دور الأسرة في المجتمع، والوقوف على عوامل التوعية داخل الأسرة.

- هدفت دراسة **العمري علي**(12) إلى معرفة أثر البرامج التلفزيونية على المشاهدين.

- هدفت دراسة **وسار نوال**(13) إلى: معرفة أسباب حدوث الجريمة ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري، ومحاولة البحث في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة.

- من حيث مفردات العينة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة كالتالي:

- عينة دراسة **كيف keeffe** (1) متابعي الحملات الإعلامية ، كما أن دراسة **كناث دولر Kenth Dowler** (2) عينتها مشاهدي برامج الجريمة ، و دراسة **فهمي البيومي**(3) عينتها ما أذيع خلال عام كامل و 400 طالب في المرحلة الإعدادية، في حين أن دراسة **نوري ياسين هرزاني(5)** عينتها 300

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخص من أربيل و السليمانية، أما عينة دراسة كل من **بدر بن خالد حزام القحطاني(6)**، **موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي** (8)،**عبد الله بوجلال** (9)، **العمري على**(12) هي من الطلبة الجامعيين، و كانت عينة **وسار نوال** (13) أعداد من صحيفة الخبر، أيضا دراسة **محمد محمد عماره(7)** عينتها مضامين الدراما التلفزيونية بالتلفزيون المصري، في حين كانت عينة دراسة **رحيمة عيساني(10)** مشاهدي البرامج التلفزيونية، و كانت عينة دراسة **اليمين شعبان(11)** أسر بباتنة، لكن دراستي الحالية عينتها النساء الماكثات بالبيت والمشاهدات للبرامج التلفزيونية الوطنية الجزائرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الجريمة في المجتمع أسبابها وسبل الوقاية منها

تمهيد:

أولا: المداخل النظرية في تفسير ظاهرة الجريمة

ثانيا: تصنيفات الجريمة

ثالثا: بعض الجرائم السائدة في المجتمع الجزائري

رابعا: أثر التطور التكنولوجي على ظاهرة الجريمة في المجتمع

خامسا: آثار الإجرام المعاصر في العالم على الفرد و المجتمع

سادسا: إستراتيجية محاربة الجريمة

سابعا : وسائل الإعلام المختلفة و محاربة ظاهرة الجريمة

ثامنا: جوانب التغطية الإعلامية لظاهرة الجريمة

خلاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

في محاولة لفهم أسباب الجريمة في المجتمع وسبل الوقاية منها، سأتناول في هذا الفصل المداخل النظرية لتفسير ظاهرة الجريمة في المجتمع، تصنيفات الجريمة، وكذا التطرق إلى أثر التطور التكنولوجي على ظاهرة الجريمة في المجتمع، أيضا أبعاد الإجرام المعاصر في العالم على الفرد والمجتمع، بالإضافة لاستراتيجية محاربة الجريمة، ووسائل الإعلام المختلفة ومحاربة ظاهرة الجريمة، وأخيرا جوانب التغطية الإعلامية لظاهرة الجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: المداخل النظرية في تفسير ظاهرة الجريمة في المجتمع:

إن السلوك الإجرامي هو سلوك شاذ ومنحرف تجرمه القوانين والضوابط والأعراف والذي اختلفت أراء وتصورات العلماء والباحثين في تفسير محدداته وعوامله لدى الفرد والظروف التي تجعل الفرد يقدم على ارتكاب الجريمة في المجتمع، وهذا ما يتجلى في مجموعة من المداخل النظرية النفسية والاجتماعية والتفاعلية التي تفسر ظاهرة الجريمة.

1-نظريات علم النفس الاجتماعي:

أ-نظرية الدور: Role Theory

يشير أنصار هذه النظرية إلى أن سلوك الأفراد ما هو إلا مظهر لأدوار معينة نمثلها اجتماعيا ونتعلم منذ الطفولة تمثيلها، وما الدور سوى تتابع نمطي للأفعال المتعلمة التي يقوم الفرد بأدائها في موقف التفاعل، وينشأ الدور من خلال عضوية الفرد في جماعات مختلفة ومتعددة كما يتضمن مجموعة التصورات عن معايير السلوك الملائم للدور.

و تهتم هذه النظرية بالعلاقات بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة و علاقتها بظهور السلوك الإجرامي أو العنيف لدى الأبناء بشكل عام و المراهقين منهم بشكل خاص، و تفترض هذه النظرية أن الفشل في أداء الأدوار الوالدية أثناء أزمات التحول الأسري (مثل المراهقة) قد يؤدي إلى تدعيم الميول نحو الإجرام أو العنف لدى المراهقين و الذين يبنون لأنفسهم أدوارا جديدة و يعيدون بناء تصوراتهم حول ذواتهم في ضوء التغيرات البيولوجية و الاجتماعية التي يمرون بها و يصبح من الضروري أن يغير الآباء من أدوارهم لتصبح إشرافية و استشارية .

هذا و تشير نظرية الدور في إطار تفسيرها للسلوك العنيف إلى أن الاتجاه نحو عدم المساواة في الدور الجنسي من العوامل المؤدية للعنف إذ أكد (ووفورد Woford 1997) على أن دور التنشئة الاجتماعية المبكرة المتعلقة بالدور الجنسي في تعلم الذكور أن يكونوا مسيطرين و أن يستخدموا القوة للمحافظة على هذه السيطرة كل هذا يجعل لدى هؤلاء الذكور استعدادا ليتسموا بالعنف الزواجي لاحقا.

(هاني خميس أحمد عبده، 2008، ص ص35 -38)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-نظرية الضغط أو المشقة Strains Theory:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني أو الإجرامي و تؤكد هذه النظرية نوعان من الضغوط أو مثيرات المشقة ، يرتبط النوع الأول بأحداث الحياة الغير سارة و ضغوط العمل و الأدوار المختلفة كمثيرات للمشقة التي قد تدفع إلى السلوك العنيف أو العدواني، أما النوع الثاني فيرتبط بالضغوط البيئية كالضوضاء و الازدحام و التلوث، و الاعتداء على الحيز المكاني الشخصي و الازدحام السكاني، و يقوم هذا المنحى على خمس مسلمات – حددها "شارلز مولر"S.Muller – و هي:

– الكثير من الضغوط البيئية تؤثر على مستوى الاستثارة فإذا ما تعرض شخص لديه استعداد للإجرام أو للعدوان لضغوط بيئية فإن مستوى استثارته من هذه الضغوط قد يعجل باحتمال ظهور الإجرام أو العدوان لديه.

– إن الضغوط البيئية قد تؤدي إلى حالة من التشبع بالمثيرات وهي حالة يعجز معها الفرد على تحليل المعلومات الواردة إليه من الخارج والتكيف معها.

– يمكن أن تؤثر الضغوط البيئية على السلوك الإنساني عندما تتدخل بشكل مباشر فتحدث إحباطا أو تولد مشاعر لعدم القدرة على ضبط السلوك والسيطرة عليه.

– قد تؤدي الضغوط البيئية إلى شعور الفرد بعدم الارتياح والقلق.

– اجتماع هذه المؤثرات يؤثر على السلوك الإجرامي أو العدواني. (هاني خميس أحمد عبده، 2008، ص ص42– 43).

2-النظريات السسيولوجية:

أ-نظرية بناء الفرصة OPPortunity Structure:

تهتم نظرية كلوارد و أوهلن عن بناء الفرصة بتفسير ظاهرة الجماعات الجانحة في الطبقات الدنيا و العوامل المساعدة على ظهور الثقافة الخاصة الجانحة، وتذهب نظرية بناء الفرصة في تفسيرها للسلوك المنحرف إلى أن شباب الطبقة الدنيا في المناطق الحضرية يعيشون في عالم يعاني انفصالا كبيرا بين الآمال و الأهداف مع وجود فرص منحرفة– في نفس الوقت– متاحة لشباب هذه الطبقة المحرومة لتحقيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الأهداف، فالانفصال بين ما يرغب فيه شباب الطبقة الدنيا و بين ما هو متاح من وسائل مشروعة يعد المصدر الأساسي لمشكلة التكيف، فشباب الطبقة الدنيا يتميزون بمستويات عالية من القدرات والمهارات و بأن مستوى طموحاتهم يفوق مستواهم الطبقي و لكنهم لا يستطيعون تحقيق سوى قدر ضئيل من الانجاز الفعلي لأن الشق الاجتماعي الذي يعيشون فيه لا يتيح لهم فرصا بدرجة عادلة و كافية مما يولد لديهم الشعور بالإحباط و الفشل (عدلي السمري و آخرون، 2009، ص ص 53-54)

وقد حدد كلوارد و أوهلن ثلاثة أنماط للثقافة الخاصة الجانحة:

- الثقافة الخاصة الإجرامية: يتطلب استمرار الثقافة الخاصة الجانحة تأييدا وتعزيزا من البيئة وتوافر نمط تكاملي بين المجرمين وبين مستويات السن المختلفة للمجرمين نظرا لأن عملية تعلم السلوك الإجرامي واكتساب المهارات والخبرات الإجرامية تتضمن مجموعة من الأنماط للعلاقات والتي يتم من خلالها نقل وتعلم للخبرات من مستوى سني إلى مستوى سني آخر.

ويذهب كلوارد وأوهلن إلى أنه بين شباب الطبقة الدنيا غالبا ما توجد أمثلة ناجحة لنماذج من السلوك الإجرامي حيث يعد كبار المجرمين سمة ناجحة تدفع الشباب إلى الاحتذاء بهم و التقرب منهم و بنفس الوقت يرغب كبار المجرمين في إقامة علاقات ودية مع هؤلاء الشباب، على أنه يجب التأكيد على أن عملية التعلم بمفردها لا تعني أن الفرد يستطيع أن يمارس بنجاح الدور الذي تم تدريبه عليه فالبناء الاجتماعي يجب أن يقدم الفرصة لممارسة هذا الدور حيث أن هناك شقا من العلاقات المعقدة المتبادلة بين المجرمين و الأسوياء يؤدي لقيام الثقافة الخاصة الجانحة .

- الثقافة الخاصة الصراعية: وتتميز بالعنف فالمكانة في المجتمع يمكن الحصول عليها من خلال استخدام القوة أو على الأقل التهديد باستخدامها، ويؤدي استخدام العنف إلى تعريض حياة أفراد المجتمع للخطر وتعريض ممتلكاتهم للتدمير ولذلك فإن الثقافة الخاصة الصراعية تعد من أخطر أشكال الثقافة الخاصة الجانحة نظرا لما يترتب عليها من أخطار تمس أفراد المجتمع وممتلكاتهم.

ويري كلوارد و أوهلن أن المناطق المنهارة سيئة التنظيم تعد بيئة مناسبة لظهور وانتشار الثقافة الخاصة الصراعية، فحينما يسود المجتمع حالة من التفكك وسوء التنظيم فإنه لا يتيح لأفراده بشكل عادل الوسائل المشروعة لتحقيق أهدافهم ما يترتب عليه لجوء الأفراد إلى الثقافة الخاصة الإجرامية لتحقيق أهدافهم، ونظرا لاتسام تلك المناطق بالتفكك فلا توجد بها أنساق الفرص الإجرامية لعدم وجود التكامل بين مستويات السن المختلفة للمجرمين و أيضا لا يوجد تكامل بين جملة القيم الإجرامية و بين جملة القيم التقليدية و يؤدي ذلك في النهاية إلى ظهور الثقافة الخاصة الصراعية، وكلما فشلت تلك المناطق المنهارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في إقامة تنظيم اجتماعي مشروع يتيح للأفراد تحقيق أهدافهم فإنها تفشل أيضا في إقامة نسق إجرامي مستقر لافتقارها إلى نسق تعليم السلوك المنحرف و نسق الفرصة لارتكاب ذلك السلوك المحرف .

– الثقافة الخاصة الانسحابية: وهي تتميز باتجاه أعضائها نحو الانعزال عن المجتمع وعادة ما يتسمون باللامبالاة وكما ينتشر بينهم الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية. (عدلي السمري و آخرون، 2009، ص ص55 –58)

ب–نظرية الصراع الاجتماعي Social conflict theory:

استمدت هذه النظرية أصولها من الماركسية و التي تعتبر التناقض بين علاقات و قوى الإنتاج هو المولد الأساسي للصراعات في المجتمع و يتحدد الصراع وفقا لنمط الإنتاج السائد و الذي يبلغ ذروته في المجتمع الرأسمالي الذي يسود فيه نمط الإنتاج الرأسمالي، و يتشكل الصراع في هذا المجتمع في صراع بين طبقة مالكة و أخرى غير مالكة و يتولد الصراع من شكل السيطرة الذي تمارسه الطبقة مالكة الثورة والتي تسخر كل مقدرات المجتمع (الدولة، القانون، التعليم، الثقافة، الأسرة) لخدمة مصالحها وتدعيم سيطرتها و إعادة إنتاج هذه السيطرة ، ولقد تطورت هذه الأفكار الماركسية في المدخل النقدي الحديث لدراسة الجريمة و العنف و هو مدخل يتأسس على عدد من المسلمات هي:

– ما يضبط سلوك الأفراد من قانون هو ناتج عن ظروف الصراع حيث تفرضه الطبقة الأكثر قوة على الطبقات الضعيفة.

– لا يختلف المجرمون عن الأفراد العاديين، فالاختلاف بينهم يكمن في ردة فعل المجتمع تجاه سلوك أي منهم فالمجتمع الذي يحمي مصالح الفئات المسيطرة ينظر إلى أي تخريب لهذه المصالح على أنه فعل مضاد للمجتمع.

– إن القواعد السلوكية والقوانين والمعايير العامة ليست من نتاج التطور الطبيعي للمجتمع وإنما نتاج السيطرة الطبقية لذلك فإنها لا تحقق استقرار للنظام الاجتماعي بقدر ما تولد صراعات وتصادمات.

– تعكس الأفعال المضادة للمجتمع بما فيها الأفعال ذات الطابع العنيف هذا الصراع فهي تأتي من قبل أولئك الذين لا يرون في القيم السائدة عدلا ولا يرون في نظام السيطرة الرأسمالية نظاما يحقق المساواة بين البشر. (هاني خميس احمد عبده، 2008 ، ص ص46–47).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-النظريات التفاعلية الرمزية:

وتنظر للجريمة على أنها تحدث نتيجة التفاعل بين الفرد والمجتمع، وأهم النظريات التفاعلية التي حاولت تفسير الجريمة هي:

أ- **نظرية المخالطة الفاصلة (المتفاوتة) Defferential Association Theory:**

و قد تطورت هذه النظرية على يد أدوين سذرلاند Edwin Sutherland في الثلاثينيات مؤكدا على أن الجريمة هي في الأساس ظاهرة يمكن تعلمها بالاكتساب، و أهم القضايا التي تعرض لها هي أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم بسبب تفاعل الأفراد في إطار مواقف تحبذ انتهاك القانون و تشجع عليه.

وفي نظريته عن المخالطة الفاصلة هدف لشرح شكلين من الجريمة:

- يتعلق الأول بشرح أسباب اختلاف معدلات الجريمة باختلاف الجماعات بمعنى أنه حاول شرح سبب ميل سكان المدن لارتكاب الجرائم بشكل يفوق سكان الريف، و لماذا يعد الذكور أكثر جناحا من الإناث و لماذا ترتفع معدلات الجريمة في المناطق الفقيرة من المدن مقارنة بغيرها من المناطق ، ولتفسير هذه الاختلافات في معدلات الجريمة قدم سذرلاند مفهومه عن "التنظيم الاجتماعي الفاصل أو المتفاوت" و الذي يشير إلى حقيقة أن المجتمع يتكون من عدة جماعات مختلفة بعضها لديه تقاليد إجرامية و بعضها لديه تقاليد ضد الجريمة، و تميل معدلات الجريمة إلى الارتفاع في الجماعات التي لديها تقاليد إجرامية بالنسبة لغيرها من الجماعات التي لديها تقاليد ضد الجريمة و يذكر سذرلاند أن ارتفاع معدل الجريمة في المناطق الحضرية يمكن اعتباره الناتج النهائي للتقاليد الإجرامية في هذه المناطق.

- إما في الشكل الثاني من أشكال الجريمة فقد حاول سذرلاند تفسير الجريمة الفردية بمعنى أنه حاول تفسير سبب ارتكاب بعض الأفراد للسلوك الإجرامي وقد وجد أن سبب الجريمة الفردية يعود إلى ما يسميه المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة وهذا المفهوم يعد أكثر وضوحا وشعبية وتطورا بالنسبة لمفهومه السابق عن "التنظيم الاجتماعي الفاصل أو المتفاوت" لذلك فقد أطلق على نظرية سذرلاند اسم نظرية المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة. (طلعت إبراهيم لطفي، 2008، ص ص78-79).

وتتضمن نظرية المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة جملة من الافتراضات تهدف إلى توضيح كيفية تورط شخص معين في السلوك الإجرامي وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– إن السلوك الإجرامي يمكن تعلمه أي أن السلوك الإجرامي ليس نمط من السلوك المورث.

– يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الأشخاص الآخرين.

– إن الجزء الأساسي من عملية تعلم السلوك الإجرامي يتم في الجماعات الشخصية أي أن المؤسسات غير الشخصية–مثل السينما والصحف – تلعب دورا غير مهم نسبيا في تعلم السلوك الإجرامي.

– إن التوجيه الخاص للدوافع والبواعث يتم تعلمه من خلال تعريفات للقواعد القانونية على اعتبار أنها مفضلة أو غير مفضلة ففي بعض المجتمعات يجد الفرد نفسه وسط أشخاص تتعارض اتجاهاتهم مع القواعد القانونية ويفضلون الخروج عنها، أما في بعض المجتمعات مثل المجتمع الأمريكي فإننا نجد مزيجا من التعريفات للقواعد القانونية على اعتبار أنها مفضلة أو غير مفضلة.

– قد تختلف المخالطة الفاصلة أو المتفاوتة من حيث التكرار والمدة والأولية والكثافة وهذا يعني أن مخالطة الأنماط الإجرامية تختلف عن مخالطة الأنماط غير الإجرامية من حيث مدى تكرار هذه المخالطة والمدة التي تستغرقها وكثافة هذه المخالطة.

– إن كل من السلوك الإجرامي وغير الإجرامي يعد تعبيرا عن الاحتياجات العامة والقيم، لذلك لا يجب تفسير السلوك الإجرامي من خلال هذه الاحتياجات العامة والقيم. (عدلي محمود السمري، 2009، ص ص149–150)

ب–نظرية الوصم: Labelling Theory :

ويعد هوارد بيكر Houard S.Becker من أبرز العلماء الأمريكيين الذين دافعوا عن نظرية الوصم حيث يرى أن الجماعات الاجتماعية تخلق الانحراف لأنها تعين القواعد التي يعد الخروج عليها انحرافا ولأنها تطبق هذه القواعد على أشخاص معينين تصمم بأنهم خارجيين أو غرباء ومن هذا المنطلق فإن الانحراف ليس خاصية للفعل الذي يرتكبه الشخص وإنما هو نتيجة لتطبيق القواعد فالسلوك الانحرافي هو السلوك الذي يصممه الناس بأنه كذلك.

وإلى جانب هوارد بيكر نجد أن كوهين S.Cohen يؤكد بأن الوصم يمكن أن يؤدي إلى زيادة الممارسات الانحرافية أي أن محاولات الضبط الاجتماعي قد تصف أفراد معينين وصفا مشينا مثل (سفاح– عدواني– قاطع طريق) و بالتالي تهيئ الظروف بطريقة غير مقصودة لتشجيع الانحراف بنفس الطرق التي استهدفت للتقليل منه نظرا لأنها تجبر الأفراد على استخدام الهوية الانحرافية كوسيلة للدفاع أو الهجوم أو التكيف مع المشكلات التي أوجدها رد الفعل الاجتماعي تجاه وصفه بهذه الأوصاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنحطة وهكذا يتفاقم الانحراف و تشتد وطأته فالفعل الذي يمثل انحرافا ينظر إليه على اعتبار انه يستحق الاهتمام و يتطلب استجابة تأديبية أو عقابية و بالتالي يبدأ عزل الفرد المنحرف نفسه عن المجتمع العادي و يشرع في التعرف على ذاته المنحرفة و يصف نفسه بألفاظ انحرافية، ثم يبدأ في الارتباط بآخرين ممن يمرون بموقف مشابه لموقفه وهو الأمر الذي يؤدي إلى ارتكابه المزيد من الانحراف و يدفع الجماعة إلي اتخاذ المزيد من الإجراءات التأديبية أو العقابية ضده.

ج- نظرية الأنومي (اللامعيارية) : Anomie

لقد مرت نظرية الأنومي من حيث التطور بمرحلتين وكان لكل مرحلة روادها:

- دوركايم: كان السباق لاستخدام مفهوم الأنومي للدلالة على حالة الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد و بين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات ، وقد استخدم دوركايم "الأنومي" لأول مرة في كتابه تقسيم العمل وذلك عندما تعرض للنتائج السيئة لتقسيم العمل و أثرها على درجة تكامل التنظيم الاجتماعي و قد وضع دوركايم تفرقة بين الاحتياجات الفيزيقية و المعنوية ، فينظر للاحتياجات الفيزيقية على أنها أشياء منتظمة ومرتبة آليا بواسطة البناء العضوي و أن العقل الجمعي هو القوة التنظيمية الخارجية التي تحدد الأهداف الواجب على الإنسان تمثلها في سلوكه ، لكن عند إصابة المجتمع ببعض الظروف التي تؤثر في توازنه كالتغير التكنولوجي السريع و الحروب حينها يكون السلوك المنحرف ناتجا عن تلك المتغيرات المفاجئة ، فمثلا عند حدوث حراك طبقي للأسفل فإن بعض الأفراد يجدون أنفسهم في مراتب أدنى من تلك التي كانوا يشغلونها و يعني هذا حرمانهم من عدة امتيازات و إن لم يستطع هؤلاء التكيف مع وضعهم الجديد فإنهم سيعانون من الشعور بإحباط المكانة وفي مثل هذه الحالات التي يسودها التوتر و القلق تبرز ظاهرة الأنومي .

وقد أشار دور كايم لمفهوم الأنومي للمرة الثانية في كتابه عن الانتحار عندما تعرض لنمط الانتحار الانومي إذ أرجع ذلك النمط من الانتحار إلى ما يسود المجتمع من اضطراب واختلال وظيفي في نسق قيم ومعايير المجتمع الناتج عن التغيرات الحادة المفاجئة كالأزمات الاقتصادية أو حالات الرخاء المفاجئ أو التفكك الأسري وما ينتج عنها من نزاعات فردية وقصور في قوى الضبط وانهيار التكامل الاجتماعي وشعور الفرد بالعزلة مما يجعله يحس داخليا بالموت فيقدم على الانتحار.

- روبرت ميرتون : لقد وجه ميرتون الانتباه إلى أنماط العلاقة بين الأهداف و القيم الاجتماعية وبين الوسائل أو المعايير الثقافية ، وقد تمكن ميرتون من خلال التعديل الذي أجراه على مفهوم الأنومي من تفسير السلوك المنحرف في ضوء البناء الطبقي حيث ذهب إلى أن الصور المختلفة للسلوك المنحرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنجم عن عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة ، ويقرر أن التناقض بين القيم الاجتماعية و الأهداف الثقافية لا يعد سببا كافيا لوجود ظاهرة الانومي و بالتالي لظهور السلوك المنحرف إذا لم يحدث في مجتمع تسوده أيديولوجية المساواة و إتاحة الفرص لتحقيق الأهداف بصورة متساوية ، و يذهب ميرتون إلى أن حالة الأنومي و ما تؤدي إليه من استجابات منحرفة لا يمكن دراستها أو فهمها بمفردها من خلال الوسائل المتاحة للفرد لكن على أن نضع في الاعتبار علاقة تلك الوسائل المتاحة بأهداف الفرد و ذلك حتى يمكن تفسير الاستجابات المنحرفة، وتتضح أهمية ذلك عند دراسة أنماط التكيف فلا يمكن تفسير انحراف فرد ما بسبب فقره فمن المحتمل لفردين يعيشان في نفس المستوى الاقتصادي المنخفض أن يسلك أحدهما نمط الاستجابة التوافقية السوية بينما سيسلك الآخر نمط الاستجابة الإبتكارية المنحرفة.

إذن ميرتون يشير إلى أن الانهيار في البناء الثقافي يحدث عند وجود انفصال في المعايير والقيم وبين قدرات الأفراد على التوافق معها، ويركز ميرتون على الطريقة التي يضع بها البناء الاجتماعي قيودا على البناء الثقافي، وأثر الاختلافات في تحقيق الأهداف من خلال الوسائل المشروعة. (عدلي السمري وآخرون، 2009، ص ص 38-43)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تصنيفات الجريمة

تمهيد:

تصنف الجريمة حسب: نوعها، تعمدها، وايجابياتها وسلبياتها، واستمراريتها، موضوع ضررها وحسب عدد القائمين على الجريمة، والباعث الإجرامي، ومدى حداثة الظاهرة الإجرامية، المعيار الايكولوجي.

1-وفقا لجسامتها (نوعها):

هناك جنايات وجنح ومخالفات وذلك وفق العقوبة المقررة لكل نوع منها وهذا التقسيم ليس ثابتا دائما ولكنه يختلف باختلاف الزمان والمكان.

2-وفقا **لإيجابياتها وسلبياتها:**

تقسم إلى جرائم سلبية وجرائم إيجابية فالفعل الإيجابي المخالف للقانون كالضرب والاغتصاب يعد جريمة إيجابية أما الامتناع عن القيام بفرض يفرضه القانون كالامتناع عن التبليغ عن بعض الجرائم أو الامتناع عن دفع نفقة حكم بها على شخص فإنه يعد جريمة سلبية.

3-وفقا لتعمدها:

إن الجريمة العمدية هي التي يتعمد فيها الجاني ارتكابها أو هي الجريمة التي يتوافر فيها القصد أما الجريمة غير العمدية فهي التي لا يتوافر فيها القصد الجنائي مثل القتل الخطأ والإصابة بالخطأ.

4-وفقا لدرجة استمرارها:

تقسم إلى جرائم وقتية وجرائم مستمرة، والجريمة الوقتية هي التي تتكون من فعل يحدث في وقت معين وينتهي بمجرد ارتكابه كالتزوير أما الجريمة المستمرة فهي تتكون من فعل متجدد ومستمر مثل جريمة اختطاف الأطفال أو سرقة تيار كهربائي.

5-وفقا لموضوع ضررها:

وتقسم إلى جرائم ضارة بالمصلحة العامة كجرائم أمن الدولة وجرائم ضارة بالأفراد كالقتل والسرقة.

6-وفقا لعدد القائمين على الجريمة:

وفكرة هذا التقسيم تعتمد على عدد الأفراد الذين يقومون بدور في إتمام المشروع الإجرامي، ولذلك تنقسم الجريمة وفق هذا المعيار إلى ثلاثة أنواع هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-جرائم الفرد الواحد:

وهي طائفة من الجرائم التي يقوم فرد واحد بالتفكير فيها والإعداد لها، كذلك تنفيذها، وبالنظر إلى أن المجرم يكون محدودا في إمكاناته المادية والذهنية فإن نشاطه بالضرورة يقتصر على ارتكاب نماذج معينة من الجرائم مثل جرائم السرقة بالاحتراف، وجرائم القتل العاطفي حيث أن المجرم يرتكب الجريمة أو الفعل اعتقادا منه بصحة ما يقوم به بل وإنه من الواجب عليه القيام به مثل القتل إشفاقا وهو قتل مريض لا يرجى شفاؤه اعتقادا من الجاني بأنه بذلك يخلص المجني عليه من آلامه.

ب-جرائم الاشتراك:

وتشمل نوعية هذه الجرائم التي يعاقب عليها القانون الجنائي على اشتراك أكثر من شخص في ارتكابها سواء في صورة الجرائم التي يرتكبها فاعل مع غيره أو تلك التي يشترك فيها مع الفاعل الأصلي وقد يتم الاشتراك في الجريمة بالتحريض أو الاتفاق أو المساعدة على ارتكاب الجريمة.

ج-جرائم التجمعات:

ويقصد بها الفعل الإجرامي أو مجموعة الأفعال الإجرامية التي يرتكبها حشد من الأفراد المجتمعين سواء بصورة تلقائية أو بناء على طلب أو إيحاء من متزعمي التجمهر ومثال ذلك الحشد كوسيلة لارتكاب أفعال غير مشروعة.

7-حسب **الباعث الإجرامي:** وفي ضوء هذا التصنيف تصنف الجرائم إلى ما يلي:

أ-جرائم العنف:

وهذه الجرائم تقسم بردود فعل بدائية من جانب الجاني وهي تنطوي على العنف الذي يتفاوت في مقداره ومثال ذلك أن الجاني قد تنتابه موجات غضب فجائي فيقتل وهو في حالة هياج شديد مثلا.

ب -الجرائم النفعية:

يلجأ لهذه الجرائم الشخص لهدف نفعي، قد يكون اقترافه للجريمة من أجل التخلص من مأزق أو مشكلة يتعرض لها ومثال ذلك أن يحرق شخص شيء مؤتمن عليه لكي يتيسر له الحصول على مبلغ التأمين وكذلك الصراف الذي يسرق بغية الحصول على المال اللازم لإشباع نزواته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8 –وفقا لمدى حداثة الظاهرة الإجرامية وهي فئتان:

أ–الجرائم التقليدية:

وهي الجرائم التي اعتاد المجتمع على مكافحتها والتصدي لها نظرا لأنها باتت من الأمور المتكررة منذ القدم وهي تلك الجرائم التي لها قوانين وتشريعات تجرمها بالفعل وتعاقب مرتكبيها سواء كانوا أفرادا أم جماعات أم مؤسسات، ومثال ذلك جرائم النصب والاتجار بالمخدرات والمسكرات.

ب–الجرائم المستحدثة:

وهي نوعية من الجرائم ظهرت حديثا وهي غير مألوفة في الأجيال السابقة أو لم تكن تجرم أو نتيجة عدم وضوحها، لكن نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ظهرت صور إجرامية مثل جرائم تلويث البيئة المصاحبة للتقدم التكنولوجي وارتفاع جرائم الدعارة والمحارم نتيجة ضعف الرابطة الأسرية وفقدان سلطة الضبط التي كانت تمارس في المجتمعات المحلية، وجرائم الإجهاض وخطف الطائرات والمظاهرات التخريبية. (منال محمد عباس، 2011، ص ص 76–78)

9–على أساس المعيار الايكولوجي:

يمكن تصنيف الجرائم إلى جرائم الحضر والريف والتي تتباين عن بعضها البعض طبقا للوضع الاقتصادي في المنطقتين والعلاقات الاجتماعية السائدة بين السكان. (طلعت إبراهيم لطفي، 2008، ص 24) وبذلك يوجد تصنيفات كثيرة للجريمة وليس ثمة اتفاق على تصنيف واحد بين العلماء، فهناك من يصنفها حسب استمراريتها إلى جرائم وقتية كالتزوير وأخرى مستمرة كالاختطاف، وحسب موضوع ضررها إلى جرائم ضارة بالمصلحة العامة كأمن الدولة وضارة بالأفراد كالقتل، كما تصنف وفقا لحداثتها إلى جرائم تقليدية كالمخدرات وحديثة كتبييض الأموال، أما حسب الباعث الإجرامي فتصنف إلى جرائم نفعية وجرائم عنف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا –بعض الجرائم السائدة في المجتمع الجزائري:

من الصعوبة حصر أنواع هذه الجرائم ولكننا سنختار أهمها وهي: القتل والسرقة وتجارة المخدرات والبغاء والاختلاس والتهريب والرشوة واختطاف الأطفال.

1–جريمة القتل:

تعد جريمة القتل من أخطر الجرائم التي تحدث في المجتمعات وهي جريمة بشعة لا مبرر لحدوثها وتكرارها ، وجريمة القتل مدانة من قوانين الأرض والسماء فالأديان والقوانين والأعراف والعادات والتقاليد والضمير كلها ترفض القتل.

تعريف جريمة القتل:

يرى البروفيسور وليام شيلدن (w. shelden) في كتابة "نماذج الانحراف عند الشباب " بأن جريمة القتل هي:" فعل عدواني ولا إنساني يهدف إلى القضاء على حياة إنسان وهذا الفعل ينبعث من قصد يضمره القاتل ويريد من خلاله إنهاء حياته كلية لكي يختفي عن حلبة الصراع ".

أما إميل دوركايم فيقدم تعريفا لجريمة القتل أو محاولة القتل في كتابة "الانتحار" إذ يرى بأن: "القتل هو فعل مقصود يهدف إلى القضاء على حياة الإنسان وهذا الفعل منبعث من عوامل اجتماعية تدفع القاتل بالتعمد في إنهاء حياة الفرد المستهدف بعملية القتل ". (إحسان محمد الحسن ، 2008 ، ص ص115–116)

2–جريمة السرقة:

من أخطر الجرائم الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المتحضرة والراقية والمعقولة ماديا وقيميا وحضاريا فكلما تقدم المجتمع ونمى في ميادين التصنيع والتحضر كلما تفاقمت حدة هذه الجريمة وتأصلت جذورها في بنية المجتمع وانتشرت انعكاساتها في كل مكان. (محمد سلامة محمد غباري ،2006، ص 25)

وقد عرفها الإنسان بوصفها التقليدي في قديم الزمان غير أن مرتكبيها أصبحوا الآن أكثر تنظيما وأكثر استخداما للتقنيات الحديثة إذ تكثر السرقات في المدن الكبيرة حيث يوجد الكثير من المحلات التجارية مما يتطلب زيادة تكاليف رجال الأمن والشرطة فضلا عن رفع تكاليف التأمين مما يرفع أسعار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلع والخدمات للمستهلكين. (صلاح ابو القاسم،2016، www.social team.com/Forum/.php?t=916)

3-جريمة المخدرات:

وهي من أخطر أنواع التجارة على كل المجتمعات البشرية فبالنسبة للدول التي تنتج فيها النباتات المخدرة فإنها تحرم على المجتمع استخدام موارده التي استخدمت في إنتاجها بدل إنتاج مواد نافعة، كما أن الأفراد المستهلكين يقل إنتاجهم وتزيد كلفة الرعاية الصحية لهم، كما أن تجارة المخدرات لا تدر دخلا لأي دولة لا في شكل ضرائب ولا في شكل رسوم جمركية لأنها ممنوعة على كل الدول لذا يتم تهريبها مما يتطلب تكاتف الجهود من جميع الدول لمحاربتها.

4-جريمة البغاء:

البغاء ظاهرة اجتماعية مرذولة تخالف أحكام الشرائع السماوية والقوانين والمعايير والضوابط الاجتماعية وهي تؤدي إلى المهانة والتحقير وتضر بالمصالح.

تعريف جريمة البغاء:

تعرفه **نوال السعداوي** بأنه: "حدوث عملية جنسية بين رجل وامرأة لتلبية حاجة الرجل الجنسية وتلبية حاجة المرأة الاقتصادية ".

أما **هاريمان Hariman** فيعرفه بأنه:" الاتصال الجنسي مقابل أجر".

ويعرفه **إيزيك وأرلوند** بأنه:" منح الخدمات الجنسية مقابل أجر أو مكافأة مادية". (محمد سلامة محمد غباري ،2006، ص 25).

5-جريمة الاختلاس:

ويعرف بأنه: "سرقة المال العام من قبل موظفي الدولة ومما يؤدي إلى فشل المشاريع التنموية والتأثير على الخدمات التي تقدمها الحكومة في حالة استفحاله وإفلاس الشركات.

6-جريمة التهريب:

وهو يشمل تهريب السلع إلى خارج البلاد مما يؤدي إلى رفع أسعارها في الداخل إذ أنها دخلت البلاد بدون رسوم جمركية وبلا ضرائب ولكنه يحرم الحكومة من تلك الرسوم والضرائب كما ان السلع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهربة قد تنافس السلع المنتجة محليا مما يقلل من أرباح منتجيها المحليين، كما يشمل التهريب العملات والتي يعد تهريبها أخطر من السلع لان قيمتها ستنخفض وسعر صرفها سيقل مقابل العملات الأجنبية. (صلاح ابو القاسم ،2016، www.social team.com/Forum/.php?t=916)

7-جريمة الرشوة:

هي: " دفع مبالغ مالية معينة أو هدية لموظف عام أو موظف في القطاع الخاص بهدف الحصول على تفضيل معين"، وأهم العوامل التي تساعد على انتشارها ما يلي:

- ارتفاع تكاليف الإنتاج لبعض الأنشطة في دولة ما مما يجعلها تدفع الرشاوى خوفا من أن تنافسها دولة أخرى اقل تكلفة.
- تشجيع الجهات الحكومية على شراء النقود في بعض الدول.
- زيادة درجة المنافسة في الأسواق الدولية.

8-جريمة التزوير:

ويشمل تزوير المستندات المالية المختلفة أو تلك التي تؤدي للحصول على أموال أو تزييف العملات نفسها أو الرخص التجارية و الإقامة و الجوازات و الشهادات العلمية و ما إلى ذلك مما يمكن الاستفادة منه أو من اجل الحصول على فوائد و ميزات مهنية و هو أي تزوير يلحق الضرر الاقتصادي بالأفراد والمجتمعات و هذا ما يؤثر سلبا على كثير من النشاطات الاقتصادية بما في ذلك ميزانية الحكومة وخاصة إذا أدى التزوير إلى تصرف في الاعتمادات المرصودة للمشروعات أو الخدمات أو الصيانة وهذا ما يحدث خاصة في الدول النامية الأقل دخلا لشح ميزانية حكوماتها. (صلاح أبو القاسم، 2016، www.social team.com/Forum/.php?t=916)

9-جريمة زنا المحارم:

"هو أي علاقة جنسية كاملة بين شخصين تربطهما قرابة تمنع العلاقة الجنسية بينهما طبقا لمعايير ثقافية أو دينية، وعلى هذا تعتبر العلاقة بين زوج الأم وابنة زوجته علاقة محرمة على الرغم من عدم وجود رابطة دم بينهما".

وأضحت ظاهرة زنا المحارم من القضايا التي تطرق أبواب المحاكم وتعصف بحصانة الأسر والمجتمع، بعد أن تفشت وكسرت "الطابو" وكشفت عن حوادث يندى لها الجبين، فالزنا الذي يعد في حد ذاته جريمة يقترف اليوم مع المحارم ليجعل منه جريمة مضاعفة تهتز لها السماوات، و توجد عدة عوامل تساعد على تفشي هذه الظاهرة كالعامل الأخلاقي متمثلا في ضعف النظام الأخلاقي داخل الأسرة أي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضعف الضمير و غياب الحدود والحواجز بين الجنسين، و ضعف السلطة الوالدية وهذا يؤدي إلى انهيار سلطة الضبط ، أيضا العوامل الاقتصادية مثل الفقر وتكدس الأسرة في غرفة واحدة أو في مساحة ضيقة، أيضا الإدمان على المخدرات و الذي يؤدي إلى حالة من اضطراب الوعي واضطراب الميزان القيمي والأخلاقي بالإضافة للإعلام و الانترنت ووجود المواقع الإباحية و استخدامها من طرف القصر والبالغين بدون حدود . (https://ar.wikipedia.org/wiki)

10-جريمة التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي بالأطفال ظاهرة خطيرة بدأت تجتاح مجتمعنا بلا خجل أو استحياء، تقتل البراءة في الصغار وتغتال بلا رحمة ابتسامات الطفولة الجميلة، والأخطر أن معدلات التحرش بالصغار ترتفع بين الأقارب فقد يكون المتحرش هو الأب أو الأخ الأكبر أو الخال، و يتم الكشف عادة عن جرائم الاعتداء أو التحرش الجنسي عندما يخبر عنها الطفل، أو بوجود مؤشرات فيزيائية مثل عدم قدرته على السير أو الجلوس بشكل طبيعي، أو وجود آثار دماء على الملابس الداخلية، أو إصابات في الأعضاء التناسلية، أما عن الأعراض التي تصيب الطفل فهي اضطرابات النوم والشهية للطعام، التبول اللاإرادي، الإفراط في البكاء والحزن، العزلة عن الأهل والأصدقاء.

عشرات الضحايا من الأطفال تنتهي حياتهم بالكبت النفسي والخوف بالبوح وربما يكون المصير الأخير في العيادات ومستشفيات الأمراض النفسية، بينما يظل المجرم حراً طليقاً ينتقل من فريسة إلى أخرى دون عقاب ولا رادع، وفي المقابل يقف الأهل مكتوفي الأيدي، إذ كيف يلجئون إلى الشرطة لرد حقوق أبنائهم الصغار، فالصمت أحياناً يكون هو الحل الأمثل خوفاً من الفضيحة والعار.

(http://www.arabiyat.com/categories/culture/11/index.html)

11-جريمة اختطاف الأطفال :

وتعرف بأنها استخدام قوة مادية أو معنوية عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة، وإبعاده عن مكانها وتحويل خط سيره بتمام السيطرة عليه". (عبد الوهاب المعمري، ب. ت، ص 94)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتميز ظاهرة الاختطاف بمجموعة من الخصائص:

حسن التدبير العقلي للعملية: إذ يقوم الفاعل بحملة من الإجراءات العقلية المحكمة يدرس فيها جميع الطرق التي تؤدي بنهاية المطاف إلى إتمام عملية الاختطاف.

السرعة في التنفيذ: حتى لا ينكشف أمر المختطف الفاعل.

القصد: أي أن جريمة الاختطاف ليست بريئة الأهداف أو المقاصد لأنها محددة مسبقا. (فاطمة الزهراء جزار، 2013، ص 123)

وغالبا ما يكون الجاني(الخاطف) مصابا باضطرابات أو خلل عاطفي أو يعاني من الاكتئاب أو يرغب بالانتقام فيجد الطفل اقل مقاومة وأكثر ضعفا، كما أن المجني عليه(المختطف) يتميز بقلة الوعي والإدراك وسهولة خداعه والتغرير به مما يجعله فريسة سهلة. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 1991، ص172)

باختلاف وتنوع وتعدد الجرائم سواء كانت قتل، تزوير، اختلاس، تهريب، رشوة، زنا محارم، تحرش جنسي، اختطاف أطفال فإنها تعتبر جرائم بشعة تواجه كل المجتمعات سواء المتحضرة أو المتخلفة، الفقيرة أو الغنية، وهي مدانة من طرف كل القوانين والمعايير والضوابط الاجتماعية والعادات والأديان المختلفة، وهي لا تمت بأية صلة للإنسانية أو الرحمة أو الشفقة بالآخرين بل أنها تولد الحقد والضغينة والانتقام بين الأفراد وهي سلاح فتاك يهدم البشرية يوما بعد آخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: أثر التطور التكنولوجي على ظاهرة الجريمة في المجتمع:

لقد أدى التقدم السريع في وسائل الاتصال المعتمدة على التغير التكنولوجي في مجال الطباعة والنشر للكتب والمجلات والصحافة وكافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة إلى الانتشار الثقافي في جميع أنحاء العالم بالنسبة لمختلف أنماط وأساليب الحياة، ونتيجة لذلك انتشرت أيضا جميع أنواع الجرائم في مختلف دول العالم مهما كانت مستوياتها، سواء أكانت متقدمة أم متخلفة، وبذلك تنتقل الجريمة من نطاق الجماعات المحلية كجماعات السر المنحرفة، أو جماعات الأشرار، أو أصدقاء السوء...الخ إلى كافة أنحاء العالم، وهكذا تسهل التكنولوجيا نقل أخبار الجريمة، وتجعلها في متناول الفئات المهيأة لتقليدها متى توافرت العوامل المساعدة على ذلك، ولا يخفى ما لوسائل الاتصال الحديثة بمختلف أنواعها وعلى رأسها شبكة الانترنت من آثار في تكوين اتجاهات الأحداث والشباب في مجتمعنا المعاصر نحو مواقف الحياة الاجتماعية التي قد تختلف تماما عن الاتجاهات التي تلقنوها من أسرهم، أو من مدارسهم أو حتى من الأجيال السابقة عن طريق ذويهم.

هذه الاتجاهات تجعل الإنسان يقف مذهولا حيال آراء وأفعال تصدر عن الأحداث وكذا الشباب والذي يعلن بواسطتها تمرده عن كل ما تلقاه من سلوكات حسنة من ذويه أو حتى من وسط العمل، ولا يمكن لهذه التصرفات إلا أن توصف بالأعمال الإجرامية، كما أدى التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال إلى ابتداع صور جديدة من الجرائم في المجتمعات الحديثة بالغة التعقيد مثل الجرائم المنظمة التي لم تكن معروفة من قبل، وهذه الجرائم المنظمة يستغل أصحابها وسائل خاصة في الحصول على النقود، ومن الجرائم المنظمة ما تتم دون اللجوء إلى استعمال أسلوب العنف حيث تستعمل في ارتكابها وسائل مشروعة في مجال النفايات والشركات والاتحادات والصناعات ومختلف مكونات الاقتصاد، وهي جرائم لا يقتصر مجالها أيضا على النطاق المحلي فحسب بل تمتد جوانبها إلى المجال الدولي في القيام بسرقات منظمة لأموال وآثار وتحف فنية وأثرية، وكذلك تهريب المخدرات والعقاقير وأسلحة غير مرخص بها و غيرها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ساعد التطور التكنولوجي في ظهور جرائم ابتزاز الأموال والتهديد حيث تستخدم التسجيلات التلفونية وتلتقط الصور الفوتوغرافية بآليات تصوير حديثة وصغيرة الحجم لدرجة لا يمكن ملاحظتها أو الانتباه إليها أو عن طريق الهاتف النقال وتستعمل في تهديد من التقطت لهم هذه الصور، خاصة تلك التي تحتوي على مواقف مستهجنة اجتماعيا أو مخالفة للقانون وذلك لغرض ابتزاز أموال الأشخاص خاصة ذوي النفوذ أو المكانة الاجتماعية و الاقتصادية العليا، أو ذوي المراكز الحساسة، ومن شأن هذه الصور الإطاحة بمكانتهم الاجتماعية، ما يضطرهم إلى دفع أموال ضخمة تفاديا لاستخدام هذه الصور من قبل من قام بالتقاطها لهم. (زرارة لخضر، 2008، ص 162)

بالإضافة لوجود زيادة ضخمة للغاية في الجرائم الاقتصادية ويقصد بالجرائم الاقتصادية تلك الجرائم التي ترتكب في سياق أنشطة اقتصادية مشروعة وعلى أيدي مجرمين يتمتعون بقدر بالغ من الاحترام في مجتمعاتهم، و مرتكبي الجرائم لا ينظرون لأنفسهم على أنهم مجرمون و لهذا تعاني كثير من الدول خسائر فادحة من جراء التهرب من الضرائب فضلا عن الخسائر الفادحة التي تحققها شركات القطاع العام من الإفلاس و الغش بإدعاء زيادة الإنتاج، أيضا تفشي ظاهرة الفساد و يتمثل ذلك في استغلال الموظفين الحكوميين لمناصبهم و خاصة في المستويات العليا للحصول على كسب شخصي و لقد تفشت هذه الظاهرة في العقود الأخيرة في عدة بلدان و هو ما يضعف ثقة الجماهير في الإدارة السياسية و يؤدي في النهاية إلى الاستسلام لحتمية و جود مجتمع فاسد.

وقد اكتسبت الجريمة بعدا جديدا من حيث أدواتها بقيام المجرمين باستخدام أوجه التقدم العلمي والتكنولوجي في تعزيز أهدافهم غير المشروعة مما أدى للاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الحاسب الآلي في إدارة العمليات المالية والاقتصادية لزيادة كفاءة هذه العمليات غير أن المجرمين قد استغلوا معرفتهم بهذه التكنولوجيا فدخلوا بطريقة غير مشروعة في العمليات المالية والمصرفية بغرض الثراء بتحويل مبالغ مالية ضخمة لأرصدتهم، وامتد الإجرام المنظم في العقود الأخيرة امتدادا جغرافيا واسعا وفق تنسيق دولي لم يسبق له مثيل كما حقق توسعا في الأنشطة الإجرامية المربحة كتهريب الأسلحة الواسع النطاق والمنتجات المحظورة وعمليات الغش المنتشرة و الاتجار في النساء لأغراض البغاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضا بوجود زيادة هائلة في أعداد ضحايا الجريمة الواحدة ومثال ذلك جرائم خطف الطائرات و قتل الرهائن وتفجير الطائرات في الجو ومن غير الممكن تجاهل اقتناء الجماعات الإرهابية لأسلحة أكثر فتكا لشن العمليات الإجرامية مثل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية، هذا وتتزايد خطورة جرائم تقليدية أصطلح على تسميتها بجرائم الشوارع ومثلها جرائم قطع الطرق بقصد السلب وجرائم السطو والتخريب و النهب، ويلاحظ الظهور التدريجي لجرائم كان يعتقد أنها اختفت كالقرصنة البحرية والتي شهدت زيادة هائلة في معدلاتها وأصبحت تهدد الملاحة البحرية العالمية لزيادة أعداد السفن التي يتم خطفها سنويا من قبل القراصنة، وكنتيجة غير مباشرة لاندماج المرأة تدريجيا في النشاط الاقتصادي والميادين المهنية وميادين الأعمال الحكومية ازداد الإجرام النسائي في البلدان النامية والمتقدمة، كما أدت التغيرات التدريجية في بعض القيم الثقافية إلى زيادة حجم جرائم الأسرة وظهرت جرائم قتل الزوجات لأزواجهن وغير ذلك من ازدياد انحراف الأطفال وتورطهم في أعمال تشكل جرائم، و ثمة جرائم يرتكبها ذوو الياقات البيضاء وهم الشخصيات المحترمة ذوو مكانة اجتماعية مرموقة عند تنفيذهم لواجباتهم الاجتماعية وقد أدخل هذا المصطلح البروفيسور "ساذرلاند" عندما تحدث أمام الجمعية الاجتماعية الأمريكية عن ظهور جرائم الصفوة بعد أن كانوا بعيدين عن دائرة السلوك الإجرامي. (منال محمد عباس،2011، ص ص 83-84).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: آثار الإجرام المعاصر في العالم على الفرد والمجتمع:

إن اثر الجريمة هو ما يمكن أن نطلق عليه التكلفة التي يتكبدها الفرد و المجتمع من انتشار الجريمة فالتكلفة ليست مادية فقط وإنما هي مجموع من الآثار الإنسانية والاجتماعية لكافة فئات المجتمع ،إن وجود الجريمة في المجتمع و انتشارها يقابله الحاجة إلى نشر المزيد من التوسع في الأجهزة الأمنية والقضائية مما ينعكس سلبا على النواحي الاقتصادية و التنمية الاجتماعية التي تحتاج للإنفاق المستمر على خدماتها، فالاعتمادات المالية الضخمة التي يتم رصدها لمكافحة الجريمة والحد من انتشارها يكون على حساب الخدمات الأخرى من التعليم والصحة بالإضافة إلى إهمال الجوانب الاجتماعية الأخرى التي تحتاجها المجتمعات الصالحة، وإذا تم إهمال كافة الجوانب الاجتماعية فهذا يعني غياب الرقابة و مزيد من الإخلال بالقوانين والاستهانة بها وعدم الالتزام بها و إلى انتشار اكبر قدر للجريمة ويصبح المجتمع يدور في حلقة مفرغة بلا بداية ولا نهاية.

تأثر الإنتاجية للمجتمع: فالقطاع الاقتصادي لا محالة من انه يتأثر بالجريمة لان الاستثمارات وأوجه الإنفاق تتجه إلى قنوات الضبط والعدالة التي تكفل الحياة الآمنة للمواطنين ومن ثم تقاعس في تزويد القطاعات المنتجة للأموال التي تحتاجها للقيام بمهامها.

كما أن الجاني والمجني عليه يتأثران بالجريمة فالمجني عليه يتضرر نفسيا وماديا وهذا يعني إصابته بإعاقة ما تحول دون كونه شريكا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه أما الجاني يصبح منبوذا في المجتمع كما يعاني أفراد أسرته من هذا النبذ خاصة الأطفال.

أما المعاناة المادية: فتتمثل في غياب الدخل كما يسقط من حساب القوى المنتجة أثناء قضائه فترة العقوبة وحتى بعد انقضاء فترة عقوبته يفقد تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤدي انتشار الجريمة إلى فساد الأخلاق وتحويل الشباب إلى عناصر غير فعالة في المجتمع كل ما يرمون إليه فقط هو إرضاء رغباتهم بأي وسيلة حتى ولو كان ذلك من خلال ارتكاب الجرائم

كما أن وجود الجريمة يسهل الاعتياد على ارتكابها.

وانتشار الجريمة لا يعني فقط انتشار الآفات الاجتماعية بل أيضا الآفات الصحية من الأمراض المعدية خاصة أمراض الاتصال الجنسي التي تنتشر بانتشار الجرائم الجنسية.

(www.Feddo.crime and punishment. htm. net/society/social. ills/)

1-الآثار النفسية للجريمة على الفرد والمجتمع:

- تصدع شخصية الفرد وانفصامها وتفكك عناصرها الأساسية.
- خوف الفرد من المجتمع وانسحابه منه وتكوين أقل ما يمكن من العلاقات معه.
- ضياع آمال وطموحات وأهداف المجتمع وعدم قدرة الفرد على بلورتها.

2-الآثار الاجتماعية للجريمة على الفرد والمجتمع:

- انسحاب الفرد من المجتمع وعزلته وعدم ارتياحه للمجتمع الذي يعيش فيه.
- نقص عطاء الفرد للمجتمع وقتل روح المبادرة فيه.
- ضعف الجماعة وتلكؤها عن خدمة المجتمع والتضحية لأجله والوقوف ضد أهدافه.
- نشر الفوضى والارتباك في ربوع المجتمع مما يعرقل تحقيق المجتمع لأهدافه.
- جلب مشكلات للمجتمع كالسرقة وتفكك القيم والمعايير.

3-الآثار الاقتصادية للجريمة على الفرد والمجتمع:

- انقطاع مصادر الرزق والكسب عن الفرد مما يوقعه هو وأسرته في دائرة الفقر.
- زعزعة الأمن وغياب الطمأنينة عن الجماعة وترددها في العمل والإنتاج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– تقليص الأنشطة الاقتصادية والتنموية في المجتمع. (إحسان محمد الحسن، 2008، ص ص136–137).

للجريمة آثارا ذات تكاليف عالية في أي مجتمع من ا لمجتمعات و هذه التكاليف باهظة ليس فقط من الناحية المادية المتصلة بها و المرتبطة بنفقات بناء المؤسسات العقابية و إقامة النزلاء بها بل كذلك من حيث النفقات و الأجهزة والآليات ، و تشكل الجريمة في مختلف دول العالم عبئا اقتصاديا ضخما إضافة للأعباء المتعددة لتكلفتها على المستوى البشري و الاجتماعي والأمني ، إن أثار الجريمة على الدول تتمثل فيما تنفقه الدولة على أجهزة العدالة و الضبط و أجهزة الرعاية الاجتماعية للمذنبين وما يكلفها من توفير المال و الأدوات والقوى البشرية اللازمة أيضا فقدان الممتلكات مثلما هو الحال في جرائم الإتلاف و التي تقلل من وجود السلع المفيدة في المجتمع كتحطيم مبنى أو حرق سيارة، و يرى كويني أن هناك التكلفة الاقتصادية المباشرة المتمثلة في الأموال و الأرواح أما التكلفة الاقتصادية الغير مباشرة فتتمثل في نفقات تسيير نسق العدالة الجنائية.

(http://www.alukhahnet/culture/0/73912/ixzz4G20oxtxk)

تخلف الجرائم في المجتمع خسائر فادحة يتحمل عبئها الفرد والمجتمع على حد سواء، فقد تكون هذه التكلفة أو الخسارة مادية أو بشرية إذ يتطلب تفشي الجرائم في المجتمع وجود الكثير من الأجهزة الأمنية مما يؤثر على المجال الاقتصادي والتنموي، أيضا يتم رصد الأموال لمحاربة الجريمة بدل إنفاقها على المشاريع التنموية، ناهيك عن انتشار الآفات الاجتماعية والانحلال الخلقي وعدم تطور المجتمع، و خلق شخصيات مرضية في المجتمع، و تفشي الفقر، وانعدام الطمأنينة و الأمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: استراتيجية محاربة الجريمة:

تمهيد:

تتعدد وتختلف وسائل تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة، ومن الضروري وجود تكاتف وتعاون بينها لمقاومة الجريمة والتصدي لها وبالتالي تحقيق استراتيجية لاستتباب الآمن ومواجهة المجرمين والوقوف على كل حيلهم وأساليبهم وخدعهم الإجرامية لحماية الأنفس والممتلكات، وتتجلى إستراتيجية محاربة الجريمة في التعاون بين المواطنين، الأسرة، المدرسة، الأجهزة الأمنية، ووسائل الإعلام المختلفة المسجد.

1-دور المواطن:

للمواطن دور لا يستهان به في تحقيق الأمن و الوقاية من الجريمة فهو هدف الأمن و أداة تحقيقه وإسهام المواطن في هذا المجال له بعدان يتمثل الأول في تحصين الفرد لنفسه والنأي بها عن كل ما من شأنه أن يسيء إلى الأمن أو يخل به، أما الثاني فيتمثل في نصح الآخرين وإرشادهم إلى الطريق السوي وتوعيتهم بأهمية استتباب الأمن ومساعدة أجهزة الأمن في تتبع المجرمين والتبليغ عن مخططاتهم، و يشير عباس أبو شامة في دراسته إلى أن المسؤولية الأمنية ليست مسؤولية شرطية فحسب فالمسؤولية تقع على عاتق الأفراد و المجتمع، و يجيء دور الأفراد قبل وقوع الجريمة في منعها و إزالة مسبباتها فالفرد هو الذي يخلق الجريمة و يهيأ المناخ المناسب لها و هو كذلك حامي الأمن قبل وقوع ما يخل به ثم إنه عند وقوع الجريمة فهو المبلغ لها أولا.

ويتحدد دور المواطنين في مقاومة الجريمة في:

- اتخاذ ما يلزم من احتياطات لمنع وقوع الجريمة.
- الإبلاغ عن الجرائم التي يرتكبها الآخرون أو التي قد يسعون لارتكابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الاستجابة الواعية للأوامر والنواهي والتعليمات التي تصدرها هيئات الشرطة بين الحين والآخر لحفظ النظام.

– التعاون مع رجال الأمن لاكتشاف ما يحيط بالجرائم غير المكتشفة والجرائم التي لا تزال رهن التحقيق ومدهم بالبيانات والمعلومات التي تفيد في اكتشافها والقبض على مرتكبيها.

– التعاون مع جهاز العدالة الجنائية في تقديم الشهادة.

– تقديم العون لضحايا الجريمة وتعويضهم.

– المشاركة في إعادة تأهيل الجناة وإصلاحهم والعمل على إدماجهم مجددا في مجتمعهم. (إسماعيل سلمان أبو جلال، 2012، ص ص 81–82)

كما يعمل الرأي العام على الوقوف ضد الجريمة من خلال:

– أن ينظر الرأي العام إلى الجريمة باعتبارها غير مجدية بل على النقيض من ذلك يجب النظر إلى القانون (النظام) على أنه الكفيل بتحقيق الأمن وما يسعى إليه الإنسان من مطالب مشروعة.

– النظر إلى المجرمين باعتبارهم أشخاصا فاشلين منبوذين في حين يجب النظر إلى من يحترمون القانون والنظام باعتبارهم نبلاء وناجحين ومؤيدين للنظام.

– أن لا ينظر الرأي العام إلى الجريمة باعتبارها سيئة في حد ذاتها فقط بل يجب أن ينظر للجريمة باعتبارها تؤدي إلى نتائج سيئة على الشخص و أسرته و على المجتمع ككل.

– يجب على الرأي العام أن يعتبر كل من يساعد على الجريمة أو يدافع عنها شخصا مخطئا.

– يجب على الرأي العام أن يعتبر أن الواجب على المواطن عدم تشجيع الجريمة وأن من واجبه أن يساند المؤسسات القائمة على تنفيذ القانون العام في منع الجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يجب أن يتشكل الرأي العام ضد الجرائم مثل السرقة، الرشوة، والإرهاب...ويجب أن تكون الاتجاهات الفردية عموما مؤيدة لإطاعة الأنظمة والقانون ضد الجريمة وأن يكون لدى الأفراد اتجاهات الاحترام والتعاون نحو المؤسسات المسؤولة عن تنفيذ الأنظمة. (عصمت عدلي، 2011، ص ص 34–35)

2–دور الأسرة:

إذا كان للمواطن دور أساسي في تحقيق الأمن و الوقاية من الجريمة فإن دور الأسرة في هذا المجال أكبر و أعظم لأنها هي المؤسسة الأولى التي تحتضن الفرد منذ ولادته و حتى في مراحله العمرية اللاحقة إن لم يكن حتى وفاته ، ففي صلاح الوالدين صلاح الأبناء لأنهما يمثلان عادة القدوة الحسنة و الموجه لهم، و حول دور الأسرة فيعتبر البيت هو المحصن الأساسي للفرد ففيه يتلقى التربية والتوجيه و في رحابه تنمو مشاعره و تصوراته و منه يكتسب أخلاقه و أنماط سلوكه، و تقع على الأسرة المسؤولية الأولى في تعزيز مبادئ الإيمان و التقوى و الصلاح و الاستقامة في نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم و تمثل التربية و التوجيه الديني المتين للأطفال النشء في أحضان الأسرة التي تمنعهم من الانحرافات و السلوكيات الضارة ، وتتحمل الأسرة مسؤولية كبرى في توفير جو أسري يسوده الحب والوئام والتفاهم والترابط والنصح و المشورة حتى ينشأ أطفالها و شبابها أسوياء التفكير مستقيمي السلوك، و لابد من أن تسعى الأسرة إلى مساعدة أبنائها على حسن استثمار أوقات الفراغ و شغلها بما ينفع حتى لا يقعوا فريسة الضياع و القلق مما قد يدفعهم إلى سلوك الطريق المظلم إلى الجريمة .

3–دور المدرسة:

تلعب المدرسة دورا هاما ومؤثرا في تحقيق الأمن والوقاية من الجريمة حيث أنها هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة وحينما نتحدث عن دور المدرسة في هذا الشأن فإننا نتحدث أيضا عن دور المعاهد والكليات، كما تضطلع المدرسة بمهمة مراقبة سلوك الطلاب ومتابعة تصرفاتهم وملاحظة ما يطرأ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها من تغيرات مما قد يكون له صلة ببعض الجرائم ومن ثم معالجة تلك الحالات بحكمة. (عصمت عدلي، 2011، ص ص 138-139)

4-دور الأجهزة الأمنية:

أي دور العدالة (أجهزة القضاء) والذي يتجلى في كفاءة الأجهزة المنفذة والتي يقصد بها العمل على تحديث أجهزة العدالة الجنائية والياتها التنفيذية مثل المؤسسات العقابية، وأيضا من خلال فعالية القوانين العقابية وذلك عن طريق مد الأجهزة التنفيذية بالقواعد القادرة على تحقيق ذلك من خلال قوانين عقابية رادعة تقيم التوازن المنشود بين كافة المصالح الأساسية في المجتمع، بالإضافة لنزاهة التحقيقات وعدالة الأحكام. (حسان حوحو،2015، www.ingZ/ud/archive/index-php/t-23906.htm)

كما أن الخوف من العقوبات والتدابير التي وضعها القانون ويسلطها على مرتكب الجريمة والخوف في حد ذاته هو غريزة تواجه بها غريزة أخرى قد تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، والسياسات الجنائية الحديثة ركزت على هذه الوسيلة لمكافحة الجريمة لان ثمة من لا يخاف من وسائل أخرى بقدر خوفه من عقاب القانون. (منصور رحماني، 2006، ص 99).

5-دور المسجد:

إن ما يعيشه العالم اليوم من انفجار معرفي وسرعة في الاتصال، كان له أكبر الأثر في ظهور الانحرافات الفكرية والخُلقية التي أصبحت تؤثر على أمن واستقرار الأوطان وذلك يتطلب وقاية المجتمع من قبل الموجهين بما يتوافق و الظروف التي يمر بها المجتمع من خلال مؤسسات عدم كالمسجد و هو مركز ديني اجتماعي ، وأهمية المسجد تكمن في أمور كثيرة في طليعتها التقاء المسلمين كل يوم خمس مرات للصلاة ، قراءة القرآن الكريم، وحلقات الذكر والاعتكاف وإقامة الحلق العلمية في المسجد والالتقاء بالمفتين، والاستماع والوعظ، والتشاور، وتلك الدروس العلمية وما فيها من خطب ونصائح، لها أثرها البالغ في تحقيق الوقاية من الانحراف أو ارتكاب الجريمة، فالمسجد له ثماره التي لا تنتجها مؤسسة أخرى خاصة إذا أتيحت الفرص للأئمة والوعاظ لمحاربة الجريمة وتبيان سبل الوقاية منها.

(http://www.alukah.net/sharia/0/31744/#ixzz4mbr6ZOPu)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-دور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري:

أ-الصحافة:

ويتمثل دورها في التأكيد على حرية التفكير و التعبير مع ربط هذه الحرية الصحفية في مجال نشر الجريمة بضوابط المسؤولية الاجتماعية مع إصدار تشريعات تحدد الحقوق و الواجبات و تنظم المجتمع الصحفي بحيث يتم توعية الصحفيين بالأساليب الحديثة للتوعية الأمنية و الوقاية من الجريمة، و من ناحية صناعة الصحافة يجب تطوير شبكة معلومات تربط بين الصحف و مؤسسات الإعلام الأمني لتزويد الصحف بالمعلومات الأمنية التي تصلح للنشر في مجال التوعية الأمنية و الوقاية من الجريمة مع ضرورة إدخال تقنيات حديثة في مجال الإنتاج الصحفي للاستفادة من التقانة الحديثة في إصدار الصحف في أكثر من دولة وذلك من خلال:

- وضع برامج مستمرة للتدريب النظري والعملي المشترك بين الإعلاميين ورجال الأمن.
- تشجيع المؤسسات الإعلامية الكبيرة لإعداد برامج ضخمة في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

ب-وكالات الأنباء العربية:

يجب أن تحقق هذه الوكالات التوازن المطلوب في تدفق أخبار الجريمة مع اهتمامها بالجوانب الإيجابية عند عرض الجريمة وربط السياسة الإعلامية بجوانب التنمية المختلفة.

ت-الإذاعات المسموعة:

إذ يتم اعتماد ميثاق للعمل الإذاعي في مجال مكافحة الجريمة مع تنفيذ خطط واضحة في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- السينما:

ويتجلى دور السينما في محاربة الجريمة عن طريق الاتصال بكتاب سيناريو متميزين لإنتاج أفلام في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة وبخاصة في مجال الإرهاب والمخدرات وغيرها.

ج- المسرح:

والذي يتجلى دوره في الاتصال بخبرات متميزة في هذا المجال لإنتاج مسرحيات في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة. (عبد المحسن بدوي محمد أحمد، 2006، ص ص 128-129)

ح- التلفزيون:

ويتأتى دور التلفزيون في مجال التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة بضرورة التنسيق في مجال التدريب المشترك للكوادر الإعلامية في مجال الإعلام الأمني والتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة، بالإضافة إلى تبادل الزيارات والبرامج الأمنية وتبادل الخبرات في هذا المجال وتوفير المعلومات الأمنية وإعداد أرشيف في مجال المعلومات الأمنية في كافة التلفزيونات.

(حسان حوحو،2015، www.ingZ/ud/archive/index-php/t-23906.htm)

إذ إن الحيلولة دون وصول الفرد للسلوك الإجرامي يتطلب زيادة مساحة التوعية والتوجيه الديني الصحيح من خلال أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية و المقروءة لكن شرط اختيار الوقت المناسب لها والدعاة القادرين على توصيل رسالة التوعية وإرساء ثقافة دينية صحيحة في المجتمع من خلال هذه الوسائل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: وسائل الإعلام المختلفة ومحاربة ظاهرة الجريمة:

تتنوع وسائل الإعلام من وسائل إعلام مقروءة كالصحف والمجلات والكتب، ووسائل إعلام مسموعة كالإذاعة، ووسائل إعلام مرئية كالتلفزيون والانترنت والمسرح والسينما، وتلعب هذه الوسائل بجميع أنواعها دورا كبيرا في تكوين ثقافة المجتمع، كما أنها تعتبر وسيلة في يد مسيريها لتحقيق أغراضهم حيث تسيطر وسائل الإعلام على عقول الناس إلى درجة أسر أفكار غالبيتهم نظرا لما تتضمنه برامج هذه الوسائل التي قد توجه إما لتحقيق الأهداف الاجتماعية و التربوية و تكون بذلك حاجزا أمام طريق الإجرام و قد تكون عكس ذلك فيكون هدفها التركيز على الطابع التجاري الذي يهدف إلى التسويق و تحقيق الربح فقط، مما يهيئ الجو للانسياق نحو طريق الإجرام و فيما يلي توضيح لعلاقة كل وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال بظاهرة الجريمة.

أ- الروايات والقصص:

يتشابه دور الروايات و القصص مع دور الصحافة المكتوبة في التأثير على ظاهرة الجريمة عن طريق ما تنشره هذه الصحافة عن أخبار الجريمة و كيفية نشرها الذي يمكن أن يكون له أثر سلبي، إذا ما تم نشر أخبار الجريمة بطريقة من شأنها أن تخلق الجو الملائم لسلوك طريق الجريمة ، كما قد يكون لها دور إيجابي فيما لو تم توجيه الصحافة توجيها صحيحا والرامي إلى سلوك الطريق السوي و بالتالي تكون مانعا أو حاجزا بين الأفراد و بين الاندفاع نحو سلوك طريق الجريمة، ويبدو أثر الروايات و كذا القصص على ظاهرة الجريمة من خلال ما يكتبه الأدباء في روايتهم التي تنصب على الجريمة والمجرمين حيث تصورهم عند تنفيذهم لجرائمهم مثل الأبطال الذين يتمتعون بالذكاء الخارق مما يمكنهم من الإفلات من قبضة العدالة وهذا ما تزخر به خاصة الروايات البوليسية، والروايات التي تروي مغامرات و قصص العنف التي غالبا ما تترجم إلى أفلام يكون دورها سلبيا للغاية حيث تؤثر على عقول الشباب بصفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاصة محدودي الثقافة فيدفع بهم الأمر إلى الوقوع في هاوية الجريمة وذلك تقليدا لبطل الرواية أو القصة، غير أنه و مثلما يلعب التلفزيون والصحافة المكتوبة دورا إيجابيا في محاربة ظاهرة الجريمة فإن للروايات والقصص أيضا دورا ايجابيا في محاربة ظاهرة الجريمة متى وجهت الوجهة الصحيحة حيث هناك الكثير من الروايات و القصص التي تدعو إلى الفضيلة و نبذ الرذيلة و محاربة أعمال العنف بكافة أشكالها وبذلك فهي تلعب دورا وقائيا يحول بين قراء هذه الروايات و بين سلوك طريق الجريمة. (زرارة لخضر، 2008 ، ص 160)

ب-الصحافة:

يتجلى أثر الصحف على ظاهرة الجريمة في الطريقة التي تنشر بها هذه الأخبار إذ تعتمد أسلوب التشويق و الإثارة عند نشرها لأخبار الجرائم و ذلك باعتماد أسلوب شد انتباه القارئ وذلك بوصفها للحدث الإجرامي بجميع تفاصيله بما في ذلك الأسلوب المتبع من قبل المجرم لارتكاب الجريمة سواء ما كان من نسج الحقيقة، أو من نسج خيال الصحفي المحرر لهذه الأخبار بطريقة لا تنجو من المبالغة، كما أنها- أي الصحف- تخصص جزء كبيرا من مساحتها لأخبار الجرائم و ذلك لهدف تجاري بحت حتى تضمن أكبر نسبة ممكنة من التوزيع ، علما أن أكبر الفئات إقبالا على قراءة أخبار الجرائم هم عادة المراهقين والعاطلين عن العمل، مما يسهل على الانسياق نحو سلوك طريق الجريمة، إما عن طريق التقليد والمحاكاة، أو عن طريق تلقين الطرق و الوسائل المستخدمة من الجاني في هذه الجريمة المنشورة أخبارها في الصحف، كما أن للصحافة دورا إيجابيا في منع الجريمة أو التخفيف من حدتها، إذ تعد وسيلة للتنفيس عن الرغبات الإجرامية المكبوتة مما يحجم الرغبة لدى هؤلاء الأفراد على الإقبال على الجريمة. (زرارة لخضر، 2008، ص ص 154-155)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الإذاعة:

أما فيما يتعلق بتأثير البرامج الإذاعية على ظاهرة الجريمة فلا تبدو لها ذات الأهمية نظرا لقلة عدد الأفراد الذين يستمعون إلى برامج تتعلق بالإجرام، كما أن الإذاعة نادرا ما تعرض برامج لها صلة مباشرة بالجريمة، بالإضافة إلى ذلك فإن تعلم السلوك الانحرافي يتم في غالب الأحيان عن طريق المحاكاة أو التقليد الذي لا يتوفر في برامج الإذاعة.

ب- السينما:

تعد الأفلام السينمائية في الوقت الحاضر من اكبر وسائل العرض المصور للناس، فمن مزايا الأفلام السينمائية أن كل فرد متفرج يتمكن من الحصول على نفس التأثير في الوقت الذي يكون فيه على أتم الاستعداد لاستقبالها، فالسينما من وسائل التثقيف وهي تغرس القيم والاتجاهات وتنمي الإحساس بالفن لكن بالمقابل قد تعلم السينما الفرد الشديد التأثر كل ما يثير حواسه لأن الفرد بطبعه يميل للتقليد والمحاكاة و بذلك يتعلم الفرد المهيأ للانحراف والإجرام بعض الأساليب الإجرامية وطرق الفرار من العقاب على نحو ما تقدمه هذه الأفلام السينمائية. (صلاح أحمد العزي، 2015، ص117)

ت – المسرح:

يختلف أثر المسرح على ظاهرة الجريمة باختلاف ما يعرضه من مواد إعلامية فإذا كانت المسرحيات التي يعرضها تنفر من السلوك الإجرامي وعواقبه الوخيمة فإن ذلك سيؤدي أو يكون مانعا من موانع ارتكاب الجريمة و بالتالي التقليل من وقوعها أو التخفيض من نسبتها، أما إذا كانت هذه المسرحيات تقدم الإغراءات الدنيئة و تروج للإجرام فإن ذلك يكون دافعا نحو سلوك طريق الجريمة حيث تثير في نفوسهم الرغبة في سلوك التجربة ذاتها التي يتضمنها العرض المسرحي ، فكم من مشاهد مخلة بالحياء قادت بعض الفتيات إلى مهنة الدعارة و التشرد، كما قادت بعض الأحداث إلى ممارسة ضروب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنسية شاذة، و أدت بالبعض إلى الانضمام إلى عصابات، كما أثبتت التجارب ارتكاب سرقات كبيرة بسبب وقائع تأثروا بها في قاعات المسرح. (زرارة لخضر، 2008، ص 157)

ث –التلفزيون:

تنمي البرامج التلفزيونية الهادفة الوعي لدى المشاهد حول قواعد السلامة المرورية وتنمية القيم الايجابية وتعزيز احترام القانون والضبط الاجتماعي والتبصير بخطورة الجرائم كما له دورا هاما في الحد من السلوك الإجرامي. (صلاح احمد العزي، 2015، ص113)

كما يساعد التلفزيون عند بثه لبرامج يمكن مشاهدتها من قبل جميع أفراد العائلة على تجمع الأبناء حول هذه البرامج مما يقلل من نزول الأبناء وخروجهم إلى الشارع وتجنبهم الاختلاط برفقاء السوء، وبالتالي عدم تعلمهم صناعة الجريمة أو محاكاتها، وبذلك يساهم التلفزيون في التقليل من ظاهرة الجريمة. (زرارة لخضر، 2008، ص 156)

لكن لو قدم برامجا تسهب في عرض الجرائم فان ذلك سيؤدي إلى تعليم الفرد ارتكاب مثل تلك الجرائم وتصبح مستساغة لديه، كما أن تعوده على مشاهدة جرائم كالقتل والسرقة يقلل من نفوره من هذه المشاهد ويصبح اقل حساسية بالآخرين. (صلاح احمد العزي، 2015، ص 114)

وحسب بعض الباحثين فان الأفلام تعمل على بث روح الجريمة حيث يصور المجرم بصورة بطولية بشكل يثير الإعجاب بشخصيته وقد دلت بعض البحوث على اعتراف الجانحين بالتأثر بما شاهدوه من أفلام وممارستهم للسلوك الإجرامي لكن هذا لا يعني أن المشاهدة تؤدي دوما إلى الجريمة إلا إذا لقيت استعدادا نفسيا لدى الفرد أو إذا كانت الظروف البيئية المحيطة به تشجع هذا السلوك. (صلاح أبو القاسم ، 2016 ، www.social-team.com/Forum/showthread.php?t=9169)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنا: جوانب التغطية الإعلامية لظاهرة الجريمة:

تمهيد:

إن التغطية الإعلامية لظاهرة الجريمة تتطلب وجود عدة أركان متمثلة في خبر الجريمة الذي يعد المادة الإعلامية الأمنية، والذي يتشكل بدوره من عناصر كالدقة والتوازن والاختصار والوضوح، بالإضافة إلى بناء خبر الجريمة والقيم الإخبارية في خبر الجريمة وتشمل التأثير، الآنية، القرب، الصراع، الغرابة، وثمة عدة أنواع للتغطية الإعلامية لظاهرة للجريمة وهي التغطية الإعلامية بالمعايشة، التغطية الإعلامية الذاتية، التغطية الإعلامية لحالات الإجرام الظاهر والتغطية الإعلامية لحالات الإجرام الخفي.

1-خبر الجريمة:

ويعرف بأنه: " عبارة عن تقرير عن حادث يستطيع المتلقي فهمه والخبر دائما له صفة الحالية أو الجدة، وكلما أثار خبر الجريمة مزيدا من التعليقات زادت أهميته ".

وخبر الجريمة أو الموضوع الأمني هو المادة الإعلامية التي تعالج الأحداث و الظواهر والتطورات الأمنية في جوانبها المختلفة، فخبر الجريمة واسع و شامل و حساس و هذه الحساسية تكمن في آثار نشره حيث يترتب على النشر ترددات واسعة في المجتمع، كما أنه مسألة دقيقة تستلزم توخي الدقة في عرض المعلومات و البيانات و الأرقام و تفسيرها و معالجتها بطرق تتناسب و خصوصية خبر الجريمة، هذا الأخير تبدو أبرز سماته في كونه حدثا متقلبا لتعدد أبعاده و طبيعته المعقدة و أنه متجدد و متسع، و أنه ديناميكي مفاجئ و مثير، لذلك يتطلب اختيار المعلومات و الوقائع التي تتناسب و هذه الخصوصية عند تحديده فضلا عن أنه حدث يمس المجتمع بجميع شرائحه.

ويجب البحث بشكل دائم عن الوسيلة المناسبة لنقل حدث أو خبر الجريمة، فالمتابعة الدقيقة لهذا الخبر نتيجة التشويق و الإثارة تجعل الجمهور في حالة بحث و استقصاء دائمين عن مصادر ومسببات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث الأمني وتحليله مما يقود إلى توقعات ورؤى مستقبل الحدث وتأثيراته على الحياة العامة واستقرارها، إن نقل خبر الجريمة عبر التلفزيون أو عبر وسائل الإعلام يهيئ للجمهور فرصة للتعمق والغوص في تفاصيل الحدث لمعرفة كل تفاصيله و بآراء مختلفة و طروحات متباينة، و ذلك ابتداء من الخبر الذي يعني التبليغ والإخبار بما حدث والتحقيق الذي يعمل على دراسة فكرة شغلت الجمهور من خلال الأسئلة التي تحتاج للإجابة والتحليل الذي يعرض الأحداث الجارية و يكشف عن أبعادها ومدلولاتها وغيرها من الأشكال التي تقدم أكبر قدر من المعلومات، إن المادة المعدة في خبر الجريمة لا تختلف عن غيرها من حيث الفنون التحريرية في شيء مع مزيد من الدقة في الأرقام و التحليل فقط . (إسماعيل سلمان أبو جلال، 2012، ص ص 163-164).

2-عناصر خبر الجريمة:

أ- **الدقة:** رغم أن الإعداد للخبر يكون في مساحة ضيقة إلا أن ذلك يجب ألا يكون على حساب دقة الخبر.

ب- **العدل والتوازن:** لا بد أن يحرص ناقل الخبر على إعطاء كل حرف نصيبه وذلك بعدم حذف الحقائق أو حذف بعضها، عدم إقحام بعض المعلومات الخاطئة، عدم مخادعة الجمهور، عدم إقحام العبارات التي تظهر التعاطف مع طرف دون آخر.

ت- **الاختصار قدر الإمكان:** ونقصد بذلك الاختصار الغير مخل بالمعنى.

ث- **الوضوح:** حيث أن الخبر ليس مقالا بقدر ما هو أداة لإيضاح ما حدث.

ج- **احتواء الخبر على ما يهم الناس:** يكون الاهتمام بالخبر بقدر أهميته في حياة الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-بناء خبر الجريمة: يقوم خبر الجريمة على أربعة أركان رئيسية هي:

أ- مقدمة: تحتوي على الفكرة الرئيسية للخبر ويفترض في المقدمة أن تشمل جوهر الحدث وأن تشد المتلقي لمواصلة قراءة الخبر.

ب- معلومات معززة للمقدمة.

ت- خلفيات ضرورية وتشمل معلومات قديمة مرتبطة بالحدث.

ث- معلومات جانبية قد يريد الجمهور التعرف عليها.

4-القيم الإخبارية في خبر الجريمة:

أ- التأثير: الأحداث التي لها تأثير على حياة الناس هي الأجدر بالنشر.

ب- الآنية: التأخير في نشر الخبر يحوله من إعلام إلى تأريخ.

ت- القرب: الخبر الذي يحدث في مجتمع معين يهم ذلك المجتمع أكثر من غيره.

ث- الصراع: الأحداث الناتجة عن صراع بين جهتين تأخذ قدرا كبيرا من الاهتمام.

ج-الغرابة: الأحداث الغريبة عن واقع المجتمع تحتل دائما مقدمة الأهميات. (عبد المحسن بدوي محمد أحمد، 2006، ص ص113-114).

5-أنواع التغطيات الإعلامية للجريمة:

أ- **التغطية الإعلامية عن طريق المعايشة:**

وفيها يغطي النشاط الإجرامي عن طريق المعايشة للجماعات الإجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الإجرامي وهذا الأسلوب وإن كان يتيح فرصة للتعرف على الجريمة من قرب إلا أن هناك بعض الصعوبات كالتكلفة المرتفعة والقيود القانونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- التغطية الإعلامية الذاتية:

ويتميز هذا الأسلوب بإقرار أو اعتراف عينة من المجرمين ببعض الأفعال التي ارتكبوها خلال حياتهم الإجرامية ولم تصل إلى الأجهزة الشرطية والعدلية وأهم شروط هذه التغطية هو التأكيد على عدم الإشارة الواضحة إلى شخصية المجرم والتعامل مع الظل أو الصوت فقط.

ت-التغطية الإعلامية لحالات الإجرام الظاهر:

وهي تغطية تنصب على الإجرام الظاهر أو ما يسمى بالإجرام الرسمي وهي الجرائم التي يكشف عن المتورطين فيها، والذين وقعوا في قبضة الشرطة أو مثلوا أمام القضاء وهي تغطية تسجيلية تمت بالفعل.

ث-التغطية الإعلامية لحالات الإجرام الخفي:

ونقصد بالإجرام الخفي الجرائم التي يصعب الوصول إليها من قبل الشرطة بينما يمكن للتلفزيون مثلا أن يكشف بعض جوانبها وقد لا يجد التلفزيون صعوبة في تتبع الإجرام الظاهر ولكنها مطالب ببذل المزيد من الجهد لتغطية الإجرام الخفي ومثال الإجرام الخفي جرائم غسيل الأموال والجرائم الالكترونية والتي تحتاج إلى جهود فنية وتقنية معينة للوصول إليها. (عبد المحسن بدوي محمد احمد، 2006، ص ص118-119).

تشمل التغطية الإعلامية للجريمة الوقوف على خبر الجريمة أي المادة الإعلامية للجريمة والتي تكون دائما محل انشغال الجمهور ، حيث يجب أن يتسم الخبر بالدقة والتوازن و الاختصار والوضوح وأن يكون مؤثرا آنيا وقت وقوعه وغريبا يثير اهتمام الجمهور، هذا و تتم التغطية الإعلامية لخبر الجريمة بعدة طرق التغطية الإعلامية عن طريق معايشة الجماعات الإجرامية أو بصورة ذاتية أي باعتراف المجرم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بجرمه أو التغطية للإجرام الظاهر و هي تغطية تسجيلية بالإضافة للتغطية الإعلامية لحالات الإجرام الخفي مثل الجرائم الالكترونية و جرائم تبييض الأموال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

وفي ضوء ما تقدم اخلص في إلى انه قد تعددت و اختلفت المداخل النظرية التي فسرت الظاهرة الإجرامية فثمة المداخل النفسية متمثلة في نظرية الدور و الضغط (المشقة) بالإضافة للمداخل السسيولوجية متمثلة في نظرية بناء الفرصة، الصراع الاجتماعي ، و المداخل التفاعلية متمثلة في نظرية المخالطة الفاصلة، الوصم، الأنومي، و قد سعت هذه المداخل النظرية لتفسير عوامل السلوك الإجرامي والظاهرة الإجرامية و التي تتضمن أنواعا كثيرة كالقتل والسرقة و تجارة المخدرات و الاختطاف والتحرش الجنسي و الاغتصاب و التهريب و الرشوة ، و لا تقل إحداها خطورة عن الأخرى و هي كلها جرائم بشعة تجرمها القوانين و الديانات، و قد شهدت تطورات إذ أضحت أكثر تخطيطا و تنظيما و باستخدام أساليب حديثة من طرف المجرمين الذين يسعون لإلحاق أضرار بالضحايا أو المستهدفين ، فمع التطور السريع في وسائل الاتصال و ظهور التكنولوجيا الحديثة خاصة الانترنت زاد انتشار الجريمة من المجتمعات المحلية إلى كافة أنحاء العالم فصارت عاملا لتكوين اتجاهات الأفراد فيصبح هؤلاء متمردين عنيفين مجرمين ، هذا بالإضافة لمساهمة التقدم التكنولوجي في ظهور جرائم حديثة مثل جرائم ابتزاز الأموال والجرائم الاقتصادية ، ولا تقتصر آثار الجريمة في المجتمع على الآثار المادية فقط بل حتى الآثار الإنسانية و الاجتماعية والاقتصادية، وصار من الضروري تسخير إستراتيجية معينة لمحاربتها ومقاومتها وهذا بالتعاون بين جميع الأفراد و الهيئات والأجهزة كالمواطنين والمدارس والأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام المختلفة وهذا من شانه توعية أي فرد بأساليب المجرمين و حيلهم لاتخاذ الاحتياطات اللازمة ومكافحتها مما قد يحول دون وقوعها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

دور التلفزيون في محاربة الجريمة

تمهيد

أولا: خصائص التلفزيون

ثانيا: نشأة و تطور البث التلفزيوني في العالم

ثالثا: دور التلفزيون في المجتمع

رابعا: أسباب اهتمام التلفزيون بتناول مواضيع الجريمة

خامسا : أنواع الجرائم التي يتناولها التلفزيون

سادسا : مصادر التغطية الإعلامية للجريمة عبرالتلفزيون

سابعا: عناصر التغطية الإعلامية للجريمة عبرالتلفزيون

ثامنا: أهداف التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون

تاسعا: شروط التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة

عاشرا: الأساليب والطرق التلفزيونية المستخدمة في التوعية بمخاطر بالجريمة

خلاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

إن التلفزيون كمؤسسة إعلامية يلعب دورا هاما في محاربة الجريمة، وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى خصائص التلفزيون، نشأة وتطور التلفزيون في العالم، ثم دور التلفزيون في المجتمع، بالإضافة إلى أسباب اهتمام التلفزيون بتناول مواضيع الجريمة، كما لم نغفل عن انواعالجرائمالتييتناولهاالتلفزيونمصادر التغطية الإعلامية للجريمة عبرالتلفزيون، عناصر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون، وأهداف التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون، أيضا تناولنا شروط التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة، وأخيرا الأساليب والطرق المستخدمة للتوعية بمخاطر بالجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: خصائص التلفزيون:

يتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى ببعض الإمكانات ينفرد بها كما أنه يختلف عن غيره من الوسائل التي تشاركه في بعض الخصائص مما يجعل تأثيره يتميز عن تلك الوسائل ومن ضمن هذه الخصائص التي تميزه:

- حيازته على أوسع جمهور.

- عبارة عن شباك يطل على العالم.

- المشاهدة التلفزيونية عادة جماعية وتكلفتها رخيصة. (إبراهيم أبو عرقوب، 2009، ص ص93-94)

- متوفر في كل البيوت.

- له قدرة على جذب انتباه الناس.

- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.

- قدرة التلفزيون على الانتشار. (سليم عبد النبي، 2010، ص 27)

- ينفرد التلفزيون بالجمع بين الصوت والصورة خاصة مع ميل الإنسان لتصديق ما رآه أكثر مما سمعه.

- التلفزيون بإمكانه تخطي حاجزي الزمان والمكان واجتياز حاجز الأمية خاصة في بلدان العالم الثالث التي يقل فيها عدد المتعلمين. (جمال العيفة، 2010، ص116)

- يخاطب كل شرائح المجتمع خاصة الأطفال. (أحمد صيداوي، 1984، ص37)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– التلفزيون وسيلة سمعية بصرية فهو بذلك يجذب إليه أهم حواس التعلم لدى الإنسان ألا وهما السمع والبصر، وقد أكدت بعض البحوث العلمية في مجال الخصائص الفيزيولوجية البشرية أن 88 % من المعلومات التي يحصل عليها الإنسان مصدرها حاستي السمع 13 % والبصر 75%ولنا أن نقدر حجم الدور الذي يلعبه التلفزيون في مجالات الاتصال المختلفة. (رحيمة عيساني، 2008، ص107)

– إن قدرة التلفزيون على المزج بين الصوت والصورة مكنته من تقديم المعلومات والأفكار في صورة حية واقعية قريبة من مدارك المشاهد، إذ تعد الصورة الحية أحسن الوسائل للإقناع خاصة وأنها لغة عالمية تفهمها كل الشعوب، وقد ساعد هذا على توسيع رقعة الاتصال والتخاطب وتبادل الأفكار والقيم الاجتماعية (إبراهيم محمد علي حيدر، 1997، ص7)، واعتماده على الصوت والصورة معا في تصميم الصورة الإعلامية التي يدركها المتلقي باستخدام حاستي السمع والبصر وبذلك تتمثل الرسالة حية أمامه. (علي محمد شمو 2002، ص14)

– يمتلك التلفزيون الآلات والأجهزة ككاميرات التصوير وغيرها والتي تتيح له نقل الأحداث والوقائع والمعلومات العلمية الدقيقة والتي تعجز الأجهزة الأخرى على توفيرها. (عبد الفتاح أبو معال، 1990، ص78)

يندمج المتفرج تماما في المشاهدة لأن مضمون التلفزيون محدد وليس مجردا. (أحمد فلاق، 2001، ص37)

– يعد وسيلة اقتصادية في الاتصال بالجماهير مما يجعله يجذب أنظار العالم كله. (الدسوقي عبده إبراهيم، ب.ت، ص118)

– أقرب وسيلة اتصال مواجهي ويتفوق على الاتصال الشخصي أو على الواجهات مثلا كونه يستطيع تكبير الأشياء الصغيرة وتصغير الكبيرة وتحريك الأشياء الثابتة، وتثبيت الأشياء المتحركة. (مصطفى حميد كاظم الطائي، 2008، ص75)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يتمتع التلفزيون كجهاز إخباري بالفورية التي تزيد من واقعيته، فهو يقدم لنا مادة إخبارية من مكان وقوعها وفي نفس زمن حدوثها، ينقل لنا الأخبار في معناها ومغزاها وفي الحال.

– يبسط عملية الاتصال، فالصورة على الشاشة وما على المشاهد إلا أن يربط بين الصورة والكلمة المنطوقة، فبدلا من أن ينتقل ذهنه من الكلمة المكتوبة إلى الصورة إلى المعنى، فإنه ينقله مباشرة من الصورة إلى المعنى. (عبد الفتاح أبو معال، 2006، ص ص37–38)

– التلفزيون وسيلة تعليمية ناجحة لأنه يقدم المادة التعليمية بأساليب متنوعة لا تثير الملل ويسهل فهمها وتفسيرها، فضلا عن إمكانياته العالية في تقديم الرسوم والأشكال التوضيحية باللون والحركة. (مصطفى حميد كاظم الطائي، 2008، ص75)

– ابتكاره لبرامج خاصة مثل مباريات كرة القدم العالمية كالدوريات الأوروبية والإفريقية والآسيوية والأولمبياد العالمي وكذلك نقل الأحداث الساخنة وتغطيتها مباشرة من مختلف الفضائيات. (فارس عطوان، 2009، ص ص10–11)

– التلفزيون اليوم وكنتيجة للثورة التكنولوجية استطاع الوصول إلى مستويات عالية من التطور العلمي فاكتسح هذا العملاق الخجول مختلف مجالات الحياة الإنسانية وأصبح يمس كافة جوانب حياتنا، وأصبحت المجتمعات تدين له في كونه أهم مصدر لتلبية حاجاتها المعرفية والترفيهية. (محمد شطاح، 2007، ص21)

– يسمح بمشاركة الجمهور وتفاعلهم وهذا من خلال سبر الآراء وهي مشاركة غير مرئية للجمهور ولكنها مهمة في تحديد محتوى البرامج وتعديلها حسب ما يتماشى ورغبات المشاهد، وبالإضافة إلى سبر الآراء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هناك عدة أشكال تسمح بتفاعل الجمهور كأنظمة الاتصال من أكثر من مكان، والمكالمات الهاتفية أو الحضور المباشر للجمهور في الأستديوهات. (فضيل دليو، 2003، ص103)

– يتميز التلفزيون بالمرونة، حيث يستطيع المشاهد تغيير المحطة التي لا تعبر عن رغباته ولا يجد فيها إشباعا لحاجاته. (نعيم الظاهر، عبد الجابر تميم، 2001، ص65) ، ومع أن المرونة تعتبر خاصية من خصائص التلفزيون إلا أنها جعلت منه وسيلة لبث برامج القنوات الفضائية الأجنبية وهذه البرامج لا تتفق مع عادات وقيم وثقافة المجتمع المتلقي لرسائلها ، كما أنها لا تخضع لرقابة المجتمع التي تمارس على برامج التلفزيون المحلي. (نسمة أحمد البطريق، 2004، ص46)

– إن التلفزيون كقطعة أثاث وكمحتوى أصبح من الضروريات الأساسية في الحياة العصرية لدرجة أننا لا نستطيع تصور هذه الحياة دون تلفزيون، كما أن مشاهدة التلفزيون أصبحت من الممارسات اليومية التي يخصص لها الجمهور وقتا قد يفوق وقت نومه أو حتى عمله، وما يشاهده الإنسان وما يمكن أن يترتب عنه من آثار سلبية كانت أم إيجابية يشكل أحد مواضيع ظهور التلفزيون. (عزي عبد الرحمان، 1994، ص37)

– يعد التلفزيون مصدرا رئيسيا ومتناميا لتكوين الهوية الثقافية نتيجة انتشاره عبر الكرة الأرضية فهو يسمح لنا بأن نكون مسافرين جالسين في مقاعد ذات ذراعين وأن نعايش بعض جوانب حياة الآخرين وهوياتهم الثقافية. (كريس باكر، 2006، ص25)

– يعد من أكثر المصادر مصداقية ربما بسبب الاعتقاد الراسخ في أن الرؤية هي الصدق. (الطاهر بن خلف الله ، 2005، ص ص124-125)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يتميز بتكرار عرض البرامج مما يفسح المجال أمام الأفراد ذوي الثقافات البسيطة كي يستوعبوا ما لم يعرض عليهم من معلومات وأفكار.

– إن تأثير التلفزيون على الحياة الجماهيرية يعطي بعدا آخرا تأثيريا على قضايا المجتمع فالمشكلات والصراعات المطروحة على التلفزيون يجسدها ممثلين يتخلون فيها عن تصرفاتهم الجماهيرية الحقيقية إذ تسمح التغطية التلفزيونية لبعض المظاهر أو المشكلات الاجتماعية أن تكون أكثرتأثيرا على الحقيقة الاجتماعية كما انه لديها نتائج جد هامة و مؤثرة على إدراك المجتمع لنفسه من خلالها. (Jean.Claude Soulages , 2009, p 57)

– ويؤكد ماكلوهان أننا نعيش حضارة تلفزيونية – شئنا أم لم نشأ – سواء كانت إيجابية أم سلبية، حيث سيبلغ التلفزيون في السنوات القادمة مدى أوسع في التأثير على حياتنا و على العالم أجمع، والسبب في ذلك واضح وهو أن التلفزيون يعدمجالا من مجالات الاتصال بالجماهير يتجاوز في فاعليته كل ما عرفته حضارتنا على الإطلاق، كما يؤكد أن التلفزيون بغمسنا في حركة تجمع عالمية المعلومات، وتمكن الإنسان من إدماج البشرية كلها في التفكير بدلا من الانسحاب والعزلة. (الطاهر بن خلف الله ، 2005، ص123)

– يتميز التلفزيون بمجانية الخدمة فقبل ظهوره كان الناس يسارعون إلى شراء الصحف وربما المجلات المصورة للاطلاع على التفاصيل أما في عهد التلفزيون فقد أصبحت هذه الأخبار و التفاصيل تصلهم مجانا وبلا عناء وتعرض عليهم بالشكل الذي يشبع فضولهم بلا مقابل مادي. (فؤاد أحمد الساري، 2011، ص ص338-339)

– من أهم ما يميز التلفزيون نشرته الإخبارية التي أصبحت تنقل العالم بأحداثه أمام المشاهد وذلك من مختلف أنحاء العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– يعد وسيلة هامة لحصول الفرد على المعارف و المعلومات كما يسمح بإنشاء أو تغيير أو تعديل الاتجاهات لدى الفرد .(Jédsus Bermejo Beros, 2007, p 25)

– يمكنه مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج إلى أكثر من لغة أو البث على أكثر من قناة.

– يزودنا بالبرامج والأخبار المعدة مسبقا وحية على الهواء. (جمال محمد أبو شنب، 2008، ص239)

– استهلاكه من الطاقة متواضع جدا مقارنة بغيره من الأدوات الكهربائية الأخرى.

– أجهزته متوافرة بكثرة وبأحجام وأنواع مختلفة.

– قابليته للتطور التكنولوجي والإضافات التقنية الحديثة. (باسم علي حوامده، 2006، ص109)

– التلفزيون يغطي بثه عدد كبير من الجماهير في بلدان متباعدة حول العالم تقريبا في نفس الوقت والسرعة وهو الأكثر مشاهدة جماهيريا. (منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، 1997، ص116)

– ساهم التلفزيون في الترويج للغة العربية وبذلك فقد تلاشى خطر سيادة اللهجات المحلية وزادت فرص التفاهم والتواصل بين شعوب البلاد العربية. (عزام أبو الحمام، 2011، ص ص209–210)

– يمتاز بالقدرة على خلق الوعي والتزود بالمعلومات و بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة .

– يقوم بتنوير الرأي العام بالأنباء الداخلية والخارجية، ووقوفه على مختلف التيارات والأحداث العالمية. (محمد معوض، بركات عبد العزيز، 2007، ص ص68–69)

تكتسي التلفزيون عدة خصائص و مميزات جعلته يتمتع بجمهور واسع من شتى الفئات والشرائح الاجتماعية فهو الوسيلة ذات الأثر المباشر على الناس كبارا وصغارا إذ يعتمد على أكثر من حاسة فالصورة في التلفزيون تزيد من وضوح الكلمة المسموعة مما يؤدي إلى زيادة فهم معناها، والكلمة نفسها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعان ومفاهيم وهذا كله يساعد على سهولة الفهم واستيعاب الموضوع الموجه من خلال البرامج التلفزيونية، مما يمنحه قدرة تأثيرية كبيرة تفوق تأثير الوسائل الأخربكالإذاعة والصحافة، وأن يحدث أثره الفاعل في طبيعة الروابط الاجتماعية والمفاهيم والقيم السائدة وينمي القدرات الثقافية والمعرفية لدى الأفرادمن خلال المساهمة في التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية وخلق الجو الملائم للتقدم وتلقين العلوم والآداب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: نشأة وتطور البث التلفزيوني في العالم:

تمهيد:

لقد عرف البث التلفزيوني عدة مراحل ومحطات بدأ ببث الصوت عن بعد إلى إرسال الصور الثابتة ثم إرسال الصور بواسطة التيار الكهربائي، ليظهر البث منتظما وتنتشر أجهزة الاستقبال على أوسع نطاق في العالم لتشمل البلدان الأوربية ثم العربية.

1- نشأة البث التلفزيوني في العالم:

لم يكن ظهور التلفزيون على هذا الشكل فجأة بل كان تدريجيا إذ تضافرت جهود وعوامل كثيرة وفرت انطلاقا من النظام التقني للراديو جميع متطلباته، ومع ذلك فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون أكثر سرعة مما كان عليه في الراديو مثلا، الذي عمل في الواقع على تهيئة الجو وتذليل الصعوبات التقنية المالية والسياسية أمامه.

والجدير بالذكر هنا أنه وبالموازاة مع الأبحاث حول بث الصوت عن بعد ومعالجة الصورة بمصباح "إيدسون" أجريت تجارب لإرسال الصور الثابتة منذ منتصف القرن 19 توجت عام 1907 باختراع جهاز يستعمل ضمن شبكات مهنية يدعى البلنغراف Belinographe نسبة لاسم مخترعه الفرنسي (E. BELIN) ومع ذلك لا يعتبر التلفزيون امتدادا له لأنه لا يستعمل دعامة ثابتة بل نقاط ضوئية ولذلك فهو أقرب إلى النظام التقني للراديو. (فضيل دليو، 2007، ص119)

ولقد بدأت الأبحاث والدراسات لتطوير التلفزيون كأداة اتصال جماهيرية عام 1884 عندما اخترع العالم الألماني بول نيبكو Paul Nipkow أسطوانة يمكنها تقسيم جسم من الأجسام إلى عناصر تكون في مجموعتها صورة من الصور، ثم توالت الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ تشارلز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جنكنز Charles. F. Jenkins دراسة التلفزيون وتطور مبدأ نيبكو وذلك عام 1890، وفي فرنسا بدأ كل من فورنييه و رينيو Fournier &Rignoux يجريان البحوث والدراسات المكثفة في التلفزيون،وفي عام 1915 تنبأ العالم الإيطالي الأب والإنكليزي الأم ماركوني Marconi باكتشاف التلفزيون المرئي Visible T.V. (شدوان علي شيبة، 2005، ص 89)

ومع العام 1917 اكتشف العالم برزيالوس إمكانية نقل الصور بواسطة التيار الكهربائي. (القاضي أنطوان الناشف، 2003، ص18)

وفي عام 1920 أجريت عدة تجارب على هذا الجهاز الجديد. (شدوان علي شيبة، 2005، ص89)

ويرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني "جون بيرد" الذي توصل إلى هذا الاختراع عام 1926 بعد عدة محاولات (إيناس محمد غزال، 2001، ص218) إلى غاية عام 1929 حيث أنشأت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من استوديوهات سميت حسب مخترع التلفزيون نفسه وهو بيرد وإن كانت قد جرت تجارب متعددة بعد ذلك لتطوير كاميرا التلفزيون وذلك من أجل تطوير النقل الداخلي والخارجي للإرسال التلفزيوني التي تقوم على عمليات تحويل الطاقة الضوئية. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2002، ص30).

وفي عام 1931 اخترع فلاديمير زوروكين أنبوب الصورة المستقبل (سليم عبد النبي، 2010، ص25) وفي عام 1939 أقام زوركين معرضا لأجهزة التلفزيون في مدينة نيويورك قدم فيه جهاز تلفزيون بنظام إلكتروني كامل من 441 خطا بعد أن كان من 60 خطا في عام 1930، وقد افتتح المعرض فرانكلين روزفلت وهو أول رئيس أمريكي تعرض صورته تلفزيونيا. (وسام فاضل راضي، 2013، ص144)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما لم يكن التلفزيون لأربعين سنة قد خلت إلا مجرد نظرية تفتقد إلى الإثبات ولم يتح للجماهير الالتقاء بهذه النظرية إلا عام 1935 حينما بدأت الحصص الأولى تقتحم الشاشات التلفزيونية بصفة منتظمة وبلغ التلفزيون أوجه سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأت البشرية كلها تتطلع إلى هذه العادات الجبارة التي طوعت لها متابعة المؤتمرات والأحداث العالمية في شتى بقاع العالم لحظة وقوعها،ففي غضون عشر سنوات خطى التلفزيون 3 مراحل من تطوره:

المرحلة الأولى: التي اتسعت فيها قاعدة التلفزيون الصناعية لتشمل بلاد أوروبا، أمريكا الشمالية، اليابان.

المرحلة الثانية: التي امتد فيها نطاق التلفزيون إلى كل بلد متقدم اقتصاديا.

المرحلة الثالثة: ممثلة بالعصر الحاضر والتي تتميز في إقامة محطات تلفزيونية عبر ما اصطلح على تسميته بالبلاد النامية، والحقيقة أنه إذا كان العالم قد أخذ التلفزيون في البداية بشيء من التردد فإنه سرعان ما أصبحت دعائم التلفزيون متوطدة لأبعد حدودها. (عبد الحميد حيفري، 1985، ص ص17-18)

أما فيما يخص البث التلفزيوني المنتظم فقد بدأ عام 1939 حيث تمكنت بريطانيا وألمانيا من تغطية أربع ساعات للبث، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتضع حدا مؤقتا لتطوره ولتفسح المجال للولايات المتحدة الأمريكية البعيدة عن هذه الحرب لتواصل التطور الكبير للتلفزيون، وكانت قد بدأت الإذاعات التلفزيونية بالولايات المتحدة الأمريكية في نفس الفترة تقريبا ولكن الانتشار الجماهيري لأجهزة التلفزيون هناك لم يتم إلا بعدما سمحت لجنة الاتصالات الفدرالية الأمريكية باستخدام التلفزيون في المنازل، ومع ذلك فإن الإرسال الواسع للتلفزيون لم يبدأ إلا بعد منتصف القرن العشرين حيث طورت صناعة التلفزيون وارتفع عدد أجهزة الاستقبال، وفي عام 1952 ظهرت الشاشة الملونة في السوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمريكي بعدما اكتشفها الأمريكي "جولد مارك" في مخابر C.B.S. (منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، 1997، ص115)

واستفيد من اختراع الترانزستور عام 1960 في تقليص حجم الجهاز فتعددت القنوات التلفزيونية بينما لم تتعد في بلدان أوربا الرائدة قناتين حتى بداية الستينات، وفي عام 1961 تمكن العلماء الروس من نقل صورة تلفزيونية حية ومباشرة إلى الأرض لرائد الفضاء (ألكسي ليونيف) عندما كان على متن مركبة الفضاء الروسية Vostacks وبتاريخ 10 تموز 1962 عرض برنامج تلفزيوني في كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا عبر القمر الصناعي Telstar وهو أول قمر صناعي مستقر في الفضاء وشوهدت البرامج بشكل حي عبر شبكة اليوروفزيون وتابعها أكثر من 200 مليون شخص، وهكذا استمرت عجلة التطور للبث الفضائي ليشاهد ملايين من أبناء المعمورة نقلا حيا ومباشرا عبر الأقمار الصناعية دورة طوكيو للألعاب عام 1964 أعقبها قفزة كبيرة في نقل أحداث دورة ميونيخ للألعاب الأولمبية عام 1972 بالألوان للمرة الأولى. (فوزي يوسف مخلف، 2013، ص37)

ولم يحل عام 1970 حتى عمت أجهزة الاستقبال 90 % من البيوت الأمريكية وعم الإرسال التلفزيوني معظم بلاد العالم فامتد نطاقه في القارات الخمس ولم يعد حكرا على الدول الشمالية المتقدمة حيث أنشأت عدة شبكات جهوية ودولية كانت أهمها:

- الشبكة الأوروبية المعروفة باسم "أوروفيزيون" Eurovision والتي ترتبط بها أكثر من ألف محطة.

- شبكة أوروبا الشرقية سابقا "إنترفيزيون" Intervision والتي كانت تربط بين محطات سبع دول من أوربا الشرقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– أما في الشرق الأقصى فقد أنشأ اليابانيون شبكة آسيوية تحت اسم "آسيافيزيون" Assiavision تربط البلاد الواقعة ما بين طوكيو وكاراتشي. (جاك جولد، 1985، ص4)

ولقد تضاءلت فاعليتها نتيجة المنافسة القوية للشبكات والقنوات العالمية الخاصة والمرتبطة برجال أعمال أغنياء أو شركات عالمية (NHK-CNN-ALJAZERA-Art-SKY News) ابتدعت باقات برامجية (Bouquets de programmes) وهي مجموعة من القنوات تسير من طرف متعامل واحد فأدى انتشارها بعد 1995 إلى زيادة العرض وتفاعليته وتجزئة السوق، وشاع حينها الحديث عن عولمة التلفزيون والتلفزيون بلا حدود الذي استفاد من إمكانات البث المباشر للأقمار الصناعية فتجاوز الحدود الوطنية وقوانين الرقابة كما تجاوز بعض المشاكل اللغوية من خلال البث متعدد اللغة وتحت الطلب. (فضيل دليو، 2007، ص ص121–122)

بالنسبة للدول العربية فقد عرفت أغلبها التلفزيون خلال الستينات من القرن العشرين وباستثناء لبنان فإن محطات التلفزيون في الدول العربية أنشأتها حكوماتها ولا تزال تملكها وتشرف عليها إشرافا كاملا شكلا ومضمونا وتمويلا خاصة تلك التي تبث من الدول المالكة لها. (جمال العيفة، 2010، ص117)

وقد كانت أولى تجارب الإرسال في مصر عام 1951 قبل الثورة المصرية وقام بإجرائها شركة فرنسية لصناعة الراديو والتلفزيون في محطة إرسال تم إقامتها في سنترال باب اللوق وسط القاهرة. (عصام أنيس، عبد الحميد زكي، 2004، ص6)

وفي عام 1959 بدأ بناء مبنى التلفزيون في القاهرة وقامت شركة آر–سي–إيه (RCA) الأمريكية بإنشاء شبكة التلفزيون، وقد فرض رسم حيازة قدره 5 جنيهات على كل جهاز استقبال يدفع على قسطين سنويا، وفي تمام الساعة السابعة مساء يوم 21 يوليو 1960 بدأ الإرسال للتلفزيون المصري ولمدة خمس ساعات خلال الاحتفال بأعياد الثورة وأصبح الإرسال ثلاث ساعات ونصف يوميا بعد هذه الاحتفالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وغطى الإرسال التلفزيوني في ذلك الوقت القاهرة والمناطق التي تحيط بها حتى 100 كلم في جميع الاتجاهات، وافتتح الإرسال الأول بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم عرض الاحتفالات بافتتاح مجلس الأمة وخطاب الرئيس جمال عبد الناصر، وأذيع بعد ذلك نشيد "وطني الأكبر" واختتم اليوم الأول بتقديم نشرة الأخبار التي استغرقت ربع ساعة، وبعد ذلك توالت التشريعات المنظمة لعمل هذا الجهاز كوسيلة اتصال لها أهميتها، ومع بدايته انتشرت أجهزة الاستقبال وتهافت الناس على اقتنائها، فأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم طوال اليوم. (يوسف مرزوق، 2009، ص ص81-82)

أما فيما يخص البث التلفزيوني في المغرب فقد بدأ عام 1954 وقد بدأ بها تجاريا بمحطتين هما الرباط والدار البيضاء، لكن توقف عن الإرسال لأسباب مالية واستأنف إرساله عام 1962 بعد أن اشترت الحكومة المغربية معدات حديثة لهاتين المحطتين. (عبد الله زلطة، 2007، ص199)

تلت المغرب الجزائر عام 1956، وهي تعتمد على نظام الشبكات الفضائية لاتساع مساحتها وتستخدم كذلك الأقمار الصناعية في مد الإرسال إلى الأماكن النائية، وقد أنشأت الجزائر 14 محطة أرضية غير قياسية ويستخدم التلفزيون الجزائري نظام (بال) في البث الملون. (باسم علي حوامده، 2006، ص106).

ثم لبنان عام 1959، سوريا عام 1960، مصر (بشكل نهائي 1960)، الكويت عام 1961 السودان 1963، اليمن 1964، السعودية 1965 من محطتين إحداهما في الرياض والأخرى في جدة قطر عام 1970، البحرين 1973، عمان وفلسطين عام 1974. (شون ماكبرايد، 1981، ص135)

والملاحظ حسب بعض البيانات المتوفرة لحد الآن أن قدرات الإرسال التلفزيوني بين الدول العربية متفاوتة جدا بين عدة قنوات ولكنها على العموم في تزايد مستمر فقد تضاعف عدد محطات الإرسال التلفزيوني خمس مرات (من 120 محطة سنة 1970 إلى 610 محطة سنة 1988)، ونفس الشيء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن قوله عن أجهزة الاستقبال التي تضاعفت في نفس الفترة عشر مرات، حيث بلغت سنة 1988 تسعة عشر مليون جهاز أو ما يعادل تسعين جهازا لكل ألف ساكن (وهي نسبة تفوق نظيرتها في كل من آسيا وإفريقيا). (فضيل دليو، 2007، ص122)

لقد عرف ظهور التلفزيون بالعالم المرور بعدة مراحل و محطات و جهود الكثير من الأفراد مثل نيبكو وماركوني وجون بيرد و زوروكين ، فبدأ البث التلفزيوني المنظم عام 1939 لكن الإرسال الكامل لم يبدأإلا بعد منتصف القرن العشرين ، و قد عمت أجهزة الاستقبال تسعين بالمائة من البيوت الأمريكية بحلول عام 1970، لكن الدول العربية عرفت التلفزيون في الستينات من القرن العشرين ، حيث ظهر بمصر عام 1951 تلاها البث بالمغرب عام 1954 ثم الجزائر عام 1956 ، تلاها لبنان عام 1959 وسوريا و مصرعام 1960 ثم الكويت عا1961 ، ثم السودان عام 1963، اليمن عام 1964، السعودية عام 1965 ، قطر عام 1970،و أخيرا ظهر البث بعمان و فلسطين عام1974.

2- التلفزيون في عصر البث المباشر:

أ- تعريف البث المباشر:

"عبارة عن اتصال يتم بصفة آلية من محطة الإرسال التلفزيوني المباشر إلى جهاز التلفاز البيئي دون أي وسيط سوى أقراص الالتقاط المقعرة، ويتماثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي يتقيد بالحدود والزمان والمكان ". (مؤيد الحديثي، 2003، ص82)

ب-كيفية حدوث البث التلفزيوني:

إن هيكلة الإرسال التلفزيوني تشبه مخطط البث الإذاعي فعملية البث تبدأ من الأستوديو حيث تحول كاميرا إلكترونية الصورة التي تلتقطها إلى تيار كهربائي ضعيف الشدة يدعى "تيار فيديو" ليحول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا التيار بواسطة أسلاك إلى "جهاز إرسال"، الذي ينتج بدوره تيارا عالي الشدة وأمواجا مشعة عبر السلك الجوي لتنشر في الفضاء ثم تلتقطها أجهزة الاستقبال (بعدما تعكسها مرايا الأقمار الصناعية عندما تكون المسافة كبيرة بين مصدر البث ومكان الاستقبال)، بعد التقاط التيار من طرف جهاز الاستقبال (جهاز التلفزيون) يشتق من التيار العالي الشدة المعدل تيار فيديو وذلك بفضل أنبوب المسرى السالب (الذي يقابل مكبر الصوت في جهاز الراديو)، ثم تعكس الصور تباعا على الشاشة الصغيرة أمام المشاهد. (فضيل دليو، 2007، ص ص123-124)

ويعتبر البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية أكبر نجاح يحققه التفكير العلمي التكنولوجي في مجال تطوير الاتصال الجماهيري والذي أصبح حقيقة واقعية مؤثرة وذلك للخصائص والمميزات الآتية:

- إن الإرسال عن طريق الأقمار الصناعية العالمية يمكن مناطق عديدة من العالم من الحصول على معلومات مفيدة عن الدول والشعوب والثقافات.

- يسهم في تطوير التبادل الثقافي والعلمي.

- يتيح فرصا غير محدودة للتعرف على الشعوب والثقافات الأخرى.

- يمكن للمسافرين بالجو أو البحر أن يتابعوا أحداث العالم لا عن طريق الإذاعة فحسب بل عن طريق التلفزيون كذلك في كل نقطة من نقاط العالم.

- يوفر الوسائل العلمية لخلق نظام تعليمي سريع وشامل يمكن من تحقيق التنمية الاجتماعية. (محمد نصر مهنا، 2003، ص394)

والتطور الكبير والسريع في تكنولوجيا الأقمار الصناعية جعل أقمار البث قادرة على التغطية الشاملة أو تغطية منطقة الخدمة بشكل أوسع مما تغطيه أقمار الخدمة الثابتة موصلة إرسالها إلى شاشات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلفزيون في المنازل مباشرة من دون أي تدخل من قبل أي جهة أخرى، متجاوزة حدود الدول، فضلا عن ذلك مازالت العمليات التكنولوجية جارية لتسهيل عملية وصول البث المباشر إلى دول العالم بوسائل سهلة ورخيصة.

وهناك نوعان من الأقمار الصناعية للاتصالات وهي:

أقمار صناعية سالبة:

وهي عبارة عن بالون كبير ذي سطح معدني يقوم بعكس الإشارات المرسلة وإعادتها إلى الأرض ومن أشهرها: القمر الصناعي Score الأمريكي و $ECHO_2$;$COURIERECHO_1$.

أقمار صناعية موجبة:

وتحتوي على أجهزة استقبال وإرسال وتسجيل، وتستمر طاقة تشغيلها من مجموعة بطاريات شمسية موجودة على سطحها وأشهرها: (تلستار 1) و(قمر تلستار2) و(أقمار ELAY). (إياد شاكر البكري، 1999، ص20)

كما أن هناك ثلاثة أنماط لاستخدام أقمار الاتصالات:

الأول: يقوم على نظام الاتصال من نقطة إلى نقطة مثل بث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية، ويقوم بدوره بالتقاط هذه الإشارات وإعادة بثها إلى محطة أرضية أخرى.

الثاني: ويعتمد على محطات صغيرة متنقلة تقوم بتغطية الأحداث أينما تقع وتبثها للقمر الصناعي الذي يعيد الإشارة إلى المحطات الأرضية الأخرى.

الثالث: ويقوم بإرسال الإشارات التلفزيونية وغيرها من دون الحاجة إلى محطات أرضية أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك نوعان من الأقمار المستخدمة تلفزيونيا:

أقمار الخدمة الثابتةFixed Satellite Service (FSS) يقدم هذا الصنف خدمات مكثفة لا تقتصر على التلفزيون فحسب وإنما في الاتصالات الهاتفية والتلكس ونقل صفحات كاملة من الصحف من مكان إلى آخر، فضلا عن نقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية وكان أولها القمر الأمريكي تلستار.

أقمار البث المباشر عالية التردد: Direct Broad Casing Satellite (DBS) وتقوم أقمار هذا الصنف بإرسال إشارة قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة الأجهزة التلفزيونية العادية المجهزة بهوائي خاص، بمعنى خاص أن الإشارات المرسلة من القمر الصناعي لا تمر بمحطات أرضية تتولى إعادة بثها على الشبكات التلفزيونية المحلية.

وتشير إحصائيات عام 1999 إلى عدد الأقمار الصناعية الموجودة بما يقرب 8000 قمر صناعي والمستخدم من الأقمار الصناعية سيزداد من 10 إلى 15 مرة، وذلك لأسباب تتعلق بالزيادة السكانية والرغبة المتزايدة للحكومات والخواص في استخدام أساليب الاتصالات الحديثة. (رحيمة عيساني، 2008، ص120)

وهكذا أضحت أقمار الاتصالات عصب التبادل الإخباري في العالم مع فورية وآنية تحيط بتغطية الأحداث، ولقد تم استغلال وسائط الاتصال الحديثة والمتطورة من قبل الدول الغربية ومنها البث الفضائي المباشر في عملية التدفق الإعلامي الدولي للترويج من خلال ذلك لمظاهر العولمة الإعلامية، واعتبرت قنوات البث الفضائي المباشر من أكثر آليات العولمة الإعلامية فعالية في الوصول إلى المواطن وفي مقدرتها على تغيير الحقائق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد هذه الوسائل ضمن الاحتكارات التي تمثل وسائل السيطرة الجديدة على الصعيد العالمي ونذكر منها:

- احتكار التكنولوجيا الحديثة الدقيقة من خلال تحول صناعة الأطراف التي تنتج من أجل الأسواق العالمية المفتوحة إلى نوع من الإنتاج من الباطن وتتحكم الاحتكارات المركزية في مصيرها وتصادر الجزء الأكبر من الأرباح المحققة من ورائها.

- احتكار وسائل الإعلام على صعيد عالمي وهذه الوسيلة فعالة جدا من أجل التأثير على تكوين الرأي العام عالميا وقطريا.

- احتكار المؤسسات المالية ذات النشاط العالمي، وهو احتكار يكمل عمل التسابق في تدعيم هيمنة المركز على التصنيع من الباطن إلى الأطراف.

وإن التطور التقني المتسارع الذي يشمل أجهزة بث المعلومات واستعمالها من خلال أجهزة متطورة يمكن أن تخاطب كل شخص وتحاوره وتنقل إليه المعلومات وهو في منزله، وإن عالمية الرسالة التي ترجمتها إلى واقع ملموس ثورة الاتصال من خلال البث الفضائي شهدت اكتشافات تثبت عالميتها وشعبيتها وتعمقها التطورات الإعلامية الحديثة وأضحت ملامح هذه الثورة ذات قوة تأثيرية، بتحديث الملامح الرئيسية للمجتمع العالمي المعاصر إذ تساهم الصورة والكلمة التي تنقل من خلال الفضائيات العالمية في تغطية الوقائع والأخبار من موقع الحدث ، و في تشكيل الاتجاهات وصياغة القيم والسلوك لملايين المشاهدين من متلقي الرسالة الإعلامية. (برهان غليون، سمير أمين، 1990، ص80)

ساعد البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية بإيصال الأخبار والمعلومات للأفراد بشتى بقاع العالم وبالتالي حدوث التبادل الثقافي والتعارف وبين الشعوب، حيث تستخدم الأقمار الصناعية بعدة أنماط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كالاعتماد عل نظام الاتصال من نقطة إلى أخرى أو الاعتماد على محطات صغيرة متنقلة أو بإرسال إشارات تلفزيونية، بالإضافة إلى كون الأقمار الصناعية صارت إحدى وسائل السيطرة حيث يمكنها احتكار التكنولوجيا ووسائل الإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: دور التلفزيون في المجتمع:

ونظرا للدور الفعال الذي يؤديه التلفزيون والوظائف الحساسة التي يقوم بها يعد التلفزيون الوسيلة الجماهيرية الأولى من حيث الانتشار وتنوع المواضيع ومخاطبته لمختلف الفئات،وبذلك فالتلفزيون يضطلع بعدة ادوار تتمثل فيما يلي:

1-الأدوار التربوية والتعليمية:

- يعد التلفزيون وسيلة تربوية قائمة بذاتها حيث أنه أظهر قدرة وفعالية في تكوين الاتجاهات، وتعليم مواد الدراسة، وتلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين، ونقل المعارف للتلاميذ، فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي، بما يعرضه من تجارب علمية، وقد اعتبر البعض التلفزيون جامعة شعبية كبيرة وانه المعلم العظيم للشعب في مجال التربية والتعليم، فهو سمح لمعلم واحد بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين. (مجد هاشم الهاشمي، 2006، ص116) و هو وسيلة ناجحة في:

- تعليم اللغة بالجمع بين صوت الكلمة وحروفها الملفوظة.

- عرض وتقديم الدراسات التاريخية والجغرافية بوسائل تعتمد الديكور والملابس والحوار التاريخي وتعطي نماذج البيئات الجغرافية.

- تقديم أساسيات وقواعد العلوم التطبيقية بشكل ديناميكي، وذلك عن طريق عرض التجربة العلمية بصورة متحركة أصلية وصوت طبيعي.

- متابعة الأحداث العلمية أكثر من الكتب التي لا تستطيع أن تجاري التغيرات الطارئة فطباعتها مكلفة وتغيرها السنوي باهظ التكاليف ، ويقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه المشاهد نحو سلوكيات اجتماعية إيجابية، ترسخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة وتعزز الجسر الاجتماعي بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلف الفئات، وتقدم السلوكات المنظمة للعلاقات المبنية على أساس الاحترام والمعقولية في التعامل، فالتلفزيون بهذا أصبح مساعدا لمؤسسات التربية والتعليم في المجتمعات ولم يعد مجرد ملحق هامشي يعمل على الترفيه أو الإعلام. (بورتسكي، 1990، ص23)

حيث تعتمد دول كثيرة على التلفزيون كوسيلة تعليمية مساعدةللبرامج التعليمية ففي الدول المتقدمة والتي كانت سباقة في الاستفادة من التلفزيون كوسيلة إعلامية، تم تصميم كل من التلفزيون التعليمي والتلفزيون التثقيفي بشكل خاص للاستفادة من عملية التعليم.

والتلفزيون التعليمي هنا يعني أي برنامج تلفزيوني غير تجاري حتى ولو لم يتم استخدامه مباشرة في التدريس، وهو أيضا البرامج المخصصة للاستعمال في عملية التعليم مباشرة، وقد اعتمدت عليه العراق في تجربة محو الأمية سنة 1973، حيث ساهم التلفزيون بمواضيع وبرامج كان لها الأثر البالغ في نجاح التجربة، كما لا ننسى التجربة اليابانية في هذا المجال والتي خصت 10 آلاف طالب بكيفية منتظمة في التعليم فأصبح التلفزيون مساعدا هاما للدراسة وأصبح يغطي النقص الذي تعانيه العديد من البلدان من عجز المدارس وأصبح وسيلة مفيدة وفعالة جدا لممارسة التعليم على كافة المستويات. (هاني رضا، رامز عمار، 1988، ص171)

ويبدو دور التلفزيون التربوي فيما يلي:

- التأثير في القناعات والعقائد.
- التأثير في اللغة.
- التأثير في السلوك والاتجاه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتلفزيون يعرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم. (مراد زعيمي، 2002، ص ص174-175)

2- الأدوار الاجتماعية النفسية:

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن التلفزيون يلعب دورا مهما وأساسيا في التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوك الاجتماعي لأنه يرتبط بالحياة البيئية، فيكسب المشاهد القيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية. (إبراهيم محمد علي حيدر، 1997، ص14)

ثم إن عملية اكتساب المواقف والمهارات عملية مستمرة وهي إلى حد بعيد غير إرادية وتضم كلا من الإحساس الباطني والإدراك الذهني، وعن طريق التلفزيون يكتسب المشاهد مبادئ وقيم وسلوكات جديدة تضاف إلى مبادئه وقيمه وسلوكاته السابقة، ولا يحدث ذلك في فترة زمنية قصيرة ولكن من خلال تراكم التأثيرات والممارسات من برنامج إلى آخر، ويعمق التلفزيون الانتماء بين المشاهدين ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، كما ينمي الحوار الاجتماعي الذي يذيب الفوارق الاجتماعية. (رحيمة عيساني، 2008، ص116)

ويشير "ألفين نوفر" إلى تأثير العروض التلفزيونية في المجال الاجتماعي حيث يقول: "صحيح أن المضمون المقصود من العرض التلفزيوني كثيرا ما يرسم الواقع الاجتماعي، غير أن كل البرامج والإعلانات وكذلك الأفلام السينمائية تتضمن مستوى تكميليا، أي ما يمكن أن نسميه (المضمون غير المقصود) كما أن المشاهد لا يتجاهل أي شيء مما شاهده فهو يختزنه في ذاكرته ليشكل بذلك بنك معارفه العامة عن العالم. (هاني رضا، رامز عمار، 1998، ص167)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتلفزيون يمكن أن يلعب دور الوسيط بين مختلف أطراف المجتمع أي بين المجتمع وبين مؤسساته وهيئاته وإدارته أو بين الحكومة والمحكومين أي بين القيادة والقاعدة أي الجماهير. (محمد العمر، 2005 ص194)

– يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة الفكرية ، السياسية الاقتصادية إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر، مما يزيد على القدرة المعرفية وتطوير الوعي الاجتماعي في المجتمع كما أن هذا يساعد في توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد من التفاهم الكامل ويساعد على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.

ويستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول الشاشة، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية. (الدسوقي عبده إبراهيم، 2004، ص49)

– حيث يرى "مندلسون" أن قابلية التلفزيون للتعديل وفقا لمزاج المستمع وإطاره السيكولوجي من أهم مميزاته حيث أن وجود محطات إرسال عديدة إنما يعني وجود مجال واسع أمام المشاهد للاختيار والانتقاء بحيث يمكنه أن يشاهد ما يوافقه سيكولوجيا ومزاجيا، ومن ثم فإن التلفزيون يتوافق مع الحالة المزاجية للمتلقي كما يؤثر عليه أيضا، وقد نتج عن التطورات التكنولوجية التي مست تنوعا في القنوات أنها تبث كل ما يوافق المشاهد وحالته الذهنية والنفسية. (عبد الله الطويرقي، 1999، ص122)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-الأدوار التثقيفية:

إن التلفزيون وهو يحمل هذا السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى بيوت جمهوره يوميا وباستمرار ودون انقطاع يشرك المشاهد ويربطه بالسياق العام للتطور التاريخي، كما يربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية وبالثورة التكنولوجية، ثم إن التقدم السريع لجهاز التلفزيون جعله يسيطر بنفوذه، حتى أصبح يعد أحد العناصر الثقافية إذ يسعى إلى تنمية ثقافة المشاهد من خلال ما يعرضه من أشرطة علمية وأفلام وثائقية تساهم في نشر الثقافات المختلفة، وتجعل من القيم الثقافية صياغة علمية متاحة لأكبر عدد ممكن من الناس لأنه فيما يعرضه يراعي المستوى الثقافي للمشاهد. (عبد اللطيف حسين فرج، 1984،ص206)

وقد أكدت الدراسات التي قام بها كبار الباحثين على دور التلفزيون في التثقيف إذ أنالأفراد يتلقون ثقافتهم من برامج التلفزيون لأنه يخاطب كل المستويات والفئات، ويعتبرون كل ما يقدمه مفيدا وأكدوا أن التلفزيون ضرورة عصرية لا استغناء عنها. (عباسي إبراهيم، 1993، ص ص16-17)

- هو بيئة التعلم الأكثر شيوعا وثباتا والموزع الأساسي للصور الذهنية وهو قصاص في المقام الأول حيث انه يخبر معظم الناس بمعظم القصص في معظم الأوقات.

(Michael MORGANE&NANCY SIGNORILLI,1990, p p31-32)

4-الأدوار الترفيهية:

إذ يعمل التلفزيون على تربية الذوق الجمالي والفني و الترفيه عن الجماهير من خلال البرامج الفنية والترفيهية التي يقدمها مثل المسرحيات والتمثيليات وفنون الرقص والموسيقى والرياضة ، كما أنه وسيلة هامة لقضاء أوقات الفراغ والترويح عن النفس وفي هذا الصدد يقول "محمد فتحي": "أنها من أخطر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوظائف التي يؤديها التلفزيون لأنها تعالج المواضيع المختلفة في الحياة بقالب فكاهي لذا فهي ذات أهمية كبيرة مقارنة بالباقي . (عطية جبارة، 2000، ص155).

إلا أن الترفيه في التلفزيون يساعد على الهروب من المشكلات اليومية وتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية وإبعاد التوتر عن الإنسان وهنا يقول "ولبرشرام" : "كل دولة جديدة تحث لإدخال التلفزيون فهو شعار الهيبة والوقار ودعوة للترفيه والترويح. (السيد عبيد ماجدة، 2001، ص205)

ويجد الطفل جاذبية في هذا الجهاز منذ الوقت الذي يستطيع فيه إدراك ما حوله فيستمتع بما يشاهده من حركة، لون، ونغم، حتى قبل أن يدرك ما تعبر عنه تلك الحركة وما تحمله تلك الأغنية من مفاهيم وكلما تقدم الطفل في العمر اتضحت ميوله واهتماماته التي تظهر فيما يفضل من برامج. (حنا فاضل، 2002، ص28)

والدور الترفيهي أيضا لا يقل أهمية عن بقية الأدوار فهودور تثقيفي وتربوي وتعليمية وإعلامي في آن واحد، ولكن في قالب ظريف وغير مباشر، وليس صحيحا أن مواد الترفيه لا تنطوي على أية قيمة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تربوية أو تعليمية. (رحيمة عيساني، 2008، ص11)

5- الأدوار الإعلانية والترويجية:

يعد الإعلان من الوظائف الأساسية للتلفزيون في المجتمعات الحديثة والإعلان هو الوسيلة الحديثة لترويج وتسويق السلع والخدمات بأشكاله المختلفة، حيث يقدم معلومات على مستويات عامة تخدم المستهلك خاصة الإعلان التلفزيوني الذي يقدم خدمة لتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية الوطنية والعالمية حيث يتمكن المتلقي من خلاله من معرفة كل ما يتعلق بالسلعة أو الخدمة كمعرفة مصادرها وسعرها ومكان بيعها ومجالات استعمالها. (فضيل دليو، 2002، ص164)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإعلان هدفه التأثير في نفوس الناس والتحكم في سلوكاتهم والظفر بتأييدهم، فهو لا يلتزم بالأمانة الكاملة أو الحرص على المستهلك بقدر ما يهمه رواج بضاعته والإعلان يعتمد على الإثارة وتغليف الحقائق. (مراد زعيمي، 2002، ص172)

6-الأدوار السياسية:

لا يقتصر دور التلفزيون على نقل الأخبار والمعلومات فهو يستخدم كوسيلة تفسير وإقناع وتشكيل للرأي العام مثلما يمكن أن يكون وسيلة لإيصال صوت الشعب إلى السلطة أو مناقشة القضايا السياسية الهامة من خلال مشاركة الأطراف الثلاثة (السلطة، الشعب، الإعلاميون)، وفي هذه الحالة فإن التلفزيون يمكن أن يوصف بأنه منبر يستخدمه السياسيون لشرح أفكارهم وآرائهم و مواقفهم لكافة الناس بهدف تحقيق الإقناع وتغيير السلوك السياسي لصالحهم. (فضيل دليو، 2002، ص165)

كما يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال تعريف الناخبين بالمرشحين وإنجازاتهم وقدراتهم وبطاقاتهم الشخصية، وإعطاء نبذ مختصرة عن حياة كل منهم" الشخصية والمهنية"، ومؤهلاتهم العلمية ومكانتهم الاجتماعية وفي الوقت ذاته يعكس التلفزيون احتياجات الناخبين واهتماماتهم بها ومعالجتها. (مصطفى حميد كاظم الطائي، 2008، ص83)

7-الأدوار الصحية:

للتلفزيون دوره المهم في المجال الصحي حيث أنه يحاول من خلال بثه أن يقدم برامج تحقق العديد من الأهداف أهمها:

- الإسهام في رفع مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين، وحثهم على إتباع أساليب الوقاية من الأمراض المستعصية، والبعد عن التناول العشوائي للأدوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعريف المشاهد بأهم الأعراض التي تستلزم زيارة الطبيب وتلك التي تتطلب إسعافات أولية لإنقاذ المريض.

- إلقاء الضوء على الجديد في الطب من وسائل التشخيص والعلاج.

- إبراز التكامل بين العلاج بالأعشاب واستعمال الأدوية الكيماوية.

- علاج العديد من الحالات الصعبة من خلال عيادات بعض القنوات الإقليمية.

أي أن التلفزيون يهدف إلى نشر الوعي الصحي لدى المواطنين وتثقيفهم طبيا، بالإضافة إلى تقديمه يد العون لكل مريض لا يستطيع الإنفاق على العلاج وهو دور إنساني. (منى حسين، 2006، ص35)

8- الأدوار الإعلامية:

- أضحى الإعلام في عصرنا الحالي حاجة إنسانية لا غنى عنه على اعتبار أنه عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة. (شون ماكبرايد، 1981، ص56)

- التلفزيون ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها والمرتبطة بظروف الحياة اليومية، مثل الأخبار الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وهو ما يسمح للفرد بتحديد أفكاره ومعارفه، ومن ثمة يصبح أكثر ارتباطا بمجتمعه الذي ينتمي إليه من خلال معرفة جميع الأشياء التي تحدث حوله وفي هذا الصدد يقول "هنري كاسيرو" : "أن التلفزيون له دور في نقل الأخبار وانسياب الأنباء والمعلومات، وأن تأثير التلفزيون في مجال الإعلام ونشر المعلومات مفيد، أي أن التلفزيون لديه إمكانيات فعالة ومؤثرة في إعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد من المشاهدين بحقائق وأبعاد كثيرة عن المشكلات الموجودة في المجتمع كما انه يقدم للإنسان معلومات قد لا تتوفر له في حياته العادية وقد تلعب هذه المعلومات دورا إيجابيا أو سلبيا في عملية التكييف الاجتماعي" .(عدلي سيد محمد رضا، 1998، ص31)

– التلفزيون بهذا يعد أحد أهم وأكمل وسائل الاتصال حيث يظهر الأحداث والوقائع بشكل واضح وبكل ما تتضمنه من مؤثرات صوتية. (بورتيسكي، 1990، ص27)

– إن الأفراد لا يمكنهم أن يعرفوا كل ما يحيط بهم بسبب تزايد المعلومات وكثرة الأحداث وتعقد الحياة وضيق وقت الأفراد وكثرة مصادر المعلومات والشك في مصداقيتها ، كل ذلك يجعلهم غير قادرين على الوصول إلى الحقائق والمعلومات اللازمة التي تمكنهم من فهم وإدراك ما يحيط بهم لهذا يعتبر التلفزيون وسيلة يأخذ منها الأفراد الأخبار اللازمة لهم، إلا أن التلفزيون قد يقوم بهذه الوظيفة بطريقة تحقق مصداقيته وتحفظ ولاء الجمهور له وأن يكون حريصا على النزاهة والصدق والأمانة في نقل الأخبار وعدم إخفائها لكنه قد يخالف ذلك فتكون النتيجة عكسية بقدر مخالفته لتلك القواعد. (مراد زعيمي، 2002، ص172)

– إن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية الحية بلا منازع والتي لا يمكن أن تجاريها أو تنافسها أي وسيلة أخرى، سواء كانت مسموعة (إذاعة)، أو مقروءة (جريدة) بحكم مدى تأثيرها على الرأي العام لأن رسائله سهلة الهضم من طرف المتلقي ومتمكنة من الغوص في عقله . (محمد نصر مهنا، 2003، ص394)

– تأثيره يفوق كل وسائل الاتصال الأخرى حيث كشفت بعض الدراسات أن أغلب الأطفال وكثير من الكبار يميلون إلى أن يقبلوا دون أي تساؤل جميع المعلومات التي تظهر في البرامج التلفزيونية وتبدو واقعية ويتذكر تلك المواد بشكل أفضل. (محمد منير سعد الدين، 1995، ص100)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9-الأدوار التوعوية:

- إذا كانت المدرسة بأشكال التدريس ومحتوى البرامج المدرسية أداة تمكن بعض المحظوظين من استيعاب الثقافة و العلم، فإن التلفزيون يمكن الجماهير من وعيها لواقعها الاجتماعي وتزويدها بأنماط تفكير علمية تمنحها الإحساس بالمشاكل وكيفية تجاوزها ، فلا طالما احتل التلفزيون مكانة هامة في توعية وتثقيف الجماهير لدرجة جعلت الرئيس هواري بومدين يجعل من التلفزيون جامعة شعبية مهمتها تعميق الوعي القومي وتعزيزه . (عبد الحميد حيفري، 1985، ص63)

- إن للتلفزيون قوة تأثير كبيرة وانتشار واسع بين كافة شرائح المجتمع لذلك فقديمكن أن يكون طرفا فاعلا في تطبيق سياسة الأمن وفي عملية التوعيةبمخاطر الجريمة والتي أضحت تؤرق الأفراد والمجتمعات، إذن فالتلفزيون يستطيع أن يمارس دوره الأمني سواء عن طريق تلمس ورصد الظواهر التي قد تمس المجتمع وتدفع إلى نشوء الشخصية الإجرامية، أو عن طريق تبني مواد وبرامج تهدف إلى تبصير الجماهير بمخاطر بعض العادات والتقاليد التي تفسد قيمنا ومبادئنا الإسلامية والثقافية والاجتماعية حتى لا نقع في الانحراف والإجرام الأمر الذي يساهم في محاربة الجريمة أو التأثير على سلوك المواطن من خلال حثه على الإبلاغ عن الجرائم والحفاظ على آثارها (مسرح الجريمة) والإدلاء بالشهادة باعتباره مصدرا للاستدلال على المجرم.

(بن عودة محمد، 2015،2120 www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=)

- يتمثل دور التلفزيون في مجال التوعية بالجريمة في تبني السياسات التي تعالج السلبيات الإعلامية المتراكمة التي أفرزتها البرامج المتنوعة من أفلام وتقارير ومسلسلات، والتي جعلت من بعض الوسائل الإعلامية مدارس لتعليم الجريمة والترغيب فيها لا التحذير منها، إذن فالمهمة الرئيسية للتلفزيون بهذا المجال هي تصحيح هذه السياسات الخاطئة في الوسائل الإعلامية وذلك وفقا لطرق علمية مدروسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومقننة تهدف إلى غرس ضوابط ذاتية لدى المتلقين تنفر من الجريمة وتوعي بخطورتها. (عبد المحسن بدوي محمد أحمد، D:htm.2015)

وبذلك يتمثل الدور التوعوي للتلفزيون بمخاطر الجريمة فيما يلي:

أ-**التنوير**: ويهدف لتوصيل المعلومة الصادقة غير المنحازة للجمهور والعمل على توضيحها من خلال التفسير والتحليل.

ب- التحفيز: و يهدف لتحفيز و دفع الجمهور للمشاركة.

ت-الريادة والتبشير: وذلك من خلال تشكيل الرأي العام بقيادة نخبة المجتمع من المثقفين. (محمد عبد الوهاب حسن عشماوي، 2008، ص 120)

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة مسجلة أو مباشرة عبر الأقمار الصناعية أو انه مجرد وسيلة له قدرة فائقة على الإقناع و التأثير و لكنه وسيلة تتمتع بادوار متنوعة و هامة إذأن له دور اجتماعي ، نفسي، ترفيهي، ترويجي، سياسي، صحي،إعلامي، توعويومن هنا فهو الوسيلة الأكثر رواجا و أهمية و هذا ما جعل مارشال ماكلوهان يرى أن التلفزيون كأداةأهم من مضمونها فالناس يشاهدون التلفزيون مهما كانت البرامج المذاعة بحكم انه يفرض سيطرته على البشر بفضل أدواره المتعددة و المتنوعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: أسباب اهتمام التلفزيون بتناول مواضيع الجريمة:

تقع مهمة التوعية بمخاطر الجريمة على عاتق التلفزيون وذلك من خلال نشر الثقافة الأمنية وتكوين رأي عام ضد الجريمة وذلك لعدة أسباب وعوامل أبرزها:

1-تعقد الحياة و تشابكها و تداخل عدة عوامل في معطياتها.

2- تزايد الحاجات الاتصالية للجماهير الحديثة.

3-تنامي معدلات الجريمة وظهور العديد من الأنماط الإجرامية الحديثة.

4- ظهور الأبعاد الجديدة التي عرفها الأمن بمعناه الشامل (القومي-الاجتماعي-الفكري-البيئي) وارتباط ذلك بعوامل سياسية و اقتصادية و ثقافية .

5-تنامي الإحساس بالدور الذي يمكن أن يسهم به الإعلام عموما في المنظومة المتكاملة للعمل الأمني. (ناظم جراح، 2007، ص 11)

6- التطور العلمي و التكنولوجي الهائل و تطبيقاته العاصفة في مجال الإعلام.

7-غنى وتنوع المضامين الإعلامية ومقدرتها على التكيف ومختلف الموضوعات والشرائح والحاجات الإعلامية.

8- جاذبية و مرونة التلفزيون و نجاحه في اكتساب جماهير متميزة نوعيا و كميا.

9-نجاحه في تحطيم الجدار الفاصل ما بين التعليم والترفيه وبراعته في استخدام مواد الترفيه المختلفة لنشر معلومات وأفكار وقيم على أوسع نطاق وبكفاءة عالية. (ناظم جراح، 2007، ص ص 33-34)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا : أنواع الجرائم التي يتناولها التلفزيون:

يتناول التلفزيون عدة أنواع من الجرائم وتتمثل في السرقة، القتل، حوادث الطرق، الحرائق، الإرهاب وغيرها من الجرائم والتي يمكن تصنيفها إلى أنواع أو مجموعات كالآتي:

1-المجموعة الأولى:

وتضم جرائم الاعتداء على القيم العليا للمجتمع، فالقيم في المجتمع متدرجة في الأهمية بحسب مخاطر انتهاكها ولكل مجتمع قيمه التي يحرص عليها على أساس أولوياتها فيما يعرف بسلم القيم ولكل مستوى من القيم يظهر المجتمع رد فعل يختلف نطاقه وشدته إذا انتهكت هذه القيم وعلى قمة هذا السلم توجد القيم الأساسية العليا التي بدونها ينهار صرح المجتمع ولذلك يكون المجتمع شديد الحرص عليها وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية تكون القيم الدينية والوطنية والشرف في قمة هذه القيم، ونظر لخطورة هذه القيم المتصلة بالقيم العليا للمجتمع يجب الاقتراب الإعلامي منها بمنتهى الحذر ولذلك لابد من تحديد ما ينشر ومالا يجوز نشره .

2- المجموعة الثانية:

وتضم حوادث الطرق وسقوط المباني والحرائق وغيرها مما ينطوي على تقصير أو فساد أو إهمال في تطبيق ضمانات السلامة للمواطنين وفي هذا المجال يجب أن ينظر التلفزيون لهذه الجرائم بصورة موضوعية وأن يكون دائما في عون الجماهير ضد أي تقصير أو إهمال.

3-المجموعة الثالثة:

وتضم الجرائم المتعلقة بنظم الحكم مثل أخبار الجماعات والتنظيمات الإرهابية والأفراد الذين يعملون ضد الأنظمة ومن الملاحظ أن السلطات الرسمية هي التي تقدم الأخبار في هذا المجال وفي الوقت الذي تريده هي وفي العادة بعد اتخاذ إجراء معين حيال ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-المجموعة الرابعة:

وتضم حوادث القتل والسرقة وغيرها من الاعتداءات التي تقع بين أفراد المجتمع، والإسراف في نشر هذه الجرائم قد يشيع الاضطراب بين الجماهير ويوحي بالانفلات الأمني وقد يدعو بعض ضعاف النفوس إلى التقليد، كما أن نشر الجرائم دون نشر العقوبة أو نشر القبض على مرتكبيها أو نشر عقوبات غير كافية لمثل هذه الجريمة قد يضر ضررا بليغا ويدفع المجتمع للاستهانة بمقدرات الأجهزة الأمنية والعدلية مما يؤدي إلى تزايد الاعتماد على النفس وخرق القانون والنظام العام وإضعاف هيئة الدولة.

(عبد المحسن بدوي محمد أحمد، 2006، ص ص 115-116).

يتناول التلفزيون أنواع كثيرة من الجرائم كالسرقة والقتل والاختطاف، الإرهاب، المخدرات، والرشوة، فهو يسعى لمعرفة وإدراك الأفراد لطبيعة الجرائم وحجمها وطرق مواجهتها وتزويد المواطنين بأهم الإجراءات للحد من السلوك الإجرامي وبالتالي مساهمته في تخفيض معدل الجرائم وزجر السلوك الإجرامي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا- مصادر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون :

1-النيابة وجهات التحقيق:

تتولى النيابة الإشراف على التحري وبذلك تكون مصدرا مهما من مصادر التغطية الإعلامية لشؤون الجريمة.

2-المحامون:

في أغلب القضايا السياسية يحصل الإعلاميون على معلوماتهم من المحامين نظرا لامتناع الشرطة والنيابة عن الحديث لشتى وسائل الإعلام.

3-المحاكم:

أثناء المحاكمة تظهر خفايا العديد من الجرائم التي يكشف عنها أثناء وقوع الجريمة أو خلال التحقيق فينقل التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام هذه الحقائق للجمهور.

4- الجناة و المجني عليهم و الشهود:

تعتبر الشخصيات المرتبطة بالجريمة من أهم مصادر التغطية الإعلامية لشؤون الجريمة وهذه الشخصيات تضم ثلاث فئات:

- الجناة أو المتهمون.
- المجني عليهم.
- الشهود.

لكن من الضروري التدقيق في المعلومات المتحصل عليها من هذه الفئات.

5-الجمهور:

في بعض حالات الانحراف والفساد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأخلاقي تجد وسائل الإعلام صعوبة في الحصول على المعلومات التي تكشف الحقائق خاصة عندما تمس الجريمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخصيات مهمة وفي مثل هذه الحالات يمكن لوسائل الإعلام أن تطلب هذه المعلومات من الجمهور مباشرة فمن يعرف شيئا يبعث للوسيلة الإعلامية المعنية. (عبد المحسن بدوي محمد احمد، 2006، ص 119).

يساهم التلفزيون في التغطية الإعلامية للجريمة و ذلك بالاعتماد على عدة مصادر و هيئات مثل المحامين، النيابة، المحاكم، الشهود، الجناة، المجني عليهم، الجمهور، إذ يحقق بذلك الوقاية من الجريمة و نشر الثقافة الأمنية و تشكيل الوعي لدى الأفراد حول مختلف الجرائم خاصة مع تزايد معدلات الجريمة في المجتمع و بالمقابل زيادة حاجات الأفراد الاتصالية ، خاصة و أن دور التلفزيون لم يعد حكرا فقط على الترفيه والتسلية بل تجاوزه إلى درجة مساهمته بالحد من وقوع الجريمة و تعريف الأفراد بشتى أنواع الجرائم و كذا بالعقوبات القانونية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: عناصر التغطية الإعلامية للجريمة عبر التلفزيون:

هناك عناصر لا بد من توافرها في التغطية الإعلامية للجريمة وهي:

1- الأشخاص الذين لهم علاقة بالجريمة.

2- الأماكن التي جرت فيها وقائع الجريمة.

3- عدد الضحايا.

4- حجم الخسائر.

5-الظروف غير المألوفة التي تمت فيها الجريمة.

6-الجوانب الإنسانية أو العاطفية المرتبطة بالجريمة.

7- الطابع الدرامي للجريمة.

- نشر أخبار الجريمة في التلفزيون يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر السبعة.

(عبد المحسن بدوي محمد احمد، 2006، ص 120).

لا يقل دور أي مصدر من هذه المصادر عن الآخر في حدوث التغطية الإعلامية للجريمة كون كل مصدر يشكل معلومة قد تفيد كثيرا في فهم حيثيات الجريمة والوصول إلى فك لغز الجرائم المختلفة ومعرفة المجرمين وإلقاء القبض عليهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنا: أهداف التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون:

1- أهداف التوعية بمخاطر الجريمة :

إن الغاية من التوعية بمخاطر الجريمة في التلفزيون تتمثل تحقيق ما يلي:

أ- إنماء السلوك الاجتماعي العام للاهتمام بالأمن والسكينة ويتمثل ذلك في القيام بحملات إعلامية تهدف إلى توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن العام وإرشادهم إلى السبل المنتهجة لحماية أرواحهم وأموالهم من أخطار الجريمة وأخطار الجهل بسبل السلامة.

ب- توفير المعلومات التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع ذات الصلة بحياته لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة. (عبد الله أحمد الأفندي، ب. ت، ص48)

ت- تعديل اتجاهات المتلقي عن طريق برامج توعية أمنية مخططة لمواجهة الظواهر الإجرامية.

ث-تقديم النماذج الإنسانية الحية التي توضح كيفية عودة المجرم إلى المجتمع ومساعدته في التكيف مع أفراد المجتمع مما يجنبه العودة إلى السلوك الإجرامي.

ج- التخويف من ارتكاب الجريمة من خلال الإعلان عن مبادرات وإجراءات أمنية لتعزيز الأمن وإيقاع العقوبة بالمجرمين وإبراز أهمية المواطن في الحفاظ على الأمن.

ح- تحذير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية وحجب المعلومات والتستر على المجرمين. (عبد العزيز بن سعيد آل مسبل، 1999 ، ص16)

خ-نشر القيم الدينية والأخلاقية والتربوية عبر التلفزيون بغية تحصين المجتمع ضد الجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د–دفع المواطنين لاحترام القوانين والأنظمة.

ذ– توعية المواطن بطرق الوقاية من الجريمة و كيفية حماية نفسه وممتلكاته.

ر– إبراز دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والاستقرار. (عبد المحسن بدوي محمد احمد ، ب. ت، ص76)

ز–زيادة إدراك أفراد المجتمع لطبيعة الجريمة و حجمها و الطرق المناسبة لمواجهتها، بالإضافة لتشكيل الوعي لدى الأفراد كمرحلة أولى يعدون فيها لحملة أوسع تهدف إلى تغيير سلوكهم تجاه الجريمة و مقترفيها.

س– استثمار التلفزيون بغية تخفيض معدل الجريمة عن طريق تخويف و زجر السلوك الإجرامي من خلال نشر مبادرات و إجراءات لتعزيز الأمن.

ش– تزويد المواطنين بالإجراءات التي يمكن إتباعها في الحد من النشاط الإجرامي مثل أهمية غلق الأبواب المنزلية و أبواب السيارات لتصبح هذه الأمور من العادات اليومية الروتينية التي يمارسها المواطن و التي يمكن أن تخفض من التعرض للجريمة. (إسماعيل سلمان أبو جلال،2012 ،ص 78)

ص– توعية الجماهير من أجل البعد عن الجريمة وبالتالي العمل على الحد من وقوع الجرائم وتعريفهم بأنواع الجرائم وكذا العقوبات القانونية.

ض– ترسيخ العادات الحسنة في أذهان الناس و محو العادات الضارة بتكرار الموانع القانونية للمخالفات.

ط– وضع حد للسلوك العدواني أو التطاول أو الاعتداء على الحريات أو ارتكاب الجرائم.

ظ– ترسيخ التعاون وروح العمل الجماعي بين الناس من أجل مجتمع خالي من الجرائم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ع- المحافظة على أمن الدولة والمواطنين وسلامة الممتلكات العامة وضمان حمايتها تلقائيا من طرف المواطنين والمحافظة على الوطن.

غ- تبصير الناس بالقانون و دفع الناس للثقافة القانونية .(بهاء الدين محمد حمدي، 2013، ص ص 34-35)

2-أبعاد رسالة التلفزيون في مجال التوعية بمخاطر الجريمة وأضرارها:

أ. إن التوعية بمخاطر الجريمة هي الغاية النهائية التي ينشدها التلفزيون وهي تعني جملة من المعاني والمفاهيم تعبر عن هذه الغاية وتتمثل في ما يلي:

- فهم الجمهور العميق لحقيقة الحالة الأمنية بدقة ودون التواء أو تحريف وبكل ما يحيط بها من متغيرات تؤثر عليها سلبا أم إيجابا.

- الإدراك المناسب للجمهور بكافة التدابير الوقائية التي تقي الفرد من الجريمة وتحث عن الانزلاق في براثنها أو الوقوع فريسة سهلة لها.

- القدرة المتنامية لدى الجمهور على تحديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية في صراعها الدائر مع الجريمة والانحراف على نحو يحسم الصراع لصالح الأمة العربية.
- تكوين الجمهور لحس أمني واع يمنحهم المقدرة العظيمة على توقع الأحداث الإجرامية والظواهر السلبية ومظاهر الانحراف في المجتمع وتنمية مهاراته للتصدي لها والعمل على تقويضها.
- الفهم المستنير للجمهور لأبعاد رسالة الأجهزة الأمنية والجهود المضنية السخية التي يبذلها القائمين عليها تحقيقا للأمن والطمأنينة في نفوس الكافة.
- تنمية الرغبة الحقيقية لدى الجمهور في التعلم الأمني و اكتساب المعرفة المناسبة للمعلومات الأمنية والآليات المستخدمة لتحقيق السكينة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- إن الوسيلة الأساسية التي يجب أن يستند إليها التلفزيون في أداء رسالته هي النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء و الاتجاهات المتصلة بها، وينصب دور التلفزيون على صدق الأخبار ودقتها دون تحريف أو تهويل أو تهوين بحيث نضع أمام الجمهور كافة الثوابت الأمنية المعبرة بصدق عن حقيقة الحالة الأمنية وأبعادها المختلفة للكشف عن حقيقة المجرم والظروف والملابسات المحيطة بها و المتورطين في ارتكابها بشكل لا يؤثر بأي حال من الأحوال في مجريات التحقيق ولا يعرقل أجهزة العدالة عن القيام بدورها في استظهار الحقائق و كشف الفاعل الأصلي والمشاركين و المسهلين لدوره، وبالتالي فإن لجوء أجهزة الأمن إلى تزييف الحقائق أو تغييرها يؤدي إلى فقدان مصداقيتها لدى الجمهور و بالتالي تبتعد جهود الإعلامي عن بلوغ غاياته و تصبح عطاءاته خالية من المضمون.

ت- إن الغاية التي ينشدها التلفزيون من القيام بدوره هي بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجمهور ويتحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة المعارف والعلوم والخبرات ذات الاتصال بالجوانب الأمنية المختلفة.

ث- يسعى التلفزيون لتحقيق مجموعة من الغايات التوعوية وتتجسد في ما يلي:

- **غايات إعلامية وقائية أو منعية:**

وتتحقق من خلال توعية الأفراد بكل ما من شأنه الحفاظ على أمنه وسلامته الشخصية وممتلكاته ومتعلقاته وتبصيرهم بأساليب منع وقوع الجرائم بكافة أنواعها وأشكالها وتضييق الفرصة أمام الراغبين في ارتكابها وتوعية الجمهور بأساليب درء مخاطر وأضرار الكوارث بأنواعها المختلفة والحفاظ على الصحة العامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **غايات إعلامية قمعية أو ضبطية:**

و هي غايات تبدأ عند ارتكاب الجريمة و من خلال ما يتوافر من معلومات عن مرتكبيها أو ظروف ارتكابها و ما يدلي به الشهود من أقوال و معلومات و ما يتوافر من دلائل تشير إلى مرتكب الجريمة، فيتولى التلفزيون نشر هذه الحقائق للجمهور حتى تشحذ همه لتقديم كل عون لأجهزة الشرطة للتعرف على الفاعل و إلقاء القبض عليه ، و يتطلب هذا الدور تعاونا كاملا بين أجهزة الأمن و أجهزة الشرطة بحيث يؤدي كل دوره دون أن يمس غيره بما يحقق العدالة من ناحية و يطلع و يبصر الجمهور بحقائق الموقف من ناحية أخرى.

- **غايات إعلامية اجتماعية:**

يسعى التلفزيون في تحقيقه لهذه الغاية بنشر رسالته الإعلامية لحماية الأخلاق و رعاية السلوك الاجتماعي و تحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية وكشف حقيقة التيارات الفكرية المشبوهة و الأنماط السلوكية المنحرفة و تشمل رعاية الأحداث الجانحين و مواجهة الظواهر الاجتماعية التي تنال من التقدم و النمو و الازدهار مثل مشكلة البطالة و التسول و التشرد و مواجهة الجرائم أيضا التي تهدد المجتمع مثل أعمال الفسق والبغاء و تبصير الجمهور بأساليب مواجهة مظاهر تلوث البيئة بكافة أشكالها و الحد من إهدار الموارد الطبيعية باختلاف أنواعها. (إبراهيم ناجي،2002، ص ص126-127).

يحمل التلفزيون على عاتقه مهمة تبليغ رسالته في مجال التوعية بمخاطر الجريمة وذلك لتحقيق غايات إعلامية وقائية منعية بتوعية الأفراد بما يحفظ أمنهم وممتلكاتهم، وغايات إعلامية قمعية ضبطية تحدث عند ارتكاب الجريمة بما يتوافر من أدلة عن المجرمين، بالإضافة لغايات إعلامية اجتماعية هدفها حماية السلوك الاجتماعي وتحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاسعا: شروط التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة:

1- عوامل نجاح حملات التوعية بمخاطر الجرائم:

لا بد من توافر عوامل لنجاح حملات التوعية بمخاطر الجرائم، والتي تتمثل فيما يلي:

أ.**المبادرة:** فلا نترك الأمور تتفاقم وتصل إلى حد الأزمة فيجب جمع الكثير من المعلومات حول هذه الجرائم وتحليل المعلومات واستخلاص النتائج.

ب. **الموضوعية:** في طرح قضايا الجرائم وذلك بتحري الدقة في إيراد المعلومات والابتعاد عن الذاتية

ت. الاستمرار: فلا بد من استمرارية الحملة التوعوية لتحدث أثرها المرجو.

ث. التنوع: مما يجعل الحملة التوعوية بهذه الجرائم مناسبة في أساليبها لكل الأعمار والمستويات التعليمية. (سيد عبد الرءوف، 2002، ص ص43-44)

و يجب مراعاة جملة من الضوابط للتوعية بمخاطر الجريمة متمثلة في الأبعاد التالية:

- **البعد الديني:** ويتمثل في الالتزام التام بالعقيدة الإسلامية والبعد عن كل ما يتعارض مع الأحكام الشرعية أو يتطاول على علماء الدين.

- **البعد الاجتماعي:** ويتمثل في الامتناع عن كل ما يخرج عن العادات والتقاليد والقيم وعدم عرض ما يمس الآداب العامة للمجتمع أو يخدش الحياء سواء بالصوت أو الصورة.

- **البعد السياسي:** ويشير إلى عدم عرض ما يمس بالسياسة العامة للدولة أو بالأهداف التي تقوم عليها هذه السياسة.

- **البعد الأمني:** ويتمثل في منع كل ما يسيء لأمن المجتمع أو يؤدي لبث روح الفرقة والبغضاء بين أفراده وعدم الحث على الجريمة أو عرض ما يشجع على انتهاك القوانين. (النجعي علي بن محمد، 1999، ص115)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- شروط قيام التلفزيون ببرامج التوعية للوقاية من مخاطر الجريمة:

إن التلفزيون يمكنه أن يقوم بدور فعال بتبصير المجتمع في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والأمنية والثقافية، ومن الشروط التي يمكن أخذها بعين الاعتبار عند قيام التلفزيون ببرامجتوعوية للوقاية من الجريمة نجد ما يلي:

أ-التعاون والتواصل بين الشرطة والتلفزيون بشأن عقد حصص وندوات ومحاضرات للجمهور لتثقيفهم أمنيا وتوعيتهم من أخطار الجريمة وسبل الوقاية منها.

ب- دعم الاتصال المباشر بجميع شرائح المجتمع من خلال التلفزيون.

ت- تفعيل دور التلفزيون في التوعية بالجريمة من خلال برامج وحصص تنشر حقائق الجريمة.

ث-نشر الجهود الأمنية في مكافحة الجريمة من خلال التلفزيون.

ج- مد التلفزيون بكافة المعلومات اللازمة حول الظواهر الأمنية المتعلقة بالجريمة و متطلبات التوعية المناسبة لها.

ح-اضطلاع التلفزيون بدوره بشأن تنمية الحس الأمني للمواطنين وتشجيعهم على المساهمة في منع ومكافحة الجريمة.(23657htm l ، 2015)

خ-أن تشمل مواد التوعية على جوانب هدفها غرس القيم الدينية والتربوية والأخلاقية في النفوس، وتقويم الأخلاق وتهذيب السلوك وتشجيع الالتزام بالضوابط الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- العمل على إنتاج وبث برامج تعليمية و توعوية إخبارية من شأنها تدعيم وتنمية ثقافة الأفراد وخاصة الشباب بخطورة المحاكاة والتقليد غير المرشد وكيفية وقاية أنفسهم من الآثار السلبية لمواد الجريمة التي يتلقونها.

ذ-تثقيف وتوعية الجمهور بالآثار السلبية لمواد الجريمة ودورها في تغيير السلوك وتوجيهه.

ر-استطلاع اتجاهات الأسر حول ما يقدمه التلفزيون من مواد إعلامية ومدى حساسيتهم واستشعارهم لخطورتها عليهم. (وسار نوال، قصعة خديجة، 2014، ص9)

ز- النشر الصادق للحقائق.

س- تحليل المعلومات والكشف عن أبعادها من خلال عرض الاتجاهات وآراء المختصين والخبراء.

ش- بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير.

3- الشروط الواجب توافرها في المادة الإعلامية التي يقدمها التلفزيون:

إن المادة الإعلامية المقدمة للتوعية بمخاطر الجريمةيجب أن تتوافر على جملة من الشروط والمتطلبات وهي:

أ- تحديد الأهداف التي تسعى المادة الإعلامية لتحقيقها وتتوقف صياغة هذه الأهداف على ماذا يريد مرسل المادة الإعلامية؟ وما طبيعة الجهة المستهدفة بتلك المادة؟

ب-أن تكون المادة الإعلامية سهلة الاستيعاب والفهم ومرتبطة بالمنظومة الاجتماعية المتمثلة بالعقيدة والقيم والعادات للفئة المستهدفة.

ت-أن تكون قادرة على جلب الانتباه وتدفع الأشخاص لمتابعتها.

ث-أن تكون قابلة للتصديق لأن المادة الإعلامية الغير صحيحة لا يتقبلها عقل الفئة المستهدفة وبالتالي تفقد قدرتها على الإقناعو التأثير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أن تتصل المادة الإعلامية بمصالح وطموحات الفئة المستهدفة وأن تشعر المادة الإعلامية تلك الفئة بأنها بحاجة إلى مضمونها ومن هنا يأتي التأكيد على ضرورة أن تنبثق المادة الإعلامية من حاجات الفئة المستهدفة وليست مفروضة عليها.

ح- أن تقدم المادة الإعلامية إلى الفئة المستهدفة بطريقة تخلو من الأمر والإجبار وتركز على الحاجة والضرورة.

خ- أن تقدم المادة الإعلامية بصورة منسقة ومترابطة مع بعضها البعض وخالية من التناقض فالوعي البشري لا يقبل التناقضات.

د- أن يكون مضمون المادة الإعلامية قابلا للتنفيذ وتتوفر فيه عناصر تحويله إلى سلوك لدى الفئة المستهدفة، على اعتبار أنه ليس كل الناس قادرين على تحويل الأفكار والآراء إلى خطط وأساليب ووسائل وأنشطة إجرائية وسلوكية.

ذ- أن يكون مصاغا بلغة مفهومة وواضحة لدى جميع المستويات التعليمية والثقافية للفئة المستهدفة، وكلما كانت المادة الإعلامية واضحة بلغتها سهلة بمعانيها كلما كانت احتمالية فعاليتها في التأثير أفضل.

و رغم تعدد وسائط المادة الإعلامية لا يزال التلفزيون سيد الموقف في قدرته على الإقناع و التأثير ونقل المادة الإعلامية لأنه يعتمد على الربط بين أكثر من حاسة للمشاهد، فهو يربط بين السمع والبصر إضافة إلى الحركة المتمثلة بالصورة الحية المصاحبة للمادة الإعلامية خاصة إذا كانت المادة الإعلامية تتضمن شواهد مادية فإن استخدام التلفزيون كوسيلة إعلامية ربما يكون الأفضل للتأثير في الجمهور. (حسين سالم الشرعة، 2005، ص ص90-91)

ففي التلفزيون يشاهد الجمهور ويسمع عن الأحداث المنقولة مما يترك فيه تأثيرا اقناعيا قويا، فهو لم يعد يجعلهم من المتابعين للحدث بل من شهوده وحضوره، وبما أن الإنسان لا يشكك في الشيء الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يراه بعينيه ويسمعه بأذنه فإنه يأخذ ما يراه في التلفزيون من أحداث وأخبار كحقيقة لا تقبل النقاش، على الرغم من أن تلك الحقائق والأحداث يمكن معالجتها بحيث تترك آثارا متفاوتة ومتغايرة من خلال اكتمال العرض وأسلوبه ودرجة التركيز على عناصره للحكم فيما يعرض وما يحجب عن المشاهدين. (فؤاد أحمد الساري، 2011، ص ص338-339)

إن تحقيق التوعية التلفزيونية بمخاطر الجريمة يقوم على وجود حملات توعية و التي بدورها تتطلب توافرمعلومات حول الجرائم و تحري الدقة في ذلك، مع الاستمرارية و التنوع بحيث تناسب عدة فئات من المجتمع، و كذا التمسك بالعادات و القيم و تجنب المساس بأمن الدولة أو المجتمع و نبذ الجريمة، كما يستوجب قيام التلفزيون ببرامج التوعية للوقاية من مخاطر الجريمة تعاون أجهزةالأمنوالتلفزيون من خلال الحصص التوعوية بمخاطر الجريمة و الاتصال بشتى شرائح المجتمع ، و مد التلفزيون بكل المعلومات التي تتعلق بالمشكلات الأمنية و توعية الجمهور بالآثار السلبية لها ، كما يجب أن تكون المادة الإعلامية صحيحة وسهلة الفهم و تجذب انتباه الجمهور و نابعة من حاجات الفئات المستهدفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاشرا: الأساليب والطرق المستخدمة للتوعية بمخاطر الجريمة:

1- الإستراتيجية الإعلامية العربية للتوعية والوقاية من مخاطر الجريمة:

أقر مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الثالثة التي انعقدت بتونس في الفترة من 4-6 يناير 1996 الإستراتيجية الإعلامية للتوعية والوقاية من مخاطر الجريمة وقد اشتملت الاستراتيجية على عدة منطلقات منها:

- تحصين المجتمع العربي ضد الجريمة بالقيم الدينية و الأخلاقية.
- توجيه المواطن للتحلي بالسلوك السوي واحترام القوانين والأنظمة.
- توعية المواطن العربي بطرق الوقاية من الجريمة وتبصيره بأهمية اتخاذ التدابير الوقائية لحماية نفسه وممتلكاته.
- الإسهام في تكوين رأي عام واع بالتعاون مع الأجهزة المتخصصة للوقاية من الجريمة ومكافحتها.
- تطوير المؤسسات الإعلامية للنهوض بمسؤولياتها للوقاية من مخاطر الجريمة.
- وضع ضوابط علمية و تقنية تحكم التناول الإعلامي للظواهر و الوسائل ذات الأبعاد الأمنية.
- إبراز دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن و الاستقرار.
- تطوير التعاون العربي والدولي في مجال التوعية الأمنية والوقاية من مخاطر الجريمة. (عبد الرحيم نور الدين حامد، 2006، ص ص 50-51)

وقد استعرضت هذه الإستراتيجية وسائل تنفيذ هذه الأهداف والتي تمثلت في المجالات الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- في مجال تحصين المجتمع ضد الجريمة:

نادت الإستراتيجية بإعداد مواد إعلامية تركز على غرس القيم النبيلة مستهدية بالضوابط الاجتماعية للمجتمعات العربية والإسلامية مع اتخاذ ما يلزم من تدابير للحد من الآثار السلبية للبرامج التي تروج للجريمة وتزرع بذور الانحراف.

ب- في مجال توجيه المواطن العربي:

أكدت الإستراتيجية على الإسهام في إنتاج برامج تراعي الأسس التربوية وتقوم الأخلاق وتهذب السلوك مع استثمار برامج التربية والتعليم لغرس الوعي الأمني في نفوس الأطفال والشباب.

ت- في مجال توعية المواطن بأهمية الوقاية من الجريمة:

نادت الإستراتيجية بإعداد برامج إعلامية لنشر الوعي الأمني بين المواطنين العرب مع تشجيع إسهامات جمعيات أصدقاء الشرطة وغيرها.

ث- في مجال تكوين رأي عام واع:

ركزت الإستراتيجية على تنشيط دور الجمهور للتعاون مع الأجهزة الأمنية في دعم النشاطات الطوعية المساندة لعمل الأجهزة الأمنية و تكثيف و تنويع برامج التوعية الأمنية لتشمل كافة فئات المجتمع.

ج- في مجال تطوير المؤسسات الإعلامية:

نادت الإستراتيجية بتشجيع البحوث والدراسات الإعلامية وإقامة ندوات لتطوير المؤسسات الإعلامية مع عقد دورات تدريبية للعاملين في أجهزة الإعلام الأمني وتشجيع الترجمة في مجال الدراسات ذات الصلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح-في مجال وضع ضوابط علمية:

ركزت الإستراتيجية على عدم نشر كل ما من شأنه تشجيع الانحراف أو التأثير على الأمن العام مع الالتزام بالقواعد القانونية المعززة للنشر.

خ- في مجال إبراز دور الأجهزة الأمنية:

ركزت الإستراتيجية على إعداد مواد إعلامية تكفل إيضاح دور رجال الشرطة ومهامهم في مجال منع الجريمة، مع تكثيف النشاط الإعلامي في المناسبات الشرطية العربية والدولية، وذلك وفق استراتيجيتين:

- **إستراتيجية التغيير:** وتتمثل في تغيير السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي يتبنى المواقف الأمنية التي تحقق الأمن والاستقرار للفرد والجماعة.

- **إستراتيجية المشاركة:** وتتمثل في الحث على التعاون مع الجهات الأمنية من ناحية والأفراد الآخرين إذا تطلب الأمر ذلك في مواجهة المتطلبات الأمنية ومساعدة الشرطة في التصدي للجريمة وكشف مرتكبيها.

وتأخذ هاتان الاستراتيجيتان بالمداخل الإقناعية المباشرة وغير المباشرة العاطفية والمنطقية القائمة على الترغيب أو التخويف بمستوياته الثلاث: البسيط والمعتدل والشديد طبقا لمتطلبات الموقف وذلك من خلال البرامج المختلفة لتحقيق التأثير المنشود. (علي سيد إبراهيم عجوة، 2005، ص159)

د- في مجال تطوير التعاون العربي والدولي:

أولت الإستراتيجية الاهتمام بتشجيع الإنتاج الإعلامي المشترك، و تبادل البرامج و المواد الإعلامية في مجال الوقاية من الجريمة، مع تشجيع عقد الاتفاقات الثنائية و إعداد البحوث الميدانية المشتركة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و عقد لقاءات لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني بالوطن العربي، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية و تعزيز التعاون مع المنظمات و الهيئات العربية و الدولية المتخصصة، كما نادت الإستراتيجية أيضا بتشكيل لجنة وطنية للتوعية الأمنية مكونة من ممثلي الأجهزة الأمنية و الجهات المعنية الأخرى للاستئناس برأي هذه اللجنة في ما يخص البرامج الإعلامية و مدى التزامها بالمبادئ الأساسية المتفق عليها.(عبد المحسن بدوي محمد احمد ، 2006، ص ص 125-126)

2- طرق توعية الأفراد بمخاطر الجرائم :

تساهم التوعية في مساعدة الأفراد على اكتساب الحس المرهف بمختلف الجرائم وذلك من خلال الطرق التالية:

أ- إدراك قائم على الإحساس بالقضايا المحيطة بالإنسان والعلاقات المتبادلة بين الإنسان والعالم المحيط به.

ب-معرفة مختلف الجرائم من حيث الأسباب والآثار المترتبة عليها ووسائل الوقاية منها.

ت-الاحتكاك والتفاعل بين الفرد والمجتمع لمعرفة كيفية تصرفه حيالها سلبا أو إيجابا. (محي الدين عبد الحليم، 2001، ص ص15-16)

3- أساليب التلفزيون للتوعية بمخاطر بالجريمة:

يعتمد التلفزيون على عدة أساليب ضرورية لوصول المادة الإعلامية للفئة المستهدفة أو المتلقين والتي تتجلى فيما يلي:

أ-التكرار: وهو من أهم الأساليب للتأثير في المتلقي بمضمون المادة الإعلامية ويعني ترديد موضوع الجريمة باستمرار مثلا، ولكي يكون التكرار ناجحا يجب أن يشتمل على شروط أهمها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. **التنوع:** تقديمها بصور وأشكال متعددة لا تسبب الملل لدى المتلقي.

. **الخلو من المبالغة:** حتى لا تفقد ثقة المتلقي المستهدف.

. **الإيحاء:** وهو يقوم على التلاعب بإدراك المتلقي بغرس فكرة معينة لديه دون وجود تبرير منطقي لذلك وقد يكون الإيحاء مباشرا أو غير مباشر من حيث وضوح المصدر والرسالة المتعلقة بموضوع الجريمة، فمثلا عرض مخاطر الإدمان على المخدرات بالتلفزيون هو رسالة غير مباشرة للناس والآباء بأخذ حذرهم من هذه المادة رغم أن مضمون المادة الإعلامية لا يخاطب فقط الآباء ، ويعتمد نجاح الإيحاء على الشروط التالية:

- ميل الناس للتقبل: فالأشخاص الأميل للتقبل هم الأكثر تأثرا بالإيحاء.
- التدرج في الإيحاء: فالإنسان أميل للاستجابة للإيحاء إذا كان مضمونه يحقق بعض ميوله ولا يتنافر مع بناه المعرفية الحالية.
- الإيحاء الجماعي: يكون الإنسان أكثر تأثرا بالإيحاء عندما يكون وسط الجماعة التي ينتمي إليها.
- استخدام الإيحاء في الوقت المناسب: فأفضل وقت للإيحاء عندما تكون الفئة المستهدفة في حالة عدم تيقن ولديها شك حول موضوع ما مع وجود نقص واضح في المعلومات لديها حول ذلك الموضوع.

ب- استخدام لغة الأغلبية: وهي محاولة التأثير في كل فرد من أفراد المجتمع بأن الكل مقتنع بمضمون المادة الإعلامية، فمثلا إذا تم عرض مادة إعلامية حول المخدرات أو اختطاف الأطفال يشار إلى أن أغلب أفراد المجتمع قد أظهروا استعدادا للتعاون في سبيل القضاء على هذه الظواهر والآفات.

ت- التمويه (التشويه): وذلك بإخفاء الحقائق عن المتلقي باستعمال الخداع والكذب وذلك يحدث عندما يصعب إثبات مضمون المادة الإعلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- التأثير والتحويل: وذلك باستخدام صفات ذاتية محببة لدى المتلقي كإطلاق صفات الولاء والشجاعة لإقناعه بالأفكار.

ج- الإثبات بالمنطق: وذلك بإثبات محتوى المادة الإعلامية أن المخدرات تستهلك الجسد والجيب بشواهد معينة تعمل على إقناع المتلقي.

ح- التضخيم: وهو تهويل موضوع المادة الإعلامية، فمثلا إذا ضخم موضوع الحرب يكون هناك ميل للسلام وإذا ضخم موضوع التحرش أو العنف ضد المرأة يكون أمن وسلام في التعاملات مع النساء.

خ- أسلوب الاختصار مع التكرار: والمقصود تقديم موضوع المادة الإعلامية بأقل عدد ممكن من الجمل مع تكرار ذلك من حين لآخر كذكر التلفزيون عبارة: "المخدرات من أهم الحروب التي تشن على الإنسانية في العصر".

د- التركيز على الكل وليس على الجزء: والمقصود هنا تناول موضوع المادة الإعلامية الأمنية بشكل كلي وليس بشكل جزئي وهذا الأسلوب يقوم على المفهوم الجشطالتي الذي يقول إن الكل أكبر من مجموع الأجزاء ولهذا فإن تناول موضوع المادة الإعلامية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الجريمة يكون تأثيره على المتلقي أفضل مما لو تمت تجزئته إلى موضوعات أو مواد منفصلة. (حسين سالم الشرعة، 2005، ص ص98-100)

4-وظائف التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة:

أ- يقوم التلفزيون بإعداد البيانات والأخبار المتعلقة بمختلف الجرائم.

ب-يقوم بتغطية كافة الأحداث المتعلقة بالجرائم.

ت-توعية الجماهير بكل ما هو جديد حول القضايا الأمنية ومختلف الجرائم ودوافعها ومحاولة غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في الأخطاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث-توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.

ج- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها. (أميرة عبد الله جاف، 2015،102=LinkKID&80=id?aspx.Detailas//:File)

ح-توعية المواطنين بأضرار السلوك الانحرافي و أخطار الجريمة على المجتمع و الفرد بعرض النماذج المختلفة.

خ-حث المواطنين على احترام القوانين والنظام وتعميق الإقناع بهذا المفهوم.

د- توعية الأفراد و تبصيرهم بما يجب أن يتخذوه لحماية أنفسهم و تشمل التوعية إبراز أساليب الأشخاص المنحرفين و الطرق المختلفة التي يمكن إتباعها لوقاية أنفسهم منها.(عصمت عدلي، 2009، ص 274)

ذ- توفير المعلومات الصحيحة للرأي العام بقدر ما تقتضيه متطلبات المهنة مع دراسة الاتجاهات وتحليلها.

ر- إمداد الجمهور بالأخبار التي تصدر عن أجهزة الأمن و لا تتعارض مع السياسات الأمنية.

ز- تنمية الوعي الأمني وفق إستراتيجية واضحة على جميع الأصعدة.

س- إبراز الدور الذي تؤديه الأجهزة الأمنية في سبيل راحة الفرد و المجتمع و سلامتهما و أمنهما.(علي بن فايز الجحني، 2000 ، ص 125)

ش- تقديم شتى الأخبار التي تهدف للتوعية بمخاطر الجرائم.

ص-تبصيرهم بالتدابير والإجراءات اللازم اتخاذها للوقاية من الجرائم.

ض-نشر ثقافة أمنية عامة معادية للجريمة و الانحراف.

ط-تكوين رأي أمني عام يقاوم الجريمة والانحراف. (إبراهيم ناجي، 2002، ص 98)

ظ-إبراز الجانب الإيجابي للعمل الأمني ودوره الاجتماعي. (محمود قظام السرحان، 2001، ص6)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ع- التلفزيون إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية للناس بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني.

غ- يزيد التلفزيون من خلال التوعية بالجريمة من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية.

ف- يزيد التلفزيون في الارتباط بين المجال الأمني و الجمهور.

ق- عجز أي جهاز أمني عن القيام بفرده بمهمة توفير الأمن وحماية الفرد وحاجة الأجهزة الأمنية إلى تعامل وتعاون المواطنين معها. (ناظم جراح، 2007، ص 24)

إذن يساهم التلفزيون ببذل الجهود المكثفة في إعداد البرامج التي تنقل صور ووقائع وأخبارا هادفة للتوعية بمخاطر الجريمة و مكافحتها لتجنب وقوعها وعدم تكرارها من الصغار أو الكبار، وبذلك إن كل أجهزة الإعلام في حاجة لتحديد دورها ومسؤولياتها في التوعية والتوجيه والإرشاد وتبادل المعلومات حول خطط الأمن. (عبد المجيد سيد أحمد، 1986 ، ص ص143-144).

فالتلفزيون بإمكانه الولوج إلى غرف نومنا دون استئذان وكذا التأثير فينا، فهو يقتحم حياتنا دون وقت محدد ودون قيود إذن فهو مؤثر وخطير وخطورته تكمن في تواجده وانتشاره الأفقي والرأسي في حياة الفرد والمجتمع وله دوره الفعال في الوقاية من الجريمة من خلال تنوع موضوعات اهتماماته والأدوات التي يستعملها،وبالتالي فان النظر للتلفزيون من الناحية الأمنية يكون من أربع زوايا:

أ- **المسؤولية الوطنية الاجتماعية:**

إن المسؤول على الأمن والوقاية من الجريمة والتوعية بمخاطرها ليس فقط أجهزة الأمن أو التعليم أو الأسرة ولكن أيضا التلفزيون باعتباره وسيلة سمعية بصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-**القدرة على التأثير:**

فإلى أي مدى يستطيع ويمتلك التلفزيون القدرة على أداء الأدوار المناطة به بقدرته على التأثير وذلك من خلال مكانته في نفوس الناس، فإذا كان للتلفزيون جمهورا واسعا متنوعا هنا تكمن قدرته على التأثير وكسب تأييد ورضى الناس.

ت-**الوعي:**

يجب أن يكون التلفزيون واعيا وإيجابيا وفعالا ومؤثرا، وهذا الوعي لن يتحقق إلا بوجود وتوافر المعلومات الصحيحة للمجتمع من خلال أجهزة الأمن، فإذا لم تساهم أجهزة الأمن في إمداد الإعلامي التلفزيوني بمعلومات واضحة دقيقة عن الجرائم كان هذا الإعلامي غير واعي وبالتالي غير مؤثر بالآخرين أيضا من الضروري أن يعرف أفراد المجتمع وأن يتعاملوا مع الجريمة والظواهر التي تنشأ ليمارسوا دورهم بوعي فيتحول كل مواطن عادي إلى رجل امن وبذلك سيصبح أقل حاجة لمخبرين سريين عن الجرائم فهو مصدر المعلومات.

ث- **الممارسة العملية:**

للتلفزيون دور هام في الوعي لأن الإنسان الذي يشاهد ويستمع يستطيع أن يستوعب وهنا يتضح دور التلفزيون في تنمية إنسان صالح رافض للجريمة، إذن إذا كان التلفزيون مسؤولا ومؤثرا وواعيا فإنه بإمكانه الوصول إلى توعية الجمهور ووقايته من الجريمة وخلق أناس غير مجرمين. (إبراهيم العوجي، 1988، ص ص17-22)

ثمة عدة أساليب يعتمدها التلفزيون لتبليغ المادة الإعلامية حول الجريمة للجمهور و التي تتجلى في تكرار المادة الإعلامية لمحاولة التأثير بها في كل شرائح المجتمع بالاستشهاد بالأدلة والبراهين، و تتمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظيفته في التوعية بمخاطر الجريمة في تغطية أخبار الجرائم المختلفة وتوعية الجمهور بها و تحصينهم من الوقوع فيها، بتزويدهم بالإجراءات اللازمة لذلك و حثهم على احترام القوانين و مكافحة شتى مجالات الانحراف و الجريمة ، وبذلك فدور التلفزيون في مجال التوعية بالجريمة يتجلى في الوقوف على امن الجمهور بتوفير البيانات الواضحة الدقيقة وخلق مجتمع يناهض الجريمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

اخلص إلى انه نظرا للدور الفعال الذي يؤديه التلفزيون فانه يعد الوسيلة الجماهيرية الأولى من حيث الانتشار وتنوع مواضيعه و مخاطبته لمختلف الفئات، و هو يحظى بالعديد من الخصائص التي قد لا تتمتع بها وسيلة أخرى فقد لقي انتشارا واسعا بشتى أنحاء العالم نظرا لتأثيره العميق على الفرد والمجتمع، فهو بذلك يسعى للقيام بادوار تثقيفية ترفيهية اجتماعية ،نفسية، تعليمية،إعلامية، إعلانية، بالإضافةإلى تناوله للظاهرة الإجرامية بشتى أنواعها والتي أخذت مناحي جديدة وأنماط حديثة، فهو يقوم بالتوعية من الجريمة وأضرارها على الفرد والمجتمع، وإمداد الجمهور والمعلومات حول مختلف الجرائم وتبصير المواطنين بالقوانين والأنظمة بهدف المحافظة على امن الأفراد والوطن والممتلكات، وذلك بمد الأفرادبالبيانات والمعلومات الصحيحة الغير معتمة حول مختلف الجرائم ليتحقق بذلك تحصين أفراد المجتمع ضد الجريمة و تعريفهمبأساليب منع وقوع الجرائم و درء مخاطرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

التلفزيون الجزائري بين النشأة والتطور

تمهيد

أولا: نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية

ثالثا: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة

رابعا: أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية

خامسا: مهام التلفزيون الجزائري(العمومي، الخاص)

خلاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

لقد شهد التلفزيون الجزائري تغيرات عديدة قبل أن يصل إلى ما هو عليه، لذلك فقد عرجنا للتطرق إلى نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري حيث تناولنا فيها استرجاع السيادة عل التلفزيون مع الاستقلال إضافة لتنظيم و تأسيس التلفزيون الجزائري الذي وضع تحت سلطة وزارة الإعلام بالإضافة لتغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني، كما تطرقنا للهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية وما يتضمنه من مديريات ،بالإضافة للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، كما نوهنا لأهم أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية و التي تتباين ما بين برامج إخبارية تعليمية ترفيهية وتوعوية و أخيرا تطرقنا إلى مهام التلفزيون الجزائري وفق ما جاء في مواد قانونية عدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري:

1. استرجاع السيادة على التلفزيون:

عند استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 كان لا بد للسلطة أن تهتم بهذه الوسيلة الإعلامية حيث دعت الإطارات الوطنية إلى تسلم مختلف المؤسسات الإعلامية وعلى رأسها التلفزيون، وفي 28 أكتوبر 1962 احتلت القوات الجزائرية مبنى التلفزيون وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم وتوقفت جميع البرامج حيث ظن الفرنسيون أن كل شيء سيتوقف بعدمهم لكن الإطارات والعمال الجزائريين الذين كانوا يعملون هناك رفعوا التحدي وقاموا بعمل جبار حيث أن جميع البرامج كانت تبث دون تسجيل وأصبح المذيع يعلن من الميكروفون وأمام الكاميرا:"هنا تلفزيون الجزائر" بدلا من "هنا التلفزيون الفرنسي" وفي نفس هذه الفترة تمكن الجزائريون من متابعة نشرة الثامنة التلفزيونية تحت راية الاستقلال والمجسدة في العلم الوطني الذي نصب فوق مبنى التلفزيون. (نور الدين تواتي، 2008، ص91)

ورغم الظروف الصعبة وقلة الكفاءات وضعف القدرات المالية، فقد كان التحدي كبيرا أمام السلطة الجزائرية التي أدركت بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية وإلى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر، حيث كيفت المصالح الإعلامية آنذاك مهمة تجديد الهياكل التقنية والإدارية التلفزيونية وإعادة تنظيمها وتغيرات أهدافها وفقا لقواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير حتى تتير لمهامها الجديدة عن طريق:

- إعادة تنظيم الهياكل الإدارية.
- إتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني. (رشيد بن أيوب، 1999، ص08)

وزيادة على هذا فلابد من الإشارة إلى ظرفين كان لهما أثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام السمعي البصري، فالظرف الأول أن استقلال الجزائر صادف انتشار التلفزيون في العالم العربي، مما زاد من الاهتمام بهذه التقنية، أما الظرف الثاني فهو الواقع الجزائري الموروث والمتميز بنسبة كبيرة من الأمية، وهذا ما يعني أن جل الشعب لا يحسن القراءة ولا مطالعة الصحف ولا يمكن حينئذ للسلطات الاتصال بها إلا بالوسائل الشفوية ريثما تيسر التغلب على الأمية.

أما فيما يخص العلاقات بين فرنسا والجزائر في مجال السمعي البصري، فقد انتهى الأمر بتوقيع اتفاقية بين الحكومتين في 23 كانون الثاني، جانفي 1963، تنص على التعاون في مجال الراديو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتلفزيون، وتعهدت فرنسا بمواصلة تقديم مساعداتها الفنية والثقافية للجزائر كما تتولى الإذاعة والتلفزة الجزائرية تقديم جميع الشروط اللازمة لتسهيل مهامه، كما تلتزم ببث الحصص باللغة الفرنسية. (نور الدين تواتي، 2008، ص ص92-93)

2. تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري:

لقد تم وضع مؤسسة التلفزيون الجزائرية تحت سلطة وزارة الإعلام، فأول مرسوم إعلامي تلفزيوني أصدر في أوت 1963 وهو المرسوم الخاص بتأسيس وتنظيم التلفزيون الجزائري، حيث يعتبر هذا المرسوم بأنه مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي تتمتع بصلاحية النشر المتلفز، أما فيما يتعلق بالقطاع السمعي البصري إلى غاية سنة 1966 كانت تغطية التلفزيون تنحصر بالوسط في العاصمة وضواحيها على مدى مئة كلم تقريبا، وبالغرب والشرق في مدينتي وهران وقسنطينة وضواحيها بحيث يتوفر على جهازي إرسال صغيرين، وابتداء من سنة 1966 بذلت السلطات الجزائرية مجهودات لتقوية التلفزيون وتمركزت هذه الجهود حول ثلاث ميادين أساسية وهي: زيادة الميزانية وتوسيع شبكات الإرسال وتقويتها، وأخيرا السماح لكل المواطنين الجزائريين باستقبال البرامج الوطنية، كما وضعت الدولة مخططات خاصة مست التلفزيون وهي المخطط الثلاثي (1967-1969) والمخطط الرباعي الأول (1970-1973) والرباعي الثاني (1974-1977) وهذا بتوفير 310 مليون دينار خاصة بالتجهيز، وفي إطار الصلاحيات الخاصة بتنظيم التلفزيون الجزائري سنة 1967 تم الإعلان عن الأمر رقم 67-234، وينص في المادة 33 منه على أن مؤسسة التلفزيون الجزائري هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي تابعة لوزارة الإعلام وتوكل لها مهام احتكار البث وتسويق البرامج الإذاعية والتلفزية عبر كامل التراب الوطني ومقرها الجزائر العاصمة. (عبد الحميد حيفري، 1985، ص103)

3. تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني:

كان مرسوم 1967 نقطة تحول لقطاع التلفزيون بوضعه آنذاك تحت وصاية وزارة الإعلام وفق القانون الأساسي الجديد في عملية النشر التلفزي عبر جميع أنحاء الوطن واضعا نصب أعينه الاستغلال الأمثل لشبكة التجهيزات الخاصة بالتلفزيون، وإنجاز البرامج وتسويقها والاشتراك في تصميمها ونشرها مع الهيئات الوطنية والأجنبية ،وابتداء من سنة 1970 حرصت التلفزة الجزائرية على الاعتماد على نفسها في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال تكوين إطاراتها وشهدت هذه السنة تخرج أول دفعة من التقنيين والفنيين والمصورين سرعان ما تلتها دفعات أخرى في مختلف التخصصات، ولم تكن برامج التلفزيون تلتقط في بعض القرى لبعدها عن أجهزة إعادة الإرسال (نور الدين تواتي، 2008، ص95).

وفي مجال التجهيز كان لازما على التلفزيون آنذاك إقحام مجال التكنولوجيا الجديدة وتوفير الاستثمارات اللازمة لتقليص الفوارق الجهوية، وتجلى كل هذا من خلال المخططين الرباعيين الأول والثاني، فبالنسبة للمخطط الرباعي الأول فقد حرص المخطط على تعزيز الوسائل المتعلقة بدعم عملية الإنتاج وحرصا من الدولة على جعل التلفزيون في متناول الجميع وقد أثمرت مجهوداتها سنة 1973 بإنجاز محطة جديدة في وهران بالإضافة إلى توسيع محطة قسنطينة سنة 1974.(عبد الحميد حيفري، 1985، ص117)

أما عن تعريب البرامج فقد بدأ عام 1972 لتبث نشرة الثامنة باللغة العربية إلى جانب الحصص الثقافية والرياضية، وكان عام 1973 عاما مشهودا في حياة الجنوب الجزائري إذ عاشت مدينة بشار ميلاد محطة بث لنشرات الأخبار المحلية، وفي فيفري 1975 تمكنت المحطة من الاتصال بالشبكة الوطنية للمواصلات والانضمام إليها بواسطة القمر الصناعي، وبتدشين المحطة 14 للإرسال بمدينة بني عباس تمكن المواطنون في أقصى الجنوب من تتبع الأحداث الوطنية والدولية عبر الشاشة الصغيرة وباقتحام عالم الاتصال بواسطة القمر الصناعي سعت الجزائر إلى توسيع الاستفادة من هذا المجال العلمي الحديث وجاء مشروع توسيع الشبكة ليشهد ما يلي:

- توحيد شبكة التلفزيون في الشمال 1970.
- استخدام الأقمار الصناعية.
- تنصيب محطات في كل من سطيف، جانيت، غرداية.

4. تثبيت التلفزيون في الجزائر:

كانت الجزائر من بين الدول العربية والإفريقية الأولى التي توفرت على التلفزيون الذي أدخله المحتل الفرنسي في البداية، وقد عكف الإطارات والمسؤولون على أهمية الدور الذي يلعبه فعمم استعماله بتوسيع الشبكة الموجودة لتشمل كل النواحي النائية للبلاد، وفي أواخر السبعينات تم الانتقال من نظام الأبيضوالأسود إلى نظام تلوين البرامج، وكانت الجزائر من الدول الأولى التي انتقلت بصفة نهائية من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بث البرامج بالأبيض والأسود وتحويلها إلى برامج ملونة وكان ذلك سنة 1979، كما وفرت السلطات أجهزة استقبال تلفزيونية فكان توفيرها أمرا جد صعب، فبعد توسيع شبكة الإرسال وإقبال الناس على اقتناء هذا الجهاز فإنه أصبح قليل الوجود في السوق، ولكن ابتداء من سنة 1980 بدأت الجزائر تنتج هذا الجهاز وأصبح في سنة 1983 موجودا في السوق، ومجمل القول أن فترة السبعينات عرفت إمكانيات مادية قادرة على الإنتاج غير أن المردود كان دون المستوى لجملة من الأسباب، تمثلت في:

- قلة الخبرة بالوسائل السمعية.
- الإطار السياسي الواحد الذي كان يوجه الإنتاج الثقافي. (نور الدين تواتي، 2008، ص98)
- ومع التقنيات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال تحدت الإطارات الوطنية الظروف الصعبة واستطاعت أن تضمن استمرار الحياة لتلك المؤسسة لتقدم للمشاهد برامج وطنية، ولقد عبرت معظم المواثيق مثل ميثاق الجزائر 1964 والميثاق 1976 على وجوب استخدام الإعلام لمحاربة الإيديولوجيات الرجعية، وأنه يجب على الصحافة والإذاعة والتلفزة أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجيات الإيديولوجية والجماعية، وإلى جانب إعادة التنظيم الإداري شهدت سنوات السبعينات مجهودات استثمارية هائلة تمثلت في الاعتمادات التي أولتها الدولة لفائدة القطاع التلفزيوني حيث قدرت الاعتمادات بـ 38 مليون دج سنة 1969. (عبد الحميد حيفري، 1985، ص105) وبلغت في ظرف عشر سنوات 30 مليار هذا إلى جانب استثمارات تجهيز التلفزيون بأرقى المعدات العصرية وكذا توسيع شبكات التلفزيون فلقد تمكنت الجزائر من إنجاز شبكة للاتصالات عبر الأقمار الصناعية بموجب اتفاق بين الجزائر والمنظمة الدولية للاتصالات (intelsat) ينص على استئجار قمر صناعي تابع للمنظمة يقوم بضمان ونقل البرامج إلى كل سكان الجنوب وتم انجاز 20 محطة جديدة بين الإذاعة والتلفزيون ولم تصل الثمانينات حتى اكتملت 111 محطة جديدة.

ولقد تمت تغطية كل من الجزء الشمالي وتوحيد الشبكة الوطنية وربطها بمراكز البث الثلاثة (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة) وتغطية جنوب التراب الوطني عن طريق محطة توصيل قمرية، ورافق هذا العمل تجديد أجهزة الإنتاج وتجديد المراكز الجهوية، كما استطاعت الحكومة أن تجلب الجمهور الجزائري نحو هذا الجهاز بخفض أسعاره ليكون رهن إشارة الفئات الجماهيرية العريضة، ولقد كان عدد أجهزة التلفزيون يتضاعف سنويا حيث وصل عام 1975 إلى 500000 جهاز ثم ارتفع إلى أكثر من مليون جهاز عام 1984. (نور الدين تواتي، 2008، ص ص99-100)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن مؤسسة البث التلفزي RTA كانت مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري أعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد 4 مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV.
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS.
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD.
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

وإن هيكلة قطاع التلفزة الجزائرية جاء ضمن السياسة الإعلامية التي نوهت بالدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الإعلام والتلفزة في بناء مجتمع عصري، كما أشادت هذه السياسة بإعادة الهيكلة بالأهمية الإعلامية، ولقد نصت أيضا هذه السياسة على توفير جميع الشروط واللوائح السياسية والمتعلقة بحق المواطن في إعلام موضوعي وشامل، إلى جانب تنويع وسائل الإعلام وتوسيعها، وقد نصت هذه السياسة على الإسراع في إعادة هيكلة وتنظيم المؤسسات الإعلامية بغية تطويرها وزيادة فاعليتها وجعلها متجاوبة مع متطلبات الإعلام المعاصر، وهكذا تواصلت مسيرة التلفزيون بالحرص على مواكبة التطورات السريعة والمتواصلة في مجال الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الخاصة بعالم الاتصال ليبدأ مشوار جديد للتلفزيون.

وفق المرسوم 86-147 لسنة 1986 يتضمن إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية وقد جاء في المادة 01 -تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصيغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية.

المادة 02: توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام.

المادة 03: يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر.

المادة 04: تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزي وتمارس احتكار بث البرامج التلفزية في كامل التراب الوطني. (نور الدين تواتي، 2008، ص108)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- مظاهر التطوير في التلفزيون:

في الحقيقة أن التلفزيون لم يعرف تغيرات جذرية منذ نشأته باستثناء استخدام الألوان في منتصف الستينيات، إلا أنه في العشرية الأخيرة من القرن الماضي ومطلع هذا القرن شهد تطورات وتغيرات جذرية أدت إلى ظهور ما يعرف بالتلفزيون TVHD (عالي التحديد والوضوح)، وهي تغيرات تدفع تلفزيون مطلع هذا القرن لأن يكون مستطيل الشكل، وبصوت "ستيريوفوني"، وبصورة عالية الوضوح وبمشاركة أكبر للجمهور في العديد من مراحل إعداد الرسائل الإعلامية. (محمد شطاح، 2007، ص21)

أ- الشكل:

فيما يتعلق بشكل الشاشة فإنها تتوجه نحو الاستطالة أكثر والاقتراب من شاشة السينما، وهذا مكن التلفزيون من عرض الأفلام السينمائية 35 ملم دون الحاجة إلى استخدام ذلك الشريط الأسود في أعلاها وأسفلها نظرا لعدم تناسب الصورة السينمائية مع الصورة التلفزيونية سابقا، وهذا يرشح التلفزيون لأن يحل محل دور العرض السينمائي التي ظلت تنفرد ولمدة طويلة بسمات العرض الجيد والملائم لمختلف المنتجات السينمائية، وهناك الكثير من الدراسات التي رصدت هذه العملية وكشفت عن التراجع المذهل لمبيعات دور العرض السينمائي من التذاكر مقابل تنامي هائل لجمهور شاشات العرض التلفزيوني. (فضيل دليو، 2002، ص112)

ب-الصوت:

إدخال الصوت الرقمي المجسم الإستيريوفوني من نوع HIFI و هو نوع آخر من التطوير لأنه مهما كان نظام الاستقبال في الوقت الحالي فإن الصوت يبقى رديئا ما عدا النظام الألماني PALالذي يمنح صوتا معادلا للصوت الإذاعي على أمواج F.M، لذلك فالأبحاث ما انفكت تتناول هذا الجانب قصد تحقيق استماع جيد ومشوق من قبل جمهور الوسيلة.

ت-الدبلجة:

هناك تغيرات وتطويرات يشهدها هذا الجانب، فالحصة أو البرنامج الواحد يمكن أن يرسل بلغات متعددة، وكل مشاهد يختار اللغة التي يستمع بها إلى البرنامج أو الخبر، ومن الأمثلة على ذلك بإمكان المشاهد أن يتابع الأخبار والتعليقات بالألمانية بالنسبة للألمان، وبإمكان زميله في نفس العمارة أن يتابع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخبار باللغة الإسبانية، وهذا ما تعمل به حاليا بعض القنوات مثل EuroNews وEuroSport، وقد تعمم المشاركة على الكثير من القنوات التلفزيونية مستقبلا وخاصة القنوات الإخبارية التي تبث إلى جمهور واسع يتميز بكونه غير متجانس لغويا وثقافيا.

ث-الاتجاه نحو الشاشة المسطحة:

للتقليل من حجم التلفزيون وسمكه تتجه الشركات المهتمة بصناعة التلفزيون إلى الاهتمام بهذا المجال لأن حجم التلفزيونات الحالية لا يتلاءم والتكنولوجيا المعاصرة من جهة وظروف المستقبل من جهة أخرى، فالأجهزة الحالية يتراوح وزنها بين 25 و30 كلغ وقد يصل إلى 70 و110 كلغ في حالة الشاشات العملاقة EcranGéant وتتجه الأبحاث لإنتاج تلفزيون بشاشة كبيرة قطرها أكثر من 1 م ولكن وزنها لا يتعدى 15 كلغ وسمكها لا يزيد عن 30 سم،أما بالنسبة للتلفزيونات العادية فإن الأبحاث تتجه إلى إنتاج تلفزيونات TVMurales لا يزيد سمكها عن 10 سم، وقد بدأت نماذج منها تعرض في بعض الأسواق وبالتالي فإن تلفزيون المنزل المستقبلي سيكون بمثابة "لوحة زيتية" يضعها صاحب المنزل في أية زاوية من المنزل أو أي حائط يراه ملائما لمشاهدة العرض التلفزيوني وهذا التطوير من شأنه أن يزيح الراديو من الأماكن التي ظل يحتلها بفعل سهولة نقله وملائمته لأي مكان يوضع فيه. (محمد شطاح، 2007، ص ص22-23)

ج- الإخراج التلفزيوني:

يشهد أيضا الإخراج التلفزيوني تغيرات جذرية وقد بدأنا نلاحظ ذلك من خلال طريقة إخراج البرامج الاستعراضية وكذلك الإعلانات فالأبحاث تتجه إلى إدخال تغيرات هائلة، ولعل المثال الآتي يوضح ذلك فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنه وفي مجال الإعلانات وخاصة الرياضية وبخصوص اللوحات التي توضع على جوانب ملاعب كرة القدم والتنس أو باقي الرياضات الجماعية الأخرى تشهد ثورة جديدة لا عهد للمشاهد بها في التجارب السابقة، ففي دورة 98 لبطولة العالم لكرة القدم أصبح بإمكان المشاهد الأمريكي أن يشاهد إعلانات عن سيارة Ford على جوانب ملعب الأمراء، وفي نفس الوقت يشاهد الجزائري أو الفرنسي إعلانا مكتوبا مكان لوحة فورد عن سيارة Peugeot أو Renault وذلك بطريقة تقنية حديثة، ويقوم من خلالها المخرج بنزع صورة سيارة Ford ويضع مكانها سيارة Peugeot على مستوى الشاشة في حين أن الواقع عكس ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نفس الشيء بالنسبة لنشرات الأخبار التي استفادت من نفس التطورات إذ عرف مجال إخراج الأخبار ثورة حقيقية على مستوى التصوير والتخزين والبث، فقد تخلت المحطات الإخبارية عن استخدام المانيتوسكوب والميكروفون اللاسلكي والفيلم السينمائي 16م وتوجهت نحو استخدام كاميرا البيطاكام والاستعانة بجهاز العارض في التسعينيات واستخدم Télé Prompteur في النص لتصل إلى استخدام الديكور الافتراضي وغيرها من التكنولوجيات التي سنتعرض لها لاحقا. (نصر الدين العياضي، 1991، ص22)

ح- تنمية مشاركة المشاهد – تلفزيون المشاركة TV. Interactive:

هذا التغيير سيقلب موازين النظرية التي جاء بها "مارشال ماك لوهان" من حيث تصنيفه لوسائل الإعلام إلى وسائل باردة وأخرى ساخنة ووضع التلفزيون ضمن الوسائل الباردة التي لا تقتضي ما يسمى بمشاركة المستقبل في صنع الرسالة الإعلامية،من الأمثلة على ذلك ما توصلت إليه إحدى الشركات الكندية إذ حولت المشاهدين من وضعية الاستقبال السلبي إلى مشارك أو "مخرج إضافي" إذ بإمكانه أن يختار وضعية الكاميرا أو الزوايا التي تلتقط منها الصورة وإمكانية إعادة اللقطات التي يريدها وخاصة في المقابلات الرياضية أو منازلات الملاكمةوهناك الآن جيل من التلفزيونات التي تعرض على شاشاتها أربع برامج أو أربع قنوات تلفزيونيةوالمشاهد يختار البرنامج الذي يريده أو القناة التي يريدها من خلال تكبير وجودها على الشاشة، وحصر البرامج والقنوات الأخرى في زوايا معينة حتى يتسنى له متابعة القناة التي يريدهاأو البرنامج الذي يريده دون تفويت فرصة مشاهدته لبرامج أخرى يعجز التلفزيون القديم عن توفيرها.

إلى جانب ذلك فإنه وبفضل هذه التغيرات فإن أسعار الجهاز (التلفزيون) ومختلف ملحقاته تتجه نحو الانخفاض وبالتالي ستكون هذه الوسيلة في متناول الكثير من الشرائح الاجتماعية، فبعد أن كان الجهاز في الستينيات تعبيرا عن الثراء والرفاه الاجتماعي وخاصة في البلدان النامية وبعد أن كان "الهوائي المقعر" تعبيرا عن ذلك أيضا في نهاية الثمانينيات فإن امتلاك جهاز التلفزيون وملحقاته الجديدة لم يعد معيارا للتصنيف الاجتماعي بقدر ما أصبح متاعا من أمتعة المنزل يشارك في امتلاكه الفقير والغني على حد سواءوهذا ما يجعل البحث في تأثيرات هذه الوسيلة من أهم حقول البحوث الاجتماعية والإعلامية وذلك لكثافة انتشارها وتنوع مضامينها، ولقدراتها الهائلة في جلب أعداد هائلة من الجمهور وهي سمة لا تستطيع أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الحالية أن تنافسها فيها. (محمد شطاح، 2007، ص24)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية:

يضم الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية ما يلي:

- **المديرية العامة Direction Générale(D.G)**
  - إنها مكلفة بالسهر على السير الحسن لمؤسسة التلفزة.
  - إنها ممثلة بمدير عام ومساعد للمدير العام.
- **المديرية الخاصة بالإعلام (Direction spéciale. d. information)**
  - مكلفة باقتناء كل المعلومات الوطنية والدولية.
  - إقامة وإنجاز الحصص التي تغطي الأحداث.
  - البث اليومي لهذه البرامج والحصص.
- **مديرية إنتاج البرامج (Direction de fabrication des programmes)**
  - مكلفة بإنجاز الإنتاجات السمعية البصرية.
- **مديرية البرمجة**

- مكلفة باقتناء ومراقبة وتنظيم كل البرامج والحصص ، و توزيع المنتوج الإعلامي المنتج محليا والمستورد ليتناسب مع الوقت المحدد وهي يشبه إدارة التحرير في الصحيفة.

و تتفرع مديرية البرمجة إلى مديريتين فرعيتين:

- مديرية البحث وشراء البرامج.
- المديرية الفرعية لاستغلال وبث البرامج.
- **مديرية البحث وشراء البرامج:** وتضم بدورها قسمين:
- قسم البحث وشراء البرامج غير العربية وقسم البحث وشراء البرامج الوطنية:
- قسم البحث وشراء البرامج غير العربية: يستقبل هذا القسم دوريا عن طريق البريد معلومات ووثائق تتعلق بأخذ البرامج المنتجة من طرف المتعاملين الأجانب الذين يصل عددهم حسب تصريح مسؤول البرمجة إلى حوالي 200 عاملا.

- قسم البحث وشراء البرامج الوطنية: لقد أولت المديرية اهتماما بالغا لهذا القسم بعد عملية البث للخارج من أجل تشجيع الإنتاج الوطني ومن أهم التعاونيات الخاصة التي يتعامل معها هذا القسم:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ورشات إنتاج فيدو (A.V.P).
- إيماجيك إنتاج فيديو (I.V.P).
- منكم وإليكم فيديو (M.O.I.P).

وتجدر الإشارة إلى أن العقود الأولى التي تمت بين مؤسسة التلفزة وهذه التعاونيات كانت سنة 1991 إلا أن الإنتاج وتطويره من جهة أخرى يتم بالتعامل مع مؤسسات تدخل في إطار القطاع العام مثل:

- المركز الوطني للفن والصناعة السينماتوغرافية (CAAIC).
- الوكالة الوطنية للأحداث المصورة (ANAF).
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENAF) .

و بصفة عامة قسم البحث والشراء مكلف بـ:

- بحث واقتناء البرامج بجميع أشكالها.
- دراسة اقتراحات جميع البرامج.
- التفاوض من أجل حقوق البث.
- ضمان تغذية دائمة للقناة الوطنية من حيث البرامج.

- **المديرية الفرعية لاستغلال وبث البرامج:**

هذا القسم بدوره يدخل ضمن نطاق المديرية الفرعية لبحث وشراء البرامج وهو مكمل للقسم الأولو يتعامل مع ما يقارب 150 شركة عربية بالإضافة إلى شركات أخرى للتوزيع، وعملية شراء البرامج العربية يكون استغلالها لمدة تصل إلى خمس سنوات وبالتالي مع انقضاء المدة يتحصل قسم الشراء بمؤسسة التلفزة الوطنية على تخفيض مالي قيمته 50% وسبب هذه التسهيلات راجع إلى أن السوق العربية المنتجة للبرامج محددة لأن المنتج العربي معروف بأنه يبيع للقنوات العربية فقط على خلاف البرامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأجنبية التي تجد صدى عالميا خاصة الأمريكية التي تتخذ من العالم سوقا تجاريا لها. (نور الدين تواتي، 2008، صص124-128)

- مديرية المصالح التقنية والتجهيزات (D.S.T.E)
  - مكلفة باستغلال وصيانة محل الهياكل وتطوير الإنتاج في المؤسسة.
- **مديرية العلاقات الخارجية:**
  - مكلفة باقتراح وتجسيد كل العقود والاتفاقات والمعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف.
  - (نور الدين تواتي، 2008، ص ص110-111)
  - **مديرية الأخبار:**

وهو القسم الذي يتم فيه إنتاج وبث الأخبار اليومية في نشرات رئيسية ومواجيز للأنباء ذلك أن الوظيفة الإخبارية هي جوهر العمل التلفزيوني.

- **مديرية الشؤون المالية والتجارية:**

تتولى كل الجوانب المالية الداخلية والخارجية وتشمل علاقات المؤسسة الإعلامية مع شركائها وقد تدمج بعض القنوات التلفزيونية الشؤون الإدارية والتنظيمية للمؤسسة مع هذه المديرية.

- **مديرية الشؤون الفنية والهندسية:**

وهي التي تتولى بأقسامها المختلفة إرسال وبث الرسالة الإعلامية مثل أجهزة الإرسال والصيانة واستوديوهات البث.

- **مديرية البحث والتخطيط:**

تضمن حسن عمل التلفزيون ورفع كفاءتها حيث تقوم بعمليات التقويم والتخطيط من أجل أن تستمر على تحسين الخدمة الإعلامية كما ونوعا، كما تتضمن بحث علاقة الوسيلة الإعلامية بالجمهور المتلقي من خلال عمليات منظمة لسبر الآراء. (جمال العيفة، 2010، ص118)

أما قسم الموارد البشرية فيتكون من :

- الأفراد العاملون بمختلف المصالح والقائمة بمختلف المهام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الأبنية والأساليب الفنية (قاعات الإعداد والعرض، التسجيل، قنوات الإرسال، الاستقبال، أجهزة التصويت والتسجيل).
- قواعد السلوك المعروفة (النظام يخضع العمل في التلفزيون إلى جملة من القواعد والحقوق والواجبات والجزاءات بالإضافة إلى قانون أخلاقيات المهنة).
- المراكز والأدوار: تضم مؤسسات بناء هرمي للسلطة يبدأ من العمال البسطاء إلى العمال المتخصصين ثم التقنيين والتقنيين السامين لدى رؤساء المصالح إلى المدير العام للتلفزيون.
- الرموز والسمات.
- المنهج: يخضع التلفزيون إلى السياسة الإعلامية العامة للدولة. (مراد زعيمي، 2002، ص ص 93-94)

وتشمل الخطة اليومية لبرنامج التلفزيون الجزائري على ما يلي:

- برنامج افتتاح لجذب المشاهدين إليه.
- البرنامج اليومي الذي يتكون من برامج يفصل بينها الإعلان وتمتاز الوحدات المكونة له بقصرها وتنوعها.
- برنامج ختامي قد يطول حسب الوقت والحاجة ووظيفته على أن يترك أثرا حسنا لدى المشاهدين.

وتقوم معظم المحطات التلفزيونية بعرض برامجها التي تجذب أكبر عدد من المشاهدين في فترة الغروب أو في المساء المبكر، ويفضل إرسال برامج الأطفال الذين ليسوا في سن الالتزام في الصباح والبرامج التعليمية والمدرسية في فترة ما بعد الظهر، وتخصص فترة المساء وبعض فترات اليوم للنشرات الإخبارية والمقابلات الإذاعية والتلفزيونية. (جمال العيفة، 2010، ص131)

يضم الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية: المديرية العامة، المديريةالخاصة بالإعلام، مديرية إنتاج البرامج، مديرية البرمجة، مديرية البحث وشراء البرامج، مديرية العلاقات الخارجية، مديرية الأخبار، مديرية البحث والتخطيط،وكل من هذه المديريات مكلفة بمهام محددة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة:

ثمة تصنيف للقنوات التلفزيونية الجزائرية ويشتمل هذا التصنيف على 44 قناة وهي كالتالي:

أ- اسيمو- إي إس إس تيفي- ، التجارية الجزائرية، التلفزيون الجزائري، الجزائرية الثانية ، الجزائرية الثالثة، الجزائرية الرابعة، الامازيغية ، الشروق الإخبارية، الشروق تي في، الشروق نيوز، المؤسسة العمومية للتلفزيون، المغاربية، المغاربية2 ، الهقار تي في .

ب- باقة الشروق، بربر، بربر الشباب، بربر موسيقى، بنة، بور تي في .

ج- تلفزيون الخليفة، تلفزيون الصحراء الغربية، تلفزيون بربر، تلفزيون رشاد، تلفزيون شوروم.

د- دزاير24، دزاير تي في ، دزاير شوب، دزاير نيوز.

س- سميرة تي في.

ق-قناة الأطلس، قناة البلاد، قناة القران الكريم5 ، قناة النهار، قناة النهار الوثائقية، قناة جرجرة، قالب قنوات فضائية جزائرية، قناة الوطن الجزائرية.

ك- كا بي سي، كنال الجيري.

ل- لاندكس تي في.

ن- نسمة، نوميديا نيوز .

(2016/10/3/https://ar.wikipedia.org/wiki)

وسأحاول التطرق لأهم القنوات الواردة في دراستي و هي:

1- الشروق تي في :

شبكة تلفزيونية عامة تمتلك مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية، مالكها علي فضيل ، انبثقت عنها قنوات مثل: الشروق بنة، الشروق الإخبارية ، بدأت بثها التجريبي في الذكرى الـ 57 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية المباركة، والذكرى الـ 11 لتأسيس يومية الشروق حيث اتخذت مكتبا بالجزائر، بدأ البث من عمان وبيروت و توسع إلى دبي والدوحة ، و قد أطلقت مؤسسة الشروق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بداية من الساعة الصفر لليوم الأول من نوفمبر 2011 والانطلاق الرسمي للقناة كان مع بداية العام 2012 بعد نحو 3 أشهر من البث التجريبي و أهم برامج لقناة :

أحكي حكايتك: برنامج يهدف إلى نشر كل التجارب التي يمكن أن يعيشها المواطن الجزائري بحلوها ومرها.

الماهر: برنامج ديني أسبوعي لتلاوة القران وتعلم أحكامه.

المنشار: وهو برنامج فكاهى ترفيهي أسبوعي.

زدني: برنامج مسابقات . ثقافي جماهيري أسبوعي يهدف إلى خلق تفاعل بين القناة ومختلف فئات جمهورها من الشباب والمثقفين، وهو فسحة للتنافس الفكري والمعرفي في مختلف نواحي العلوم والفنون والثقافة والآداب.

فاسألوا أهل الذكر: برنامج أسبوعي يجيب على أسئلة الجمهور اليومية

مزامير داوود: برنامج أسبوعي يقدم كل ما له علاقة بحياة المؤمن المثالي.

مع عمو يزيد: برنامج أسبوعي خاص للأطفال.

وافعلوا الخير: برنامج اجتماعي خيري أسبوعي

هذه حياتي: برنامج حواري يتطرق لمختلف الرموز الفنية والسياسية والثقافية بالجزائر، وينقل حياتهم الخاصة بعيدا عن الذي يعرفه عنهم الجمهور.

خط أحمر: برنامج أسبوعي اجتماعي تفاعلي حواري هادف، يكشف عن المشكلات والحوادث وأهم الجرائم التي تقع في المجتمع الجزائري مثل: الاختطاف، التحرش الجنسي، تعاطي المخدرات، القتل الأطفال الغير شرعيين، الأمهات العازبات، اللواط، زنا المحارم.

2-قناة الشروق نيوز(الإخبارية):

هي قناة تلفزيونية إخبارية جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق انطلق بثها الرسمي في 2014 مقرها بالجزائر العاصمة، مديرها سمير بوجاجة، وهي تقدم عدة برامج:

درايف دي زاد: برنامج أسبوعي يهتم بعالم السيارات وموديلاتها، يعرّج دوريا على أهم مستجدات عالم الرياضات الميكانيكية ومضامير السباق العالمية وسوق السيارات بالجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسرار: برنامج أسبوعي عبارة عن سلسلة ريبورتاجات مدتها 13 دقيقة تهتم بالمهن شعارها "كل ما لا تعرفونه عن مهنة الآخر.

JT fou: برنامج سياسي ساخر

الثقافة والناس: برنامج ثقافي أسبوعي.

جيل تاك: برنامج أسبوعي يهتم بعالم التكنولوجيا والوسائط المتعددة وكل مستجدات عالم التقنية والفيديو والتكنولوجيات الحديثة لوسائل

ستوديو فووت: برنامج رياضي أسبوعي.

الشعب يريد: برنامج يعطي الكلمة للشعب للتعبير عن انشغالاته ويسعى لتوصيلها إلى المسؤولين عبر مختلف ولايات الوطن.

كرسي الاعتراف: برنامج أسبوعي رياضي يستضيف شخصيات رياضية تتم محاورتها.

مسرح الجريمة: برنامج اجتماعي يسرد قضايا ومشكلات وجرائم بشعة تعرض لها ضحايا دون رحمة وتسبب فيها مجرمون أضعفتهم نزواتهم ومصالحهم المادية والشخصية بالمجتمع الجزائري.

الشروق تحقق: برنامج أسبوعي لتحقيقات مثيرة وهامة حول قضايا مختلفة كالترويج للمخدرات والإدمان عليها والقتل والشذوذ بالمجتمع الجزائري.

لغز الجريمة: وهو برنامج تفاعلي يسلط الضوء على أبشع الجرائم وأغربها والتي وقعت بالمجتمع الجزائري وتورّط فيها أشخاص مجرمون على اختلاف أعمارهم وجنسهم بالمجتمع الجزائري.

3-قناة الجزائرية:

هي قناة جزائرية خاصة انطلق بثها التجريبي في شهر فيفري من عام 2012 وبعدها انطلق بثها الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية ثرية جدا، تهدف القناة من خلال برامجها إلى إيصال صورة مشرفة عن الجزائر، مالكها هو قاسم يوسف ومديرها هو وليد قاسم، مقرها الرسمي بسيدي خالد-بسكرة-الجزائر وأهم برامج القناة هي:

قهوة القوسطو: برنامج أسبوعي يتنافس فيه مجموعة من الشباب على عرض أعمال كوميدية تقيم من طرف لجنة، وتقيم من طرف الجمهور من خلال بعث رسائل قصيرة.

جزائريات: برنامج أسبوعي يتطرق إلى حياة المرأة الجزائرية وحياتها اليومية من مختلف الجوانب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دزايرنا: برنامج يومي يتعرض في كل حلقة إلى بطل من أبطال الثورة الجزائرية.

مع زهرة: برنامج يستضيف في كل مرة شخصية جزائرية بارزة للتحاور معها.

كونك عاقل: برنامج نصف شهري يفصل في القضايا العائلية العالقة بنوع من العقلانية.

قهوة حليب: برنامج فني أسبوعي يعرض أهم الفيديو كليبات والأغاني المطلوبة من الجمهور.

فنانين لايف: برنامج أسبوعي يستضيف في كل مرة فنانا في الأستوديو لعرض ما لديه من أغاني.

فن الطياب: برنامج نسائي يهدف إلى التعريف بالأطباق الجزائرية القديمة والحديثة.

الفهامة 2: برنامج فكاهي يصور الواقع المعاش في قالب فكاهي ومضحك، وهو امتداد لبرنامج الفهامة التي كانت تعرض على القناة الحكومية الجزائرية.

الفهرس: برنامج أسبوعي يتصفح أهم ما جادت به المكتبة الجزائرية من كتب ومؤلفين في مختلف ميادين الكتابة والتأليف.

(https://ar.wikipedia.org/wiki 13/3/2016)

4-(الجزائرية الثانية) :canal algerie

هي ثاني قناة تلفزيونية جزائرية تابعة لتلفزيون الجزائر، وهي قناة عمومية متنوعة ناطقة باللغة الفرنسية، مالكها المؤسسة العمومية للتلفزيون، وتاريخ تأسيسها 1994، مقرها بالجزائر، تذيع وتبث مجموعة من الحصص والبرامج المتنوعة بالإضافة إلى عرض الأخبار السياسية والرياضية وبرامج الأطفال وهي تهدف للتواصل بين الجزائريين المغتربين المقيمين في فرنسا وغيرها وبين أبناء الوطن ومن أبرز برامجها: Bonjour d'Algérie ، journal en français

(http://www.dz-modern.com/canal-algerie-frequency.html،2016/3/14)

5-القناة الجزائرية الثالثة:

القناة الجزائرية الثالثة وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وهي ثالث قناة انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون، وهي قناة متنوعة ناطقة باللغة العربية مقرها بالجزائر، مدير القناة هو عبد الرحمن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاص، أما عن تاريخ التأسيس فقد رأى مشروع القناة الجزائرية الثالثة النور في نوفمبر 1998 وتجسد واقعيا في ديسمبر1999 وتم افتتاح القناة رسميا في 5 جويلية 2001، تتوجه هذه القناة إلى العالم العربي وتسعى لإعطاء صورة حقيقية عن الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع موطنهم، وتقدم حصص وبرامج متنوعة كالمسلسلات والأفلام الجزائرية، و الأفلام الأجنبية، وأخبار الوطن، وبرامج كرة القدم.

وأهم البرامج المقدمة: يوم في ذاكرة الجزائر، في التأني السلامة، حصة المستهلك.

رؤى الثقافية: وهو برنامج يطرح قضايا ثقافية كالفلسفة والموروث الثقافي.

(https://ar.wikipedia.org/wiki/201615/3/)

6- الجزائرية الرابعة (الأمازيغية):

أول قناة أمازيغية حكومية في المغرب الكبير وهي قناة متنوعة موجهة لمجتمع الجزائري المعروف بتنوع أعراقه واختلاف لهجاته،وقد أطلقت من قبل التلفزيون الجزائري كتجربة يوم الأربعاء 18 مارس 2009وهي قناة ناطقة بالأمازيغية بمختلف لهجاتها القبائلية، الشاوية، التارقية، الشنوية والمزابية وللقناة أهداف إعلامية، تثقيفية وترفيهية، ومقرها الرسمي بالجزائر العاصمة، تبث القناة 6 ساعات يوميا من 17:00 حتى 23:00 في بدايتها وحاليا تبت 24 ساعة على 24 ساعة.

وأهم برامج القناة: أهداف وملاعب، نشرة الأخبار بالأمازيغية، نقطة نظام، فتاوى على الهواء.

(http://www.entv.dz/tvar/dossiers/index.php?id=4&voir2016/3/15)

7-قناة القران الكريم أو الخامسة:

هي قناة دينية ناطقة باللغة العربية، تاريخ تأسيسها 18 مارس 2009 أطلقت كبث تجريبي من قبل التلفزيون الجزائري، وهي مخصصة للقرآن الكريم وعلومه وتبث 24 ساعة يوميا، موقعها الرسمي بالجزائر العاصمة.

برامج القناة: تقارب، سيرة المصطفى، المقالة، نبض القوافي، معلومات علمية، جوامع الكلام، الحديث النبوي الشريف، حكمة اليوم، والصلح خير، فتاوى على الهوى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج فرسان القرآن: وهو برنامج تلفزيوني يقوم على إجراء مسابقات في حفظ القران الكريم.

برنامج مفاتيح: وهو برنامج حواري تفاعلي على المباشر يعنى بمواضيع ومشاكل اجتماعية باستضافة مختصين في مجال الشريعة وعلم الاجتماع والتربية.

(http://www.sat-vb.com/vb/showthread.php?16982016/3/17)

8-قناة النهار تي في:

قناة جزائرية إخبارية مستقلة، انطلق بثها التجريبي يوم 6 مارس 2012 من العاصمة الأردنية عمان على قمر نايلسات، تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد وكذا أخبار الصحف الوطنية والعديد من البرامج الأخرى، مقرها الرئيسي بالجزائر، ومن أهم البرامج التي تقدمها: انصحوني، قهوة وجورنال.

تحريات: وهو برنامج اجتماعي يقوم على إجراء تحقيقات صحفية الغرض منها البحث عن ملابسات جرائم بشعة وأحيانا ينقل للمشاهدين عمليات المداهمة والاقتحام وإلقاء القبض على المجرمين في المجتمع الجزائري.

ما وراء الجدران: برنامج أسبوعي اجتماعي تفاعلي حواري يكشف عن وقوع جرائم متنوعة كالقتل والاختطاف والتهريب بالمجتمع الجزائري.

(https://ا ar.wikipedia.org/wiki/3/10/2016/)

9- قناة النهار لك:

أطلقت شركة الأثير الجزائرية للإعلام قناة "النهار لك" والتي تقدم برامج مخصصة للمرأة الجزائرية، في مجالات الطبخ والموضة، التجميل، بالإضافة للعديد من البرامج اليومية والأسبوعية التي تعالج المشاكل الاجتماعية وكل ما يخص المرأة وأبرز البرامج التي تقدمها:

أرشديني: برنامج أسري اجتماعي مهم من ناحية القضايا التي يعالجها ويتطرق إليها والتي كانت من قبل من الطابوهات والمسكوت عنها في المجتمع الجزائري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير الأحلام: وهي حصة خاصة بتفسير الأحلام والرؤى، يتم فيها استقبال المكالمات يوميا من المشاهدين، من أجل تفسير أحلامهم ورؤاهم.

(http://www.staralgeria.net/t9168-topic#ixzz4c4YuQu4120161/3/7)

10-قناة نوميديا نيوز:

قناة إخبارية جزائرية مستقلة، وقد اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد وهي الجزائر حاليا، و التي انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة نوميديا نيوز وهو تاريخ يصادف يوم خروج الجزائريين طلباً للتحرر سنة 1961 وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية والعربية والدولية وهي قناة إخبارية كون معظم برامجها ذات صبغة إخبارية إلى جانب بعض البرامج الحوارية والاجتماعية والتفاعلية، وتبث إلى جانب اللغة العربية باللغة الامازيغية والفرنسية والانجليزية والاسبانية، ويتواجد المقر المركزي للقناة بجنيف بسويسرا إلى جانب مقر فرعي بالجزائر وفروع أخرى بأمريكا.

تقدم قناة نوميديا عدة برامج:

نشرة الجزائر: التي تسلط الضوء على أهم المستجدات السياسية في الجزائر.

نشرة المغرب العربي والساحل: وتهتم بأخبار دول المغرب العربي و دول الساحل.

برنامج ما لا يقال: وهو برنامج ثقيل يخوض في الحديث عن المسائل الشائكة في العالم.

قصتي مع السلاح: برنامج أسبوعي يسرد فيه أحد العائدين من أفراد الجماعة الإسلامية في الجزائر حياته مع القتال في الجبال.

الصحة: برنامج أسبوعي يهتم بالجانب الصحي للإنسان وأهم السبل الكفيلة للوقاية من الأمراض.

تاريخ الجماعات الإسلامية في الجزائر: يهتم بنشر حقائق حول تاريخ ونشأة الجماعات الإسلامية في الجزائر.

مال وأعمال: الذي يعالج مواضيع شتى متعلقة بالاقتصاد الوطني والعالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجلة الرياضية: خلاصة لأهم الأحداث الرياضية العالمية في اليوم.

تحقيقات: يسلّط الضوء على مظاهر الفساد والانحراف وغيرها في وطننا وفي العالم.

برنامج المجلة السينمائية: الذي يطوف هوليوود لجلب آخر أخبار الممثلين العالميين.

دين ودنيا والعلم والإيمان: وهما برنامجين دينيين تتم فيهما الإجابة على استفسارات المشاهدين.

فضاءات تربوية: برنامج يعالج القضايا التربوية في الجزائر.

نوميديا نيوز أكاديمي: برنامج أسبوعي لتعليم اللغة الإنجليزية.

جيل الغد : يعالج مشاكل الشباب المعاصر. (2016/10/7 (https://ar.wikipedia.org/wiki/%

11- **samira** تي في:

هي قناة ناطقة باللغة العربية والفرنسية، مقرها بالجزائر العاصمة، وتعد أول قناة فضائية خاصة من الجزائر موجهة للمرأة الجزائرية والعربية على حد سواء، حيث تهتم القناة بعرض مجموعة من البرامج التلفزيونية المختلفة في مجال الطبخ الجزائري والعربي مع تقديم وصفات إعداد وكيفية تحضير الحلويات وتعليم الخياطة والتفصيل بالإضافة إلى بث كل ما يخص شؤون البيت والتدبير المنزلي مع المحافظة على خصوصية عادات وتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ.

(http://www.dz-modern.com/samira frequencychanelalgerian.html20161/3/8)

12- قناة البلاد تي في :

هي قناة جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014 ومقرها بالعاصمة، ومديرها العام يوسف جمعة، تشتهر بالبرامج الحوارية والتحقيقات الحصرية والبرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية والترفيهية، كما أنها تقدم نشرات إخبارية على رأس كل ساعة، وتقدم القناة برامج متنوعة أهمها: تحقيقات البلاد، الكاميرا الخفية.

خلف الستار: برنامج وثائقي اجتماعي يتناول كل حصة لموضوع اجتماعي مثل: المرتدون على الإسلام الأبناء الغير الشرعيين، الشعوذة...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقاء خاص: وهو برنامج يستضيف كل حصة شخصية اجتماعية أو سياسية معينة للتناقش معها حول موضوع معين.

13-قناة كا بي سيKBC(هيئة الخبر للإذاعة و التلفزيون):

هي قناة عامة إخبارية تابعة لمؤسسة الخبر، مديرها مهدي بن عيسى، وكان تاريخ تأسيسها في 2013، ومقرها بالجزائر العاصمة، وتسعى القناة لاحتلال الريادة في مجال الخدمات الإخبارية والترفيهية والتفاعلية في الجزائر والعالم العربي. وأهم البرامج التي تقدمها:

نقطة ضوء: وهو برنامج يستضيف أسبوعيا شخصية ما للحوار معه حول موضوع من المواضيع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

الليلة نحكي: وهو برنامج اجتماعي يسرد مشكلات الأفراد في المجتمع الجزائري مثل العنف، الطلاق.

زاوية الحدث: هو برنامج يطل على المشاهد باستضافة شخصيات فاعلة في الساحة السياسية والاقتصادية أو حتى الاجتماعية، ويصب البرنامج أساسا اهتمامه بكل الأحداث التي تقع في الجزائر والمنطقة العربية والعالم.

(https://ar.wikipedia.org/wiki 2016/10/6)

14-قناة دزاير تي:

هي قناة فضائية خاصة، انطلق بثها في 8 ماي 2013، مديرها محمد حاكم، يوجد المكتب الرئيسي للقناة بالجزائر العاصمة، كما تملك القناة مكاتب أخرى بالعواصم العالمية، وهي تقدم برامج متنوعة منها:

حصة اليد في اليد: حصة تطوعية، تفاعلية وواقعية، تهتم بترميم وتزيين منازل مواطنين وأشخاص يطلبون ذلك بدون مقابل مادي تبث الحصة على الساعة: 21:00 مساءا.

(2016/3/10/http://kayfa-how.blogspot.com/

ملح الدار: وهو برنامج مخصص للطبخ.

أحوال الناس: وهو برنامج يتعرض لعدة ظواهر مجتمعية ومشكلات الأفراد كالسمنة والانحراف الأخلاقي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجلة الاقتصادية: وهو برنامج يقدم الأخبار.

15- قناة الهقار تي في:

هي قناة جزائرية إخبارية مستقلة ناطقة بالعربية تم افتتاحها في شهر ماي 2012، يوجد مقرها بالجزائر، وهي ملك لـ "حسان بومعراف" صاحب شركة المشروبات "فلاش" وشريكه "محمد مولودي" صاحب دار الوعي للنشر، وهي قناة محافظة باعتبار أن الناشر "محمد مولودي" درس شريعة إسلامية في سوريا و لبنان وأغلب إصدارات دار الوعي تهتم بالجانب الديني، وهي تقدم العديد من البرامج والأخبار والتقارير الإخبارية والاقتصادية والرياضية، تهتم بالشأن الجزائري والعربي وتترصد جميع الأخبار في الجزائر والمنطقة العربية والعالم .

ومن أبرز البرامج التي تقدمها: التداوي بالأعشاب، العودة إلى الطبيعة وتفسير الأحلام.

خط برتقالي: برنامج أسبوعي اجتماعي تفاعلي حواري، يسلط الضوء على أبرز الظواهر والمشكلات الاجتماعية والجرائم التي تمس شرائح مختلفة من أفراد المجتمع الجزائري كالاغتصاب والشذوذ الجنسي والخيانة الزوجية والقتل. (https://www.altkia.com 2016/3/10)

في ظرف وجيز أمكن ظهور العديد من القنوات التلفزيونية كالشروق تي في، النهار تي في، الجزائرية الثالثة، القران الكريم، نوميديا نيوز...الخ، و كل من هذه القنوات لديها مكتب ببلد معين يتم البث من بلد معين أيضا، وكل منها يقدم برامج متنوعة إخبارية، ترفيهية، تعليمية، دينية، سياسية، رياضية.....الخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: أنواع البرامج التلفزيونية الجزائرية:

بدأت البرمجة العصرية في التلفزيون الجزائري بمقتضى قرار جانفي 1987 حيث أنشئت مديرية البرمجة بالمعنى الحديث وقد نص الفصل الثالث من المادة 12 المستمدة من القانون التنظيمي الداخلي لمؤسسة التلفزة على أن مديرية البرمجة تراقب جميع البرامج والحصص حيث تقوم ببثها وتنظيمها، وتتمثل مهمة التلفزيون في بناء هذه الشبكة بصفة تمكنه من الاتصال بأكبر قدر ممكن من المشاهدين، وبالموازاة مع تطور التلفزيون تطورت البرامج باستمرار وظهرت ألوان وأشكال جديدة من البرامج المتنوعة والتي تهدف على اختلاف أنواعها مضمونا وشكلا إلى تسهيل تناول البرامج التي يتم بثها في هذه الشبكة بأحجامها ونسبها. (نور الدين تواتي، 2008، ص111)

إن الحديث عن البرامج التلفزيونية يعود بنا إلى الراديو والسينما وحتى المسرح حيث بدت البرامج الأولى وكأنها إذاعة مصورة من حيث نغمية الخطاب وأسلوب وثبات الممثلين، إذ لم يكن التلفزيون يتحكم في تسجيل الصور المتحركة (صور الفيديو) فاعتمد على التسجيل الإذاعي المباشر وعلى تقنيات العرض المسرحي، وأما بالنسبة لتسجيل البرامج فاستعمل تقنيات تليسينمائية للبث التلفزيوني لصور مسجلة بطرق سينمائية وتخلص التلفزيون تدريجيا من هذا التقليد خلال عشريتي الستينيات والسبعينيات بفضل استعماله لكاميرات متنقلة تسمح بتسجيل الصوت والصورة معا. (فضيل دليو، 2007، ص122)

والبرمجة التلفزيونية هي:

"ذلك الفن الخاص بالتصميم والذي يكون موضوعه إعطاء كل حصة الفرصة الكافية للقاء الجمهور ولذلك هي عبارة عن منتوج أو برامج من ناحية المحتوى وترتيب زمني من ناحية خطة المواعيد وخطة البث".

كما أن المبرمج هو العقل المدبر الذي يملك القدرة على إحداث التناسق بين البرامج التلفزيونية لقناته بطريقة تجلب الجمهور إليها وتحقق تعويد هذا الأخير عليها فهو يجسد الخط الفكري للتلفزيون،إن المبرمج يبحث دائما عن الانسجام الشامل في البرامج و مظهر القناة التلفزيونية والمزج بين مختلف البرامج ومختلف الحصص التلفزيونية القائدة (المرتبطة بنجوم الصحافة والتنشيط) وبنية الشبكة، وكل هذا يمكن من اكتساب شخصيتها المحايدة فلا يجب أن يحدث هناك انقطاع في بنود التلفزيون وفي إيقاعه العام حتى لا يتيه المشاهد أو يدفع للكف عن مشاهدة برنامج هذه القناة ويبحث عن أخرى كبديل ولتحقيق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك يجب بذل المزيد من التفكير في الصورة التي تظهر بها القناة وإخراجها الفني المناسب مما يتطلب مهارة مصممها .

إذن المبرمج هو بمثابة الوسيط بين القناة التلفزيونية والجمهور المستهدف لأنه يحاول أن يجسد طموحات الجمهور من خلال شبكة البرامج لهذا نجد في أغلب الأحيان البرامج التي تعرض على شاشات التلفزيون لا تعكس فقط المواضيع وإنما تعكس في نفس الوقت قيمة اجتماعية ما، وعليه فاختيار البرامج ومشاريع الإنتاج يتوقف وبنسبة كبيرة على براعة وإدراك المبرمج، إذ يجب عليه التقاط ومعرفة التغيرات الثقافية وتتبع التطورات الاجتماعية وترجمتها على الشاشة من خلال نوع خاص من البرامج. (جمال العيفة، 2010، ص ص122-125)

و أهم البرامج التلفزيونية هي:

- **البرامج الإخبارية:**

للتلفزيون إمكانياته الإخبارية لما يتميز به من قدرة على نقل الصورة الناطقة المتحركة للمشاهد، أو بمعنى آخر نقل المشاهد من مكانه إلى مكان الحدث أي معايشة المشاهد للأحداث، كما يكشف عن أبعادها عن طريق التحقيقات التلفزيونية الإخبارية التي تعمل على تشريح الأحداث لإيصال الخبر إلى المشاهد مع أكثر تفصيل، خاصة أن الخبر التلفزيوني له الوقع الكبير على المشاهد لأنه يترك عدة انطباعات كما له خاصية الفورية.

- **البرامج الدينية:**

تعتبر البرامج الدينية آخر اهتمامات المسؤولين وذلك لقصر المساحة المخصصة لها التي لا تتعدى نسبة 1% من ناحية توقيت إذاعتها أو المدة الزمنية المحددة لها.

- **البرامج التعليمية:**

يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الاتصالية التي تستغل في التعليم وذلك من خلال ما يتفوق به التلفزيون على الإذاعة لأن المشاهد يتعرف على الكلمات التي ينطق بها، لذا يجب نقل برامج محو الأمية من الإذاعة إلى التلفزيون، وتخصص لها أوقات تلاؤم أوقات المشاهدين لها، وقد أوضحت الدراسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديثة أن البرامج التعليمية تعتبر أكثر ملائمة وجذبا لمن هم أقل ذكاء، فضلا عن التأثير المحتمل الناتج عن اعتماد البرامج على الصورة الحسية المرئية.

- **برامج الندوات والمناقشات:**

تعتمد برامج الندوات والمناقشات على عرض موضوع من الموضوعات للطرح والمناقشة ويتنافس فيها أهل الفكر، الدين، رجال السياسة أو الاقتصاد...الخ.

- **البرامج العلمية:**

هذه البرامج تلتقي مع البرامج الفيلمية والتسجيلية من حيث كونها مادة تثقيفية إلا أن تلك البرامج المتخصصة في المجالات العلمية البحتة تدور حول التكنولوجيا والتفاعلات الكيميائية أو علوم الفيزياء وعلوم الحياة.

- **البرامج الرياضية:**

وهي مختلف البرامج ذات الطابع الرياضي، المباريات الرياضية والبرامج التي تتناول القضايا الرياضية بالطرح والتحليل.

- **برامج المسابقات والترفيه:**

برامج المسابقات هي التي تعتمد على الإثارة والمشاركة بين جمهور المشاهدين، وقد تجري في الأستديوهات أو عبر الهاتف، أما برامج الترفيه فتتنوع من برامج الموسيقى إلى الفيديو كليب إلى الكاميرا الخفية.

- **برامج السياحة:**

وهي البرامج التي تطوف بالمشاهدين في أرجاء بلدان العالم وما يتميز به من أماكن سياحية ومعالم أثرية كما تعرف بمختلف الأماكن السياحية لاستقطاب السياح. (محمد كامل عبد الصمد، 1993، ص ص 127-128)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكون المشاركة العامة للجمهور بالصيغ التالية:

- في الحصص المباشرة: يبقى المشاهد بعيدا لكنه يتابع الأحداث في نفس الوقت الذي تحدث فيه فيتسع إدراكه ويشعر باتصاله المباشر أو بتواجده الفعلي في مكان الحدث.
- الحضور المباشر للجمهور داخل أستوديو التسجيل والبث في إطار مسرحي مدعم للحصة وممتع للحضور.
- أنظمة الاتصال المباشر من أكثر من مكان (Duplex-Triplex): تسمح بالاتصال المسجل عن بعد وفي نفس الوقت للأشخاص وهي عادة ما تستعمل في الحصص الرياضية، السياسية والمنوعات.
- المكالمات الهاتفية: تتيح الفرصة للمشاهدين بالمشاركة في حصص مختلفة (ألعاب، نقاشات منوعات...) بالصوت غالبا والصورة (الهاتف المرئي:Visionphone) مؤخرا وفي عدد محدود من الحصص.
- سبر الآراء: وهي مشاركة غير مرئية للجمهور ولكنها مهمة في تحديد محتوى برامج التلفزيون لأن المنتجين والمخرجين يعتمدون عليها في الإبقاء على الحصص أو تعديلها أو حذفها، ويتم قياس شعبية البرامج والقنوات عن طريق أنظمة اتصال (علبة إلكترونية) تجهز بها تلفزيونات عينة من الجمهور.(فضيل دليو، 2007، ص ص123-124)

يقدم التلفزيون الجزائري برامج كثيرة ومتنوعة والتي تختص بمراقبتها مديرية البرمجة، إذ يقوم المبرمج بإحداث تناسق بين البرامج التي تقدمها إحدى القنوات ليجلب إليها الجمهور وبذلك فهو الوسيط بينهما، وأهم البرامج التي يقدمها التلفزيون الجزائري هي: البرامج الإخبارية التي ينقل من خلالها الأخبار للمشاهدين، البرامج الدينية، البرامج التعليمية، البرامج العلمية التثقيفية، الترفيهية، الرياضية، كما يمكن للمشاهدين المشاركة بهذه البرامج عن طريق الحصص المباشرة عن بعد، أو بالحضور الشخصي للحصة، الاتصال المباشر من أكثر من مكان، المكالمات الهاتفية، أو عن طريق سبر الآراء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: مهام التلفزيون الجزائري العمومي و الخاص:

جاء في المادة 05 من المرسوم رقم 86-147 انه من مهام مؤسسة التلفزيون الجزائري ما يلي:

- الإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج التلفزيونية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك جميع قضايا الساعة ومواضيعها.
- المساهمة في تربية المواطنين وتعبئتهم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع من مصالح البلاد والثورة.
- المساهمة في رفع المستوى الثقافي و التكنولوجي لدى المواطنين.
- التعريف بإنجازات البلاد والإنتاج الوطني من خلال المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين من أجل مشاركة أوسع في عملية التنمية الوطنية.
- المساهمة في التسلية والتنشيط الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والرياضة.

المادة 06:

- الإنتاج والإنتاج المشترك والاستيراد وبث البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية.
- تنمية الأعمال المتصلة بهدفها مع مراعاة تطور التقنيات والتكنولوجيا في مجال التلفزيون .
- السهر على تطوير برامجها.
- صيانة المحفوظات التلفزيونية.
- المشاركة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم.
- استغلال وسائلها الإنتاجية وصيانتها وتطويرها.
- الاستجابة لجميع أذواق المشاهدين بتنويع المواضيع المقترحة عليهم وتوفير برمجة وقتية ملائمة.
- السهر على التحسن الملموس لنوعية البرامج التلفزيونية.
- احترام توجهات البلاد حسب المعدلات المهنية والقواعد الأخلاقية. (نور الدين تواتي، 2008 ص ص108-109)

يضطلع التلفزيون الجزائري بعدة مهام أهمها: تحسين مستوى الأفراد وتوعيتهم، توفير التسلية والترفيه، تنويع البرامج ومراعاة أذواق المشاهدين والوقوف علىتحسين نوعية البرامج التلفزيونية والتجديد فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره اخلص إلى انه بعد استقلال الجزائر أولت السلطة اهتماما بالغا بالتلفزيون رغم الظروف الصعبة وقلة القدرات المادية والبشرية وذلك لما لهذه الوسيلة من دور هام، لذا انصب الاهتمام حول تجديد الهياكل الخاصة بالتلفزيون التقنية والإدارية وما ساعد الجزائر آنذاك هو انتشار التلفزيون في العالم العربي وكذا أمية الشعب الجزائري في تلك الحقبة، ووفق أول مرسوم إعلامي تلفزيوني تم تأسيس وتنظيم التلفزيون الجزائري فصار بذلك مؤسسة عمومية تابعة للدولة، وتتمتع بجميع صلاحيات البث وتسويق البرامج الإذاعية والتلفزيونية عبر كامل التراب الوطني، وقد صارت مؤسسة التلفزيون الجزائري تتمتع بهيكل تنظيمي يتضمن عدة مصالح يقوم كل منها بوظائف معينة، هذا ويختص التلفزيون الجزائري بتقديم برامج كثيرة ومتنوعة للجمهور وذلك عبر العديد من القنوات خاصة مع التطور السريع و الكبير في تكنولوجيا الأقمار الصناعية مما ساهم في التغطية الشاملة مما جعله ذو قوة تأثيرية كبيرة ويستقطب إليه جماهير واسعة من كل شرائح المجتمع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

أولا: تحديد مجالات الدراسة الميدانية

ثانيا: العينة وأسس اختيار ها

ثالثا: نوع المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

خامسا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

سادسا : نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: مجالات الدراسة الميدانية:

1- المجال المكاني:

المعطيات الجغرافية والطبيعية:

الموقع: تقع ولاية بسكرة تحت سفوح كتلة جبال الأوراس التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال وتتربع على مساحة تقدر ب 21.509.80 كلم2، تضم 33 بلدية و 12 دائرة، و يحدها ولاية باتنة من الشمال، خنشلة من الشمال الشرقي، الجلفة من الجنوب الغربي، الوادي من الجنوب الشرقي، ورقلة من الجنوب. (المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، 2016، ص 8).

أما بلدية بسكرة مجال الدراسة الميدانية فحدودها هي:

من الشمال: بلدية برانيس ولوطاية.

من الشرق: بلدية مشونش.

من الجنوب: سيدي عقبة، اوماش، امليلي.

من الغرب: طولقة، بوشقرون.

المعطيات السكانية: تطور عدد سكان الولاية من 1966 إلى 2008

تطور عدد سكان الولاية منذ الاستقلال تطـورا مهما، حيث قدر سنـة 1966 بـ 135.901 نسمة، ليرتفع في سنة 1977 إلى 206.856 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 3.8%.

في إحصاء سنة 1987، ونتيجة لتحسن الأوضاع المعيشية للسكان من جهة وكذا عامل الهجرة نحو الولاية من جهة أخرى، تضاعف عدد سكان الولاية إلى 430.202 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 6.88 %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي إحصاء سنة 1998، ارتفع عدد السكان إلى 589.697 نسمة بنسبة نمو تقدر بـ 2.9%، ليرتفع بعدها إلى 730.134 نسمة في آخر إحصاء للسكن والسكان لسنة 2008 بنسبة نمو تقدر بـ 2.30 %.

(المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ص 17)

تطور عدد سكان البلدية من 1977 إلى 2008:

بالنسبة لبلدية بسكرة فقد شهدت في الفترة من سنة 1977 الى 1987 زيادة ملحوظة تقدر ب 4277 نسمة وبمعدل نمو 04،4 %، أما الفترة ما بين 1987 و1998 فقد عرفت زيادة تقدر ب 4294 نسمة وبمعدل نمو 2،92 % وذلك راجع لتحسن الأوضاع المعيشية فيها (الاجتماعية والاقتصادية)، أما الفترة ما بين 1998 و2008 فقد شهدت زيادة 3270 نسمة وهذا نتيجة لعامل الهجرة الذي شجعه تزويد بلدية بسكرة بقطاعات تنموية (صناعة، تعليم، صحة....) فجذبت إليها اليد العاملة من القرى المجاورة حيث قدر عدد المهاجرين عام 1977 حوالي 7698 مهاجر وعام 1987 حوالي 10387 مهاجر.

ناهيك عن الهجرة الآتية من الولايات الأخرى بسبب الوضع الأمني بعد التسعينات حيث استقبلت بلدية بسكرة حسب أرقام الديوان الوطني لإحصاء ما بين 1987 و1998 حوالي 27986. (المصدر: مكتب الدراسات والانجازات في التعمير وحدة بسكرة URBA)

وقد بلغ عدد سكان بلدية بسكرة 608 205 ساكن عام 2015 يقابلها 32962 أسرة . (المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ص21)

المعطيات الاجتماعية:

تضم بلدية بسكرة السكان الأصليين لبلدية بسكرة بالإضافة للمهاجرين والوافدين من الولايات الأخرى، لذلك فهي مزيج من السكان، وتتميز المنطقة بالطابع المحافظ إذ ما يزال السكان على العموم في غالبيتهم يتمسكون ويحافظون على العادات والتقاليد والأعراف القديمة في علاقاتهم فيما بينهم.

المعطيات العمرانية:

تتربع بلدية بسكرة على عدد كبير من الأحياء والتي تتوزع شمالا وجنوبا، وشرقا وغربا، تميزها سكنات فردية وأيضا عمارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسباب اختيار المجال المكاني للدراسة:

يأتي اختياري لأسر من بلدية بسكرة كمجال لدراستي هذه، نظرا لعدة اعتبارات، البعض منها عملي والبعض الآخر علمي.

أما الاعتبارات العملية فتتمثل في:

- كون هذه الأسر تقع في محيط إقامة الباحثة وهذا من شأنه أن يساعدها في تنقلاتها اليومية وعلى مدار أسابيع إلى مجال الدراسة.
- مساعدتها على تذليل العراقيل والصعوبات التي قد تعيق السير الحسن للدراسة الميدانية، وذلك من خلال الاستعانة بالعلاقات الشخصية.
- الاقتصاد في الوقت والجهد.

أما الاعتبارات العلمية والتي تتعلق بطبيعة البحث والنتائج المنتظرة من إجرائه، فتتمثل في انتشار هذه الظاهرة الغريبة أي الجرائم المختلفة عموما والمعروفة في المدن الكبرى المتميزة بطابعها المتحضر واختلاط سكانها عكس مدينة بسكرة ذات الطابع الريفي التقليدي المحافظ في عمومه.

2-المجال البشري للدراسة:

"يقصد بمجتمع البحث، المجتمع الذي اختاره الباحث لإجراء الدراسة الميدانية عليه".(سعيد ناصف، 1997، ص 37)

وفيما يخص دراستي يتمثل مجتمع البحث في الأسر البسكرية والتي يبلغ عددها32000 أسرة (حسب إحصائيات مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ببلدية بسكرة بتاريخ 2015/12/30).

وقد أجريت هذه الدراسة على سكان بلدية بسكرة و البالغ عددهم 608 205 ساكن ينتمون الى 32000 أسرة، و قد اخترت 160 أسرة موزعة على 16 حي ببلدية بسكرة بمعنى اختيار 10 اسر في كل حي، حيث أخذت 4 أحياء من شمال بلدية بسكرة و هي حي المجاهدين، حي المحطة (لاڤار)، حي النور، حي الواد الشمالي (حارة الواد) و4 أحياء من جنوب بلدية بسكرة و هي حي لبشاش، حي بوعصيد، حي باب الضرب، حي لمسيد، و4 أحياء من شرق بلدية بسكرة وهي حي 8 ماي 1945، حي الهدى، حي الفجر، حي الإخوة ونوغي، و4 أحياء أخرى من غرب بلدية بسكرة و هي حي الأمل، حي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعادة، حي بن باديس، حي الازدهار.(المصدر: مكتب الدراسات و الانجازات في التعمير وحدة بسكرة URBA)

3-المجال الزمني للدراسة:

لقد تمت دراستي الميدانية على مرحلتين تمثلتا في:

أ-المرحلة الاستطلاعية:

وفيها تم الاتصال بالجهات المسؤولة (مديرية الميزانية والبرمجة، ومكتب الدراسات والانجازات في التعمير وحدة بسكرة URBA) للتعرف على العدد الإجمالي للآسر ببلدية بسكرة والتي بلغ عددها 32962 أسرة، وأيضا تم في هذه المرحلة الاتصال ببعض الأسر ببلدية بسكرة مجال الدراسة، وكان ذلك بتاريخ 2016/09/05 وذلك بغرض التعرف على ميدان الدراسة، وجمع معلومات حول موضوع الدراسة.

ب-المرحلة التطبيقية:

بدأت هذه المرحلة يوم 2016/09/10، تم خلالها إجراء اختبار أولي لاستمارة بحثي على عينة من النساء الماكثات بالبيت.

وقد ساعدت هذه الخطوة على اكتشاف بعض العيوب والتي تم تداركها بحذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى وإعادة صياغة بعضها، وفي ضوء هذا الاختبار الميداني تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية، والتي استغرق ملؤها 15 يوما متتاليا أي من 2016/09/14 إلى غاية 2016/09/28 وهو تاريخ الانتهاء من جمع البيانات الخاصة بالأسر ببلدية بسكرة محل الدراسة وملأ مجموع استمارات البحث البالغ عددها 160 استمارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: العينة وأسس اختيارها:

تعرف العينة على أنّها: "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله" (رشيد زرواتي، 2002، ص 191).

ويقصد بحجم العينة: "مجموع عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث، باعتبارها ممثلة للمجتمع الأصلي" (العقبي الأزهر، 2008، ص 164).

وقد بلغ حجم العينة المختارة 160 امرأة ماكثة بالبيت (على أساس اختيار امرأة واحدة ماكثة بالبيت من كل أسرة فقط).

ولقد قمت باختبار عينة قصدية من النساء الماكثات بالبيت والمشاهدات لبرامج التلفزيون الوطنية نظرا لكون المرأة الماكثة بالبيت تحظى بفرص أكثر في متابعة أي برامج تلفزيونية مقارنة بامرأة عاملة، أيضا كون المبحوثات أفراد العينة من المشاهدات لبرامج التلفزيون الوطنية والتي تتطرق لمختلف الجرائم التي تمس المجتمع الجزائري.

وقد جرى التواصل مع المبحوثات (عينة البحث) بالتنقل إلى بيوت المبحوثات وتوزيع الاستمارات والتي ملأت من طرف المبحوثات بحضوري شخصيا واستلامها بعد ملأها مباشرة.

كما قمت بأخذ نسبة 0,5% من مجموع الأسر ببلدية بسكرة والبالغ عددها 32000 أسرة كالتالي:
$\frac{0,5\times32000}{100} = 160$ أسرة وبالتالي تكون عينة بحثي هي 160 ربة بيت .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: نوع المنهج والأدوات المستعملة في الدراسة:

في ضوء طبيعة دراستي وهدفها، فإنّني سأقوم ببحث التساؤلات التي أثارتها مشكلة بحثي في إطار تركيبة منهجية وفي إطار تركيبة أخرى من الأدوات التي تناسبها تحقيقا للأهداف المكتسبة والميدانية.

1-منهج الدراسة:

يعد المنهج عنصرا أساسيا في أي بحث علمي، إذ بواسطته يضبط الباحث أسئلته وفروضه ويحدد الطريق الذي سيسلكه في إنجاز بحثه.

والمنهج هو: "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة". (عامر مصباح، 2008، ص 13).

وبالنسبة لبحثي هذا فقد اعتمدت على المنهج الوصفي.

هذا ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم". (بشير صالح الرشيدي، 2000، ص 21).

وفي دراستي الحالية قمت بوصف البرامج التلفزيونية وظاهرة الجريمة، والعلاقة بينهما، كما يظهر اعتمادي على هذا المنهج في وصفي للخصائص والميزات الديمغرافية والاجتماعية للمبحوثات سواء تعلق الأمر بحالاتهم العمرية، التعليمية، المدنية، وقد ساعدني هذا المنهج كثيرا في جمع معلومات مختلفة عن الدور التوعوي للبرامج التلفزيونية بالجريمة.

2-أدوات جمع البيانات:

تعرف الأداة بأنها: "عبارة عن وسيلة يلجا الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث".

وفي دراستي هذه استعنت في جمع البيانات على أداة: استمارة الاستبيان-الإحصاءات والوثائق، وقد تمثلت الإحصاءات في توزيع الأسر بولاية بسكرة لسنة 2016، أما الوثائق فتمثلت في خريطة بلدية بسكرة، خريطة ولاية بسكرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-الاستمارة:

تعد الاستمارة أداة منظمة ومضبوطة لجمع بيانات الدراسة الحقلية وتعرف بأنّها: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية". (موريس أنجرس، 2006، ص 204).

واعتمدت عليها كأداة أساسية لجمع البيانات وذلك عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثات وتدفعني في هذا الاختيار جملة من الاعتبارات المنهجية يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- أن الاستمارة تعتبر وسيلة مناسبة للحصول على بيانات تتعلق مثلا بالقنوات والبرامج التي تفضل المبحوثات مشاهدتها وأكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج ومعدل مشاهدة المبحوثات للبرامج التوعوية بالجرائم وغير ذلك من المسائل التي تحدث على نحو شخصي أو خاص وبالتالي يصعب الحصول عليها من خلال الملاحظة مثلا لأنها تتعلق بأمور لا تلاحظ بطبيعتها.
- وجود مبحوثات بدون مستوى أو ذوات مستوى تعليمي ابتدائي مما لا يساعد على الإجابة على تساؤلات الاستمارة.

ومن هنا وجدت الباحثة أنه من أفضل الطرق وأكثرها ملائمة لجمع البيانات أن تذهب هي بنفسها إلى المبحوثات لتوجه إليهن بعض الأسئلة التي يتعذر عليهن فهمها أو التي يتعذر ملاحظتها.

مبررات استعمال الاستمارة:

- هي وسيلة تقصي ملائمة: فإذا كان مجتمع البحث كبيرا أمكن الاتصال به في وقت قصير للحصول على معلومات دقيقة وبسيطة، فالاستمارة إذن أداة هامة لما لها من إمكانيات لتكميم الواقع البشري على ضوء الخصائص والسلوكات والتصورات الذهنية الفردية المتنوعة.
- هي تقنية قليلة التكلفة: نظرا لإمكانية ملأ الاستمارة من طرف المبحوثين أنفسهم حتى مع وجود مستجوبين.
- سرعة التنفيذ: إذ يمكن ملأ الاستمارة في وقت قصير نسبياً حسب اتساع الموضوع وتتضاعف الفعالية في هذا المجال إذا ما استطعنا توزيع الاستمارات على المبحوثين عند تواجدهم بنفس المكان فيكون في وسعهم الإجابة على أسئلة الاستمارة بنفس الوقت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تسجيل السلوكات الغير ملاحظة: إذ تساعد الاستمارة المبحوثين على التصريح بمعلومات حول سلوكاتهم الأكثر سرية والتي قد لا يحصل عليها المستجوبين بأدوات أخرى.
- إمكانية مقارنة الإجابات: كون نفس الأسئلة تطرح على كل مخبر وبنفس الصيغة وأن كل واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس قائمة الإجابات، لذلك فإننا نستطيع القيام بمقارنات بأكثر سهولة.
- التطبيق على عدد كبير: إذ تسمح الاستمارة بتطبيقها على عدد كبير من الأشخاص (موريس أنجرس، 2006، ص ص 207-208).

نوع البيانات المتضمنة في الاستمارة:

انقسمت صحيفة الاستبيان إلى عدد من المحاور كالتالي:

المحور الأول: وتناولت فيه البيانات الشخصية للمبحوثات: سنها – حالتها العائلية – لها أولاد أو لا– جنسهم – مستواها التعليمي.

المحور الثاني: وتناولت فيه علاقة عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

المحور الثالث: وتطرقت فيه لمساهمة استراتيجية المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها.

المحور الرابع: تناولت فيه مساهمة البرامج التلفزيونية في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع من خلال التعريف بأساليب ارتكاب الجرائم.

شكل الأسئلة:

يمارس الشكل الذي تأخذه استمارة الاستبيان تأثير كبيرا على نوعية البيانات التي يمكن جمعها وعلى مدى دقتها ومستوى تقنينها، فهذا كله يؤثر لا محالة في إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا السياق، تنوعت الأسئلة التي طرحتها، فمن حيث طريقة توجيهها تراوحت ما بين المباشرة وغير المباشرة، كسؤال المبحوثة عن سنّها، حالتها العائلية وغير ذلك من البيانات الشخصية، وغير مباشرة، كالسؤال على جوانب تعتبر مؤشرات للموضوع أو المحور المعالج.

ومن حيث طبيعة الصياغة، تضمنت الاستمارة أسئلة: بعضها مقيد (ذو نهايات مغلقة) حددت لها سلفا بعض الإجابات أو المتغيرات التي تمثل احتمالات الإجابة الممكنة على السؤال، وبخصوصها طلب من المبحوثة أن تنتقي ما تعبر به عن موقفها في شكل نفي أو إثبات "نعم"، "لا"، وفضلا عن الشكل المقيد، وجدت بالاستمارة أسئلة غير مقيدة (ذات نهايات مفتوحة) وفيها لم أحدد احتمالات للإجابة، بل تركت للمبحوثة مطلق الحرية في الإجابة على السؤال بأسلوبها الخاص مثل السؤال: ترى لماذا؟ وفضلا عن هذه الأسئلة المغلقة والمفتوحة، تضمنت الاستمارة أسئلة مركبة (شبه مغلقة)، حددت فيها للمبحوثة سلفا بعض الإجابات المقترحة وزدت على ذلك بأن تركت المجال لتقديم إجابات غير محددة وهذا بإضافة احتمال "أخرى تذكر" وهو متغير يسمح للمبحوثة بإبداء رأيها الشخصي بكل حرية.

أما لغة الاستمارة فلقد راعت مستويات المبحوثات التعليمية، وقد صيغت باللغة العربية الفصحى لهذا توليت بنفسي بالنسبة للفئة الأمية توجيه الأسئلة إليهن باللهجة الدارجة (العامية) ورصد إجاباتهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصياغة المبدئية للاستمارة:

تم استنباط مجموعة من الأسئلة من خلال الإطار النظري للدراسة والتي يتصور أن الإجابة عليها ستقدم مجموعة من البيانات، تكفي لمعالجة هذا الموضوع، قمت بصياغة مبدئية للاستمارة روعي في تصليحها المبادئ الأساسية الآتية:

- أن تكون عبارات الأسئلة ومضمونها واضحين ليسهلا فهمها والوقوف على مدلولاتها وأغراضها.
- أن تكون الأسئلة محددة ودقيقة، وأن تتضمن البيانات، المتصلة اتصالا وثيقا بغرض البحث وأهدافه.
- أن تكون صياغة بعض الأسئلة الهامة بأكثر من صيغة للتأكد من صحة الإجابات التي تدلي بها المبحوثة (أسئلة المقارنة أو المراجعة).
- الابتعاد عن الأسئلة التي تثير حساسية لدى المبحوثة وتضعف الثقة بينها وبين الباحثة، وتمنع المبحوثة من الإدلاء بالبيانات الواقعية.
- كما روعي أيضا تدرج الأسئلة وتسلسلها منطقيا من أجل إثارة اهتمام أفراد العينة وتنظيم أفكارهم.

اختبار الاستمارة:

فيما يخص الاختبار عرضت الاستمارة على أساتذة ذوي خبرة في الحقول المنهجية وفي تقنيات البحث والدراسات الميدانية، وأفرزت خبرتهم على مراجعة الاستمارة سواء من حيث الشكل العام أو من حيث تفرعاتها إلى محاور وكذا من حيث ترتيب الأسئلة وأسلوب صياغتها وغير ذلك من المسائل، وقد مكنتني هذه الخطوة من التأكد من سلامة الموضوعات التي دارت حولها الأسئلة من حيث ارتباطها علميا بموضوع الدراسة وأهدافها الأساسية.

على هذه الصورة نزلت إلى الميدان لإجراء الدراسة واختبار الاستمارة على عينة تجريبية من النساء الماكثات.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العينة المختارة للتجريب قد حرصت على أن تكون متماثلة في خصائصها مع عينة البحث المزمع استجوابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه الخطوة مكنتني من التعرف على بعض مواطن الضعف في استمارة البحث، عمدت إلى علاجها من خلال حذف بعض الأسئلة لعدم ضرورتها وإضافة أخرى وإعادة صياغة وترتيب وتسلسل البعض الآخر.

وعلى ضوء هذا الاختبار الميداني تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية لتضم تلك الأسئلة الموجهة للنساء الماكثات بالبيت وهي 31 سؤالا، وفي باب الملاحق ستجدون نسخة عن الاستمارة.

كيفية تعبئة الاستمارة:

بعد اختبار الاستمارة انتقلت بعدها لجمع المعلومات، وقد استغرقت مني مدة ملؤها 15 يوما متتالية، إذ قمت بالتنقل إلى بيوت المبحوثات حيث تقابلت خلالها مع كل مبحوثة في كل أسرة في بيتها على حدى وقد تم ملأ الاستمارات من طرف المبحوثات بحضوري شخصيا واستلامها بعد ملاها مباشرة وقد تم ذلك في الفترة الممتدة من 2016/09/14 إلى 2016/09/28.

ب-الإحصاءات والوثائق:

بالإضافة لأداة الاستمارة فقد استعنت ببعض الاحصاءات التي زودتني بها مديرية الميزانية والبرمجة، التي تتعلق بعدد السكان وعدد الأسر ببلدية بسكرة (نسخة بالملاحق)، وقد ساعدتني في إعداد بحثي الميداني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في تحليل البيانات الواردة في دراستي الحقلية، اعتمدت على الأساليب الإحصائية التالية: النسب المؤوية والمتوسط الحسابي.

1-النسب المؤوية: وهي قسمة عدد على مائة أو قسمة عدد على عدد وضربه في مائة.

كما أن النسبة المؤوية = $\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{التكرارالمجموع}}$، وفيما يخص دراستي فقد استخدمت فيها النسب المؤوية في جميع جداول الدراسة.

2-المتوسط الحسابي: Arithmeticmean

ويعرف بأنه: "حاصل قسمة مجموعة من القيم على عددها".

ويرمز للمتوسط الحسابي بالرمز (س أو $\bar{X}$)، وقد استخدمته لوصف الأعمار لدى النساء الماكثات بالبيت (المبحوثات). (عبد الكريم بوحفص، 2006، ص 47).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها

1- العلاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية عند المرأة وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع

- توجد علاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

- تساهم المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها لدى جمهور المشاهدات.

- تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم يساهم في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد:

تعتبر مرحلة عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها آخر مرحلة في البحث السوسيولوجي، وهذا بعد جمع البيانات والمعطيات ميدانيا، وبالنسبة للخطوة الأولى فقد قمت بتفريغ البيانات الواردة في الاستمارة وعرضها في جداول تحتوي على الفئات والتكرارات والنسب المئوية.

بعد ذلك قمت بتصنيف هذه البيانات تبعا للاستمارة بأن وضعت المعلومات في محاور، إذ بدأت بالبيانات الشخصية، كما لجأت إلى تحليل هذه البيانات كميا من خلال الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، وفضلا عن التحليل الكمي استخدمت التحليل الكيفي من خلال التعليق على النتائج ومناقشتها ونقدها ومقارنتها وتفسيرها، وقد استعنت بالشواهد الكيفية أكثر من استعانتي بالشواهد الكمية نظرا لطبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

يوضح الفئات العمرية للنساء الماكثات بالبيت (المبحوثات)

الفئات العمرية	ك	النسبة المئوية %
30-20	35	21,87
40-31	51	31,87
50-41	43	26,87
51 سنة فما فوق	31	19,37
المجموع	160	100

المتوسط الحسابي: 33،94

من الجدول السابق يلاحظ أن أعمار المبحوثات (النساء الماكثات بالبيت) قد تراوحت ما بين 20-51 سنة وأن أغلبهم يتركزون في الفئة العمرية ما بين 31-40 سنة، كما يدل على ذلك المتوسط الحسابي **33,94** وتؤكده نسبة 31,87% من مجموع المبحوثات، وتأتي في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة من حيث التمثيل داخل العينة كلا من العناصر المنتمية لفئة 41-50 سنة و20-30 سنة و51 سنة فما فوق بنسبة 26,87%، 21,87%، 19,37% على التوالي.

نستخلص مما سبق أن المبحوثات في سن مناسبة للإنجاب وتكوين أسرة وإنجاب أطفال صغار لا يميزون بين المجرم وبين بقية الناس وبالتالي هن أكثر مشاهدة وتأثرا بالبرامج التوعوية مقارنة بنساء أكبر سنا وأولادهن كبار لا خوف عليهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

يوضح الحالة العائلية للمبحوثات (النساء الماكثات بالبيت)

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
متزوجة	98	61،25
مطلقة	46	28,75
أرملة	16	10
المجموع	160	100

مما تضمنه الجدول السابق، نلاحظ أن أغلبية المبحوثات هن من المتزوجات وهذا بنسبة 61،25% وتأتي في المرتبة الثانية والثالثة من حيث التمثيل داخل العينة كلا من المطلقات ثم الأرامل بنسبة 28,75% و10% على التوالي.

استنتج مما تقدم أننا أمام عينة أغلب أفرادها من المتزوجات واللاتي لديهن أبناء وبالتالي ستكون مشاهدتهن أكثر لبرامج التوعية بالجرائم، فوجود أولاد يجعلهن في خوف دائم عليهم من الأخطار أو الجرائم المتنوعة، لان الأطفال هم الشريحة الضعيفة والأكثر استهدافا من قبل المجرمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3)

يبين وجود أولاد لدى المبحوثات وجنسهم

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	جنس الأولاد	ك	%
نعم	160	100	ذكور فقط	22	13،75
			إناث فقط	78	48،75
			ذكور+إناث	60	37،50
المجموع	160	100	المجموع	160	100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن كل المبحوثات لديهن أولاد وهذا بنسبة 100%، واغلبهم من الإناث فقط وهذا ما تمثله نسبة 48،75% يليها في المرتبة الثانية والثالثة من حيث التمثيل داخل العينة الذكور+ الإناث ثم الذكور فقط بنسبة 37،50 و 13،75 على التوالي.

نستنتج مما تقدم أننا أمام عينة كلها لديها أولاد وبالتالي فالخوف يكون أكبر في ظل وجود أولاد، كما أن غالبية هؤلاء الأولاد إناث وبالتالي فان خوف المبحوثات على أولادهن يكون أكبر على الإناث مقارنة بالذكور لأنهن أكثر عرضة للاختطاف والتحرش والاغتصاب والقتل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (4)

يوضح ما إذا كان أبناء النساء الماكثات بالبيت صغار أم كبار.

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
صغار فقط	84	52،5
كبار فقط	28	17,5
صغار + كبار	48	30
المجموع	160	100

من الجدول السابق نلاحظ أن أغلب أبناء المبحوثات هم صغار وهذا ما مثلته نسبة 52,5% ويأتي في المرتبة الثانية والثالثة من حيث التمثيل داخل العينة كلا من صغار + كبار ثم كبار وذلك بنسبة 30% و17,5 % على التوالي.

أخلص إلى أن أغلب أبناء المبحوثات هم صغار السّن وبالتالي فان صغر سن أبناء المبحوثات وعدم وعيهم وعدم إدراكهم لخطورة ما يحيط بهم من الجرائم والمخاطر يجعل المبحوثات تتابعن البرامج التوعوية بالجرائم للتعرف أكثر على حيل وخدع المجرمين لاستدراج الضحايا حتى تستفدن بتنبيه أبنائهن الصغار وتحذيرهم من أساليب المجرمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (5)

يبين القنوات الوطنية التي تفضل المبحوثات مشاهدتها

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
قناة القرآن الكريم	24	15
Canal Algérie	06	03,75
الأمازيغية	02	01,25
النّهار	42	26,25
الجزائرية الثالثة	11	06,87
الأرضية	13	08,12
دزاير T.V	15	09,37
الشروق T.V	35	21,87
أخرى	12	07,5
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ المبحوثات تفضّلن مشاهدة القنوات التلفزيونية الوطنية بشكل متفاوت، إذ تأتي قناة النهار في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 26,25% تليها في المرتبة الثانية قناة الشروق T.V بنسبة 21,87% ثم في المرتبة الثالثة قناة القرآن الكريم بنسبة 15%، يليها في المرتبة الرابعة قناة دزاير TV بنسبة 09,37%، ثم في المرتبة الخامسة قناة الأرضية بنسبة 08,12% يليها قنوات أخرى متمثلة في Kbc، سميرة TV، نوميديا نيوز، البلاد، الشروق نيوز، النهار لك، في المرتبة السادسة وذلك ما مثلته نسبة 07,5%، تليها قناة الجزائرية الثالثة بالمرتبة السابعة بنسبة 06,87%، لتأخذ بعدها قناة Canal Algérie المرتبة الثامنة بنسبة 3,75% وأخيرا قناة الأمازيغية في المرتبة التاسعة بنسبة 01,25%.

استنتج مما سبق أن المبحوثات تفضلن مشاهدة قنوات دون أخرى وذلك راجع لميول كل واحدة منهن وأيضا إلى مستواها التعليمي وأيضا لمحتوى البرنامج الذي تقدمه كل قناة، إذا نجد إقبالا كبيرا على مشاهدة قناة النّهار والشروق TV، وذلك لما تتمتع به من برامج متنوعة من أخبار وحصص تفاعلية مباشرة وتحقيقات موجهة لكافة الشرائح دون استثناء خاصة وأنها تعيد بث بعض برامجها في أوقات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى لتعطي فرصة أخرى للمشاهدة، كما أنها تقوم باستضافة أشخاص يعانون من مشكلات واقعية بالإضافة لمختصين ، كما نجد إقبالا على مشاهدة قناة القرآن الكريم والتي تستهوي المشاهدات للإطلاع على أمور دينهنّ وعلى الحصول على الفتاوى وتفسير أحلامهنّ، نفس الشيء لقناة دزاير TV والتي تقدم حصصا وبرامج متنوعة تطرح مشكلات اجتماعية وقضايا تهم المشاهدة وتعنيها كثيرا في حياتها دون أن نغفل دور قنوات أخرى تحظى باهتمام المشاهدة مثل قناة الأرضية، Kbc، سميرة TV، نوميديا نيوز البلاد، الشروق نيوز، النّهار لك، الجزائرية الثالثة، والتي تقدم هي الأخرى برامج ثرية ومتنوعة كالأخبار الطبخ، والتي تثير اهتمام أي مشاهدة، لكن بالمقارنة بهذه القنوات فإن المشاهدة الماكثة بالبيت تقل مشاهدتها لبعض القنوات مثل Canal Algerie والتي تقدم باللغة الفرنسية وهذا ما يتطلب فهما من المرأة الماكثة بالبيت وأن تكون ذات مستوى تعليمي معين لتتمكن من متابعتها، أيضا الأمازيغية والتي توجه لمن يفهمون اللهجة الأمازيغية مثل القبائل والشاوية والتوارق مما لا يسترعي اهتماما بها من طرف المشاهدات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6)

يبين نوع البرامج التي تفضل النساء الماكثات بالبيت مشاهدتها وهل تتناول هذه البرامج موضوعات حول الجرائم المختلفة ومرتكبيها

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
الإخبارية	11	06,87	نعم	160	100
الدراما	30	18,75			
السينمائية	26	16,25			
الوثائقية	07	04,37			
حصص وبرامج تفاعلية	37	23,12			
ترفيهية	20	12,50			
رياضية	05	03,12			
دينية	24	15			
المجموع	160	100	المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق، أن كل المبحوثات من النساء الماكثات بالبيت أجبن بأن هذه البرامج التلفزيونية تتناول موضوعات حول الجرائم المختلفة ومرتكبيها وهذا ما تعكسه نسبة 100%، كما أن أغلبية النساء الماكثات بالبيت تفضلن مشاهدة الحصص والبرامج التفاعلية مثلما تعكسه نسبة 23,12%، أما نسبة 18,75% من الإجابات فهي تفضل مشاهدة البرامج الدرامية، بينما تفضّل 16,25% من المبحوثات مشاهدة البرامج السّينمائية، في حين تفضل نسبة 15% من المبحوثات مشاهدة البرامج الدينية، كما تفضّل نسبة 12,50% من المبحوثات مشاهدة البرامج الترفيهية، يليها نسبة 06,87% من المبحوثات تفضّلن مشاهدة البرامج الإخبارية، ويليها نسبة 04,37% من المبحوثات اللاتي تفضلن مشاهدة البرامج الوثائقية وأخيرا نسبة 3,12 من المبحوثات اللاتي تفضلن مشاهدة البرامج الرياضية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استنتج مما سبق أن البرامج التي تفضل النساء الماكثات بالبيت مشاهدتها تتناول موضوعات حول الجرائم المختلفة ومرتكبيها مما جعل الإقبال عليها كبيراً ومستمراً، فهذا التناول لموضوعات الجرائم يسمح بتوعية المشاهدة بصورة أفضل وتبصيرها بخلفيات الجرائم والمجرمين على جميع الشرائح بالمجتمع، وأيضا كلما كان التناول بشكل موسع كلما كانت التوعية تتم بصورة فعّالة ومؤثرة لتجعل المشاهدة أكثر حيطة وحذرا.

كما استنتج أن المبحوثات تفضلن مشاهدة الحصص والبرامج التفاعلية نظرا إلى أن هذه الحصص التفاعلية تطرح مشكلات اجتماعية من أرض الواقع كما أنّها تستدعي في كثير من الأحيان أصحاب هذه المشكلات كما تقوم باستضافة ذوي الاختصاص من قانونيين و نفسانيين ، ورجال دين وهذا ما جعل الكثير من النساء يقبلن بشكل كبير على متابعة هذا النوع من البرامج الذي يجعلها أكثر تفاعلا مما لو كان الأمر يتعلق ببرنامج آخر غير تفاعلي، كما تفضل النساء الماكثات بالبيت مشاهدة البرامج الدرامية والسينمائية والتي كثيرا ما تعالج قضايا ومشكلات اجتماعية شبيهة بالتي تتخبط بها المرأة وأسرتها يوميا في الحياة، أيضا ما نلمسه هو أن هذه الحصص التفاعلية والبرامج الدرامية والسينمائية المقدمة عبر القنوات التلفزيونية الوطنية تحمل في طياتها هدفا توعويا موجه إلى شتى الشرائح خاصة المرأة أو الأطفال وهم أهمّ شريحة مستهدفة من المجرمين للنيل منهم، إذن في هذه الحصص التفاعلية والبرامج الدرامية والسينمائية تجد المرأة ضالتها التي تستهدي بها لتتوعى أكثر حول ما قد يصيبها وأسرتها من المجرمين مثلما حدث في هذه البرامج، أيضا لتأخذ حيطتها وحذرها وتتبصر بآثار الجرائم الوخيمة، كما تفضل النساء الماكثات بالبيت البرامج الدينية التي تسمح لها بالإطلاع على ذلك القضاء الشاسع من الدّين وكل ما يجول في خاطرها من تساؤلات حول أمور الدّين كالفتاوى والتفسيرات، أيضا للنساء الماكثات بالبيت ميل للبرامج الترفيهية المسلية التي تبعد عنها السأم والملل الذي تسببه أعباء الحياة والترفيه يكون في كثير من الأحيان طريقا للتخلص من التوترات وضغوطات الحياة، لكن مقارنة بهذه البرامج التي تفضل المرأة الماكثة بالبيت مشاهدتها يقل تفضيلها لمشاهدة برامج أخرى كالبرامج الوثائقية والرياضية إذ لا يوجد ميل لمشاهدتها كما أن البرامج الرياضية يقبل على مشاهدتها عنصر الرجال أكثر بكثير من النساء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (7)

يبين ما هي أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
السرقة	8	5
الاغتصاب	21	13,12
التحرش الجنسي	22	13,75
النّصب	12	07,5
التزوير	10	06,25
القتل	31	19,37
الإجهاض	17	10,62
الاختطاف	34	21,25
أخرى	5	03,12
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج هي جريمة الاختطاف مثلما تعكسه نسبة 21,25% من إجابة المبحوثات، أما نسبة 19,37% من الإجابات فهي جريمة القتل، يليها جريمة التحرش الجنسي وذلك ما تمثله نسبة 13,75%، تليها جريمة الاغتصاب بنسبة 13,12%، وتليها جريمة الإجهاض وهو ما تعكسه نسبة 10,62%، تليها جريمة النّصب بنسبة 07,5%، ثم جريمة التزوير التي تعكسها نسبة 06,25%، أيضا تليها جريمة السّرقة بنسبة 5% ، وأخيرا جرائم أخرى مثل الرشوة – الابتزاز – التهريب وهذا ما تعكسه نسبة 03,12%.

استنتج مما سبق أن أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج هي الاختطاف والقتل بالدرجة الأولى نظرا للانتشار الفادح لهاتين الجريمتين في الآونة الأخيرة بالأوساط الجزائرية، وما سببته من إزهاق لأرواح الكثير من الأطفال أمثال سندس – هارون – إبراهيم – منال –رحمهم الله– و غيرهم من الأطفال ممن اختطفوا بطرق مختلفة وغريبة وقتلوا بعدها تاركين وراءهم تساؤلات كثيرة حول أسباب الاختطاف والقتل لأطفال أبرياء من طرف اناس لا رحمة ولا شفقة في قلوبهم سوى إشباع نزواتهم الجنسية أو تصفية حسابات مع أهالي الضحايا أو لدوافع مادية بخسة بعيدة كل البعد عن الإنسانية والرحمة، إذا فهذا ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعل البرامج الجزائرية تركز بالدرجة الأولى على هاتين الجريمتين، كما تتناول هذه البرامج جريمتي التحرش الجنسي والاغتصاب وهما جريمتين لا تقلان خطورة عن جريمتي الاختطاف والقتل، لأنه دائما ثمة ضحايا خاصة المرأة والأطفال فهم أكثر استهدافا، فالكثير من الفتيات يتحرش بهن جنسيا كل يوم لفظيا وجسديا وأيضا يغتصبن باستخدام العنف والتهديد والابتزاز، أيضا الكثير من الأطفال يتعرضون كل يوم للتحرش والاغتصاب من الكبار وأحيانا حتى من أقربائهم الذين يستغلون ثقتهم و طفولتهم وضعفهم.

كما تتناول هذه البرامج جرائم أخرى عديدة لأن الواقع المعاش يعكسها ويتعرض لها الكثير من الأفراد بالمجتمع الجزائري كالإجهاض الذي صار أمرا عاديا تلجأ إليه كل من أخطأت في حق شرفها وتجعل منه ملاذا لفعلتها الذي يعاقب عليها الله والقانون، أيضا جرائم أخرى مثل النصب والتزوير والسرقة والمخدرات والرشوة والابتزاز والتهريب، فالتناول الإعلامي لهذه الجرائم عبر مختلف البرامج بالقنوات الوطنية يسمح بتوعية كل أفراد المجتمع بخطورة هذه الجرائم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (8)

يبين هل تتابع النساء الماكثات بالبيت هذه البرامج التي تتناول مختلف الجرائم دائما أو أحيانا

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
أحيانا	20	12,50
دائما	140	87,50
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أغلبية النّساء الماكثات بالبيت تتابعن هذه البرامج التي تتناول مختلف الجرائم دائما وهذا ما تعكسه نسبة 87,50%، في حين تتابع نسبة 12,50% منهن هذه البرامج أحيانا.

استنتج مما سبق أن متابعة النّساء الماكثات بالبيت للبرامج التي تتناول مختلف الجرائم بصورة دائمة يعود لكون هذه البرامج تتناول قصصا من أرض الواقع لأناس تعرضوا لجرائم مختلفة وبصور متنوعة مما يجعل هذه البرامج تستقطب إليها جماهير كثيرة خاصة من العنصر النسوي الذي دوما يفكر فيما يعترضه وأسرته من مخاطر، أيضا لكون هذه البرامج تسعى من خلال هذا التناول إلى التوعية بصورة قوية لتجعل المشاهدات أكثر حيطة وحذراً، فتكرار المتابعة لهذه البرامج وكذا الاستمرارية والديمومة في مشاهدتها يسمح بتحقيق توعية أفضل للمشاهدات الماكثات بالبيت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (9)

يبين معدل مشاهدة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج المخصّصة للجرائم المختلفة في الأسبوع

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	07	04,37
ساعة	15	9،37
ساعتان	40	25
أكثر من ساعتين	98	61،25
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق، أن أغلبية النساء الماكثات بالبيت تشاهدن البرامج المخصصة للجرائم المختلفة أكثر من ساعتين في الأسبوع مثلما تعكسه نسبة 61،25% من إجابة المبحوثات، أما نسبة 25% من النساء الماكثات بالبيت فتشاهدن لمدة ساعتان أسبوعيا، كما تشاهد هذه البرامج نسبة 9،37% من النساء الماكثات بالبيت لمدة ساعة في الأسبوع، وأخيرا نسبة 4،37% ممن تشاهدن هذه البرامج لأقل من ساعة في الأسبوع.

استنتج ممّا سبق أن النسّاء الماكثات بالبيت تشاهدن البرامج التي تتناول الجرائم بمعدل كبير أسبوعيا يفوق الساعتين وذلك لكون هذه البرامج شهدت تنوعا كبيرا مؤخرا وعبر مختلف القنوات الوطنية وذلك بالموازاة مع ازدياد الجرائم وتنوعها واختلاف أبعادها في المجتمع الجزائري، والتي من أبرزها برنامج خط أحمر، خط برتقالي، لغز الجريمة، الشروق تحقق، تحريات، ما وراء الجدران، إلى غير ذلك من هذا النّوع من البرامج المخصصة للتوعية بالجريمة، كما أن هذه البرامج تمتاز بخاصة البث الأول وإعادة البث مما يمنح المرأة الماكثة بالبيت وقتا وحجما ساعيا كافيا لمشاهدة هذه البرامج المخصصة للجرائم المختلفة وهذا ما يسمح بتوعيتها بشكل أفضل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (10)

يبين الوقت المفضل لدى النساء الماكثات بالبيت لمتابعة البرامج الخاصة بأخبار الجرائم المختلفة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
يوم البث	32	20
عند الإعادة	11	06,87
معا	117	73,12
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أغلبية النساء الماكثات بالبيت تشاهدن وتتابعن البرامج الخاصة بأخبار الجرائم المختلفة يوم البث وعند الإعادة معا وهذا ما تعكسه نسبة 73,12%، يليها نسبة 20 % من النساء اللواتي تتابعن هذه البرامج الخاصة بأخبار الجرائم يوم البث، وأخيرا نسبة 06,87% من المبحوثات اللواتي تشاهدن عند الإعادة.

استنتج مما سبق أن النساء الماكثات بالبيت تتابعن البرامج الخاصة بأخبار الجرائم يوم البث وعند الإعادة نظرا لما تنطوي عليه هذه البرامج من خصائص توعوية، للمرأة الماكثة بالبيت ولكافة أفراد أسرتها وذلك من خلال ما تتناوله من قضايا ومشكلات اجتماعية جلها وقعت لأشخاص في المجتمع الجزائري، وبذلك فالمشاهدة الأولى تكون يوم البث والذي يكون دائما في الليل ثم إعادة المشاهدة في المساء من اليوم التالي مما يجعل مجال التوعية واسع وشامل وفعالا، كما يسمح بإعطاء فرصة للمرأة بمعاودة المشاهدة خصوصا لمن لم يسعفهّن الحظ في مشاهدة البرنامج يوم البث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مساهمة المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها

- بيانات خاصة بتركيز البرامج التلفزيونية على التعريف بالجرائم الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري.
- بيانات خاصة باعتماد البرامج التلفزيونية الجزائرية الوطنية على العديد من القوالب الفنية والصحفية لإيصال رسالتها للمشاهدة.
- بيانات خاصة بحرص غالبية البرامج التلفزيونية على بث برامجها التوعوية في أوقات مناسبة لاستقطاب أكبر عدد من المشاهدات.
- بيانات تتعلق بحرص البرامج التلفزيونية الوطنية في بثها على استخدام لغة مناسبة بهدف الوصول إلى جمهور عريض من مشاهداتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (11)

يبين البرامج التي تجسد أكثر فكرة التوعية بمخاطر الجريمة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
خط أحمر	40	25
تحريات	18	11,25
خط برتقالي	33	20,62
الشروق تحقق	21	13,12
لغز الجريمة	30	18,75
أخرى	18	11,25
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أكثر البرامج تجسيداً لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة هو برنامج خط أحمر وهذا ما تعكسه نسبة 25%، يليه برنامج خطّ برتقالي بنسبة 20,62%، ثم برنامج لغز الجريمة وهو ما تعكسه نسبة 18,75%، يليه برنامج الشروق تحقق وتمثله نسبة 13,12%، ثم يليه برنامج تحريات وبرنامج ما وراء الجدران وهو ما تعكسه نسبة 11,25%.

استنتج مما سبق أنّ النساء الماكثات بالبيت تشاهدن عدة برامج هدفها التوعية بمخاطر الجريمة وهذه البرامج عديدة ومتنوعة منها برنامج خط احمر، خط برتقالي، لغز الجريمة وهي برامج تفاعلية تبث على المباشر يعرض فيها قصة أو مشكلة اجتماعية معينة لشخص ما تعرض لجريمة ما مثل: الاغتصاب أو الاختطاف أو الابتزاز وغيرها من الجرائم ويستدعى إلى البرنامج (أو إلى البلاطو) الضّحية (المتعرض للجريمة) ليروي تفاصيل مشكلته وذلك بحضور أخصائي نفساني وقانوني (محامي) ورجل دين (مفتي)، كما توجد برامج أخرى ليست تفاعلية مثل تحريات، الشروق تحقق، وهي عبارة عن ريبورتاج أو تحقيق يسعى إلى كشف ملابسات جرائم متنوعة مثل التهريب والبغاء حتى أنه يتم تصوير المهربين وأحيانا التخفي في صورة مهرب لكشف الحقائق للمشاهدة وتوعيتها بخطورة هذه الجريمة، أيضا تتم من خلال هذه البرامج مداهمة أوكار الدّعارة وكشف جريمة البغاء والتي غالبا ما تكون هي أيضا لصيقة بجريمة الاتجار بالمخدرات وبيعها للزبائن وبذلك فإن عرض هذه الجرائم سواء بالبرامج التفاعلية أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيقات أو الريبورتاجات فإن الهدف من ذلك هو توعية المرأة الماكثة في بالبيت وتبصيرها بالجرائم المختلفة وجعلها تأخذ حيطتها وحذرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (12)

يوضّح أوقات بث البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة

وملاءمة توقيت بثها

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %	مدى ملاءمة التوقيت	ك	النسبة المئوية %
مساء	38	23,75	نعم	160	100
ليلا	122	76,25			
المجموع	160	100	المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق، أن أغلب أوقات بث هذه البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة هي ليلا وذلك ما تعكسه نسبة 76,25% من إجابة المبحوثات، يليها البث في المساء (إعادة البث) وهو ما تعكسه نسبة 23,75%، في حين لا يوجد بث في الصباح، كما أن كل المبحوثات من النساء الماكثات بالبيت أجبن بأن توقيت بث هذه البرامج مناسب وهذا ما تعكسه نسبة 100%.

استنتج مما سبق أن هذه البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة تبث عادة في الليل وهو الوقت الذي تكون فيه المرأة الماكثة بالبيت خاصة المتزوجة قد انتهت فيه من أعباء و أشغال المنزل وأيضا نوم الأطفال وهذا هو الوقت المناسب لكافة النساء لمتابعة هذه البرامج، في حين ثمة نساء أخريات لديهن أسباب معينة وظروف خاصة فيؤجلن المشاهدة لفترة المساء أي عند إعادة البث، وأي كانت متابعة المرأة الماكثة بالبيت للبرنامج ليلا أو مساء فإن الهدف هو حصولها على التوعية بمخاطر الجريمة، و بذلك فان توقيت بث هذه البرامج مناسب كونه يقدم البرنامج في اليوم الأول ويعاد بثه في اليوم الموالي بفترتين مختلفتين وهما الليل والمساء مما يمنح المبحوثة فرصة للمشاهدة مرتين أو المتابعة بإحدى الفترات إما ليلا أو مساء وذلك بعد إنهائها وإنجازها لكل أشغالها وأعمالها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (13)

يبين الشكل الذي تتخذه هذه البرامج التلفزيونية

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
برنامج تفاعلي	115	71،87
ريبورتاج	39	24،37
التقرير التلفزيوني	6	3،75
المجموع	160	100

نلاحظ من الجدول السابق، أن البرامج الخاصة بأخبار الجرائم تأخذ شكل تفاعلي وهذا ما تعكسه نسبة 71،87%، يليها الريبورتاج وهذا وما تمثله نسبة 24،37%، ثم يليه التقرير بنسبة 3،75%.

استنتج مما سبق أن البرامج الخاصة بالتوعية بالجرائم المختلفة تأخذ عدة أشكال منها البرنامج التفاعلي وأيضا الريبورتاج وكذا التقرير الصحفي، فالبرامج التفاعلية تكون مباشرة وتسمح بمشاركة النساء الماكثات بالبيت بالبرنامج وأيضا يحضر فيها المعني بالتعرض للجريمة وبحضور ذوي الاختصاص للاستماع لمشكلته وللإدلاء برأيهم، في حين أن الريبورتاج أو التقرير يكون عبارة عن برنامج مسجّل غير مباشر تم إجراءه خارج البرنامج (البلاطو) ويعالج ويبحث في مواضيع وحول جرائم مختلفة أيضا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (14)

يوضح الشكل الأفضل الذي يتخذه البرنامج في التوعية بمخاطر الجريمة بالنسبة للمبحوثات

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
البرنامج التفاعلي	132	82،5
الريبورتاج	21	13،12
التقرير التلفزيوني	7	4،37
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أفضل البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة هو البرنامج التفاعلي وذلك ما تعكسه نسبة 82،5% يليه الريبورتاج وتمثله نسبة 13،12%، ثم يليه التقرير وذلك ما تعكسه نسبة 4،37%.

استنتج مما سبق أنّ البرنامج التفاعلي هو الأفضل في التوعية بمخاطر الجريمة بالنسبة للنساء الماكثات بالبيت مقارنة بالريبورتاج أو التقرير، لأن البرنامج التفاعلي هو برنامج مباشر يسمح بمشاركة النساء الماكثات بالبيت، كما أنه يقنع بشكل أفضل من الريبورتاج أو التقرير اذ يقرب النساء الماكثات بالبيت من الحقائق بشكل مباشر، كما ان البرنامج التفاعلي يجعل المشاهدة أكثر تفاعلاً مع أحداث القصة (المشكلة–الجريمة المرتكبة) وأكثر معايشة للقضية المطروحة في البرنامج خاصة وأن معظم القضايا والمشكلات المطروحة هي من أرض الواقع وشبيهة بالكثير من مشكلات المبحوثات، كما أن البرنامج التفاعلي يجسد الوقائع والأحداث ويجعل المرأة الماكثة بالبيت تتقمص دور الضحية وكأن الجرم واقع في حقها أو حق أحد أفراد أسرتها، خاصة وأن البرنامج التفاعلي يدعّم بحضور الضحايا إلى البرنامج ويقصون على المشاهدة الجريمة التي تعرضوا إليها أمام الجمهور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15)

يوضح نوع اللغة المستخدمة في طرح مواضيع التوعية بمخاطر الجريمة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
العامية (الدارجة) فقط	57	35,62
الفصحى فقط	37	23,12
العامية+الفصحى	66	41,25
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن اللغة المستخدمة في طرح هذه المواضيع التوعوية هي العامية+ الفصحى وذلك ما تعكسه نسبة 41,25 %، يليها العامية (الدارجة) وذلك ما تمثله نسبة 35,62% ثم يليها الفصحى وتعكسها نسبة 23,12%.

استنتج من الجدول السابق أن اللغة المستخدمة في طرح المواضيع التوعوية بمختلف الجرائم متباينة فبعض البرامج التوعوية تستخدم اللغة العامية+الفصحى مثل برنامج خط أحمر، كما أن برامج أخرى تستخدم اللغة الفصحى مثل برنامج تحريات، أيضا ثمة برامج أخرى تستخدم العامية (الدارجة) مثل لغز الجريمة، وفي مجمل الأحيان يستخدم البرنامج التفاعلي اللغة الفصحى+الدارجة، لكن يغلب على الريبورتاج والتقرير اللغة الفصحى، ومهما اختلف نوع البرنامج فانه موجه للأميين والمتعلمين دون استثناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (16)

يوضح المستوى التعليمي للنساء الماكثات بالبيت و أي من اللغتين تفضل ؟

المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية %	اللغة المفضلة عند المبحوثات	ك	النسبة المئوية %
بدون مستوى	21	13,12	العامية (الدارجة)	75	46,87
ابتدائي	28	17,5	كليهما	67	41,87
متوسط	33	20,62			
ثانوي	48	30			
جامعي	30	18,75	الفصحى	18	11,25
المجموع	160	100	المجموع	160	100

من خلال الجدول السّابق، نلاحظ أن المستويات التعليمية للمبحوثات، تتراوح ما بين دون المستوى والمستوى الجامعي، كما أسجّل حصول غالبيتهن على المستوى الثانوي، إذ تمثل هذه الفئة 30% من مجموع المبحوثات، تليها من حيث التمثيل كل من الفئات الحاصلة على المستوى المتوسط فالجامعي فالابتدائي وأخيرا بدون مستوى وذلك بنسبة 20,62، 18,75، 17,5، 13,12 على التوالي، بالإضافة إلى أننا نلاحظ أن اللغة التي تفضلها النساء الماكثات بالبيت في طرح هذه المواضيع التوعوية بمخاطر الجريمة هي العامية (الدارجة) وهو ما تعكسه نسبة 46,87%، يليها العامية+الفصحى بنسبة قدرها 41,87%، ثم تليها الفصحى وتمثلها نسبة 11,25%.

مما سبق استنتج أننا أمام عينة أغلب أفرادها متعلمات بنسبة 86,87 تقريبا وأن معظمهن حاصلات على المستوى الثانوي ،وهذا ما يدل على أنهن على درجة من الوعي و الفهم و القدرة على استيعاب مضمون البرامج التوعوية بالجرائم المختلفة، و بالتالي فهن أكثر قدرة على فهم أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم و كذا التعرف على مختلف أنواع الجرائم المرتكبة لذلك فالنساء الماكثات في البيت تفضلن العامية (الدارجة) أثناء متابعتها لهذه البرامج التوعوية بمخاطر الجريمة، كما تفضلن العامية+الفصحى ويعود ذلك لكون العامية (الدارجة) هي الأسهل والأبسط والأكثر فهما من طرف النساء الماكثات بالبيت سواء بالنسبة للنساء ذوات المستوى التعليمي المحدود أو بالنسبة للحاصلات على المستوى الثانوي والجامعي، بحكم أن العامية هي الطاغية والأكثر تداولا بين الناس في مجتمعنا البسكري الذي يتعامل بالعامية في المنزل و الشارع وفي العمل ، أيضا تساعد اللغة العامية على استيعاب قضايا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجرائم المختلفة وفهمها أكثر، كما أن هذا التفضيل يرجع لكون أكثر البرامج تفضيلا من طرف النساء الماكثات بالبيت تقدم في الأصل بالعامية (الدارجة) مثل برنامج خط برتقالي، أو بالعامية+الفصحى مثل برنامج خط أحمر، وبذلك اللغة العامية هي المفضلة بالنسبة لكل المبحوثات مقارنة بنظيرتها اللغة العربية الفصحى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم ومساهمته في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع.

- بيانات خاصة بتحقيق البرامج التلفزيونية في أساليب ارتكاب الجرائم في المجتمع ومساهمته في تبصير المشاهدات بالحقائق المختلفة المرتبطة بمظاهر الإجرام.
- بيانات خاصة بإبراز البرامج التلفزيونية لأساليب ارتكاب الجرائم ومساهمته في تبصير المشاهدات بالإجراءات الواجبة لحماية أنفسهن على المستوى الشخصي.
- بيانات خاصة بإظهار البرامج التلفزيونية لأساليب ارتكاب الجرائم ومساهمته في توعية المشاهدات بالاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية عائلاتهم (أفراد عائلاتهم).
- بيانات خاصة بكشف البرامج التلفزيونية عن أساليب ارتكاب الجرائم ومساهمته في توعية المشاهدات وتحسيسهن بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (17)

يبين سبب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجريمة

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
صدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار	44	27،50
معالجتها لقضايا مجتمعية حقيقية	56	35
نوعية المواضيع التي تطرحها	18	11,25
ملائمة المواعيد والأوقات المخصصة لها	27	16,87
طريقة معالجتها للأخبار	15	9،37
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن أسباب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجريمة هي بالدرجة الأولى لمعالجتها لقضايا مجتمعية حقيقية وذلك بنسبة 35% يليها صدق هذه البرامج وموضوعيتها في نقل الأخبار وذلك بنسبة 27،50 %، يليها ملائمة المواعيد والأوقات المخصصة له وما تمثله نسبة 16,87% ثم يليها نوعية المواضيع التي تطرحها وذلك بنسبة 11,25%، وفي الأخير طريقة معالجتها للأخبار وذلك بنسبة 9،37%.

استنتج أن النساء الماكثات بالبيت تتابعن هذه البرامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجرائم لعدة أسباب أهمها معالجتها لقضايا مجتمعية حقيقية مستقاة من المجتمع الجزائري وليست خيالية و مشكلات حقيقية تعرض لها أفراد مثلنا وعلى أيدي مجرمين بمجتمعنا ، أيضا ملائمة المواعيد والأوقات المخصصة لها إذ تقدم في أيام مختلفة من الأسبوع وبأوقات مناسبة وثمة بث وإعادة بث لهذه البرامج، كما أن النساء الماكثات بالبيت تتابعن هذه البرامج لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار دون تحريف أو تزييف لوقائع القصة مهما كان نوع الجريمة التي تعرض لها الضحية سواء اغتصاب أو تحرش جنسي أو اختطاف ودون أية تحفظات، كما أنه من أسباب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية هو نوعية المواضيع المطروحة فهي كلها تتناول جرائم حقيقية لأناس يسردون وقائع و أحداث عن جرائم وقعت في حقهم و في حق ذويهم بكل صراحة، بالإضافة إلى أن طريقة معالجتها للأخبار هي جد جريئة وملمة بكل تفاصيل الخبر دون أي تزييف للحقائق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (18)

يبين هل استفادت المرأة الماكثة بالبيت من هذه البرامج التلفزيونية الوطنية الخاصة بالتوعية بمخاطر الجرائم.

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
نعم	160	100
المجموع	160	100

نلاحظ من الجدول السابق، أن كل النساء الماكثات بالبيت أجبن بأنهن استفدن من البرامج التلفزيونية الوطنية الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة وهذا ما تعكسه نسبة 100%.

استنتج مما سبق أن النساء الماكثات بالبيت استفدن من هذه البرامج التوعوية بمخاطر الجريمة بشكل كبير وواضح لأن هذه البرامج ساهمت في تبصيرهن بهذه الجرائم وتحذيرهن من مخاطرها ونتائجها وتوعيتهن بأخذ الحيطة والحذر من شتى أنواع الجرائم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (19)

يوضح جوانب الاستفادة من هذه البرامج التلفزيونية

جوانب الاستفادة من هذه البرامج التلفزيونية	ك	النسبة المئوية %
إحاطة المبحوثات بالمعلومات الخاصة بالجرائم	50	31،25
الكشف عن أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم	56	35
توعية المرأة بطرق وإجراءات الوقاية من الجريمة	54	33،75
المجموع	160	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن جوانب استفادة المبحوثات من هذه البرامج التلفزيونية هي الكشف عن أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم وذلك بنسبة 35 % يليها توعية المرأة بطرق وإجراءات الوقاية من الجريمة وذلك بنسبة 33،75% وأخيرا إحاطة المبحوثات بالمعلومات الخاصة بالجرائم وذلك بنسبة 31،25%.

استنتج مما سبق، أن هذه البرامج التلفزيونية التوعوية بمخاطر الجرائم ذات فائدة لدى المشاهدات حيث ساهمت في الكشف عن أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم ، كما ساعدت على توعية المرأة بطرق و إجراءات الوقاية من الجريمة بالإضافة لإحاطة المبحوثات بالمعلومات الخاصة بالجرائم المرتكبة في المجتمع وذلك لكون هذه البرامج تمتاز بخاصية التنوع في عرض مختلف الجرائم المجتمعية ومن أرض الواقع وكذا عرض معلومات عن الجرائم المرتكبة وأساليب ارتكابها وأسبابها وأماكن وقوعها وكل حيثيات وتفاصيل الجريمة دون تزييف، وتعريف النساء الماكثات بالبيت بهذه الأساليب لتوعيتها بشكل أفضل وتحذيرها من أساليب إجرامية لا تخطر ببالها يتفنن المجرمون في استعمالها لتوريط الضحية دون إثارة للشكوك والتي يستبعدها ذهن المرأة الماكثة بالبيت لكن هذه البرامج تكشفها لها، أيضا تسهم في توعيتها وتبصيرها بطرق وإجراءات الوقاية من الجريمة بكل أشكالها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (20)

يبين كيف تكون التوعية من الجريمة على المستوى الشخصي (بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت)

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
بحثك على احترام القوانين والنظام	35	20،58
أخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين	53	31،17
تبصيري بآثار الجرائم على الفرد والمجتمع	52	30،58
بث مشاعر الطمأنينة في النّفس	30	17،64
المجموع	170	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق، أن التوعية من الجرائم على المستوى الشخصي تكون بأخذ المبحوثات الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين وذلك ما تعكسه نسبة 31,17%، يليها التبصير بآثار الجرائم على الفرد والمجتمع وذلك ما تمثله نسبة 30,58%، يليها حث النساء الماكثات بالبيت على احترام القوانين والنّظام وذلك ما تمثله نسبة 20,58%، يليها في الأخير بث مشاعر الطمأنينة في نفس النساء الماكثات بالبيت وذلك ما تعكسه نسبة 17,64%.

استنتج من قراءتي لهذا الجدول أن البرامج التلفزيونية الوطنية تقوم بتوعية النساء الماكثات بالبيت من الجريمة على المستوى الشخصي من خلال جعلهن أكثر حيطة وحذرا في التعامل مع الآخرين وتبصيرهن بآثار الجرائم المختلفة على الفرد والمجتمع، وهذا من شأنه أن يجنبهن الوقوع فريسة للجرائم وأن يقعن عرضة للكثير من الجرائم الخطيرة، كما أن التوعية عبر هذه البرامج التلفزيونية تعرفهن أكثر بالقوانين والأنظمة وتحثهن على احترامها وإتباعها وعدم مخالفتها وأن الإخلال باحترام هذه القوانين والأنظمة يؤدي إلى العقاب القانوني، كما تمنح هذه التوعية التلفزيونية للنساء الماكثات بالبيت الراحة والطمأنينة النفسية بأنه يوجد من يترصد لهؤلاء المجرمين وأن المجرم لن يفلت من يد العدالة والقانون كما أن هذه التوعية تمنح النساء الماكثات بالبيت نوعا من التنفيس العاطفي والراحة النفسية بعد مشاهدة برنامج يوعي بالجريمة فتخرج ما بداخلها من خوف وذعر مكبوت حول مختلف الجرائم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (21)

يوضح كيف تكون النوعية من الجريمة على المستوى العائلي بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
بتحذير أبنائك من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف	50	29,41
بنصح أبنائك بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي	29	17,05
بتحذير الأبناء من أخذ أي دواء يعطي لهم خوفا من المخدرات	28	16,47
بتحذير الأبناء من أخذ أي نوع من الحلوى من الأصدقاء أو الغرباء خوفا من المخدرات	24	14,11
بتبصير أبنائك بأن الانتحار حرام شرعا.	10	5,88
بتوعيتك بأضرار السلوك الإنحرافي على الأبناء	12	7,05
أخرى	17	10
المجموع	170	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أنّ أغلبية النّساء الماكثات بالبيت أجبن بأن توعيتهن من الجريمة على المستوى العائلي تكون بتحذير الأبناء من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف، وذلك ما تعكسه نسبة 29,41%، يليها نصح الأبناء بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي وذلك ما تمثله نسبة 17,05%، يليها تحذير الأبناء من أخذ أي دواء يعطي لهم خوفا من المخدرات وذلك ما تعكسه نسبة 16,47%، يليها تحذير الأبناء من أخذ أي نوع من الحلوى من الأصدقاء أو الغرباء خوفا من المخدرات وهذا ما تعكسه نسبة 14,11%، يليها مصاحبة الأبناء والتعرف على مشاكلهم وكذا تحذير كافة أفراد الأسرة من خطورة الجرائم والمجرمين وهذا ما تعكسه نسبة 10%، كما يليها توعية النساء بأضرار السلوك الإنحرافي على الأبناء وذلك ما تمثله نسبة 07,05%، وأخيرا تبصير الأبناء بأن الانتحار حرام شرعا وهذا ما تعكسه نسبة 5،88 %.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استنتج من خلال تحليلي لهذا الجدول أن:

توعية النّساء الماكثات بالبيت من الجريمة على المستوى العائلي تكون من خلال تحذير الأبناء من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف وذلك كون جريمة الاختطاف قد استفحلت كثيرا في المجتمع الجزائري والذي استهجن هذه الجريمة كثيرا والتي لم تتوقف عند حد الاختطاف بل امتدت إلى الاعتداء جنسيا على الأطفال المختطفين والتنكيل بهم وتعذيبهم ثم قتلهم في نهاية المطاف بطرق بشعة لا تمت للإنسانية بأية صلة ، لذلك فالتوعية المستمرة عبر البرامج التلفزيونية المتنوعة لظاهرة الاختطاف تجعل النساء الماكثات بالبيت أكثر خوفاً وحرصاً على تحذير أبنائهن من مكالمة أي إنسان غريب عن الحي أو المدرسة أو المنطقة ككل حتى لا يكون عرضة للاختطاف، أيضا تساهم توعية النساء الماكثات بالبيت من الجريمة في نصح الأبناء بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي خاصة مع ما تشهده الكثير من المؤسسات التعليمية والمناطق النائية أو الشوارع من حدوث هذه الظاهرة البشعة إذ يتم استدراج الضحية من خلال إيهامه من طرف صديقه أو أصدقائه بمشاهدة فيلم أو مباراة أو الذهاب لزيارة صديق ويأخذ إلى منزل أو مكان بعيد لتحقيق غرائز حيوانية جنسية، لذلك فتوعية المرأة الماكثة بالبيت بجريمة التحرش الجنسي تجعلها أكثر تفطّنا لما قد يلحق بأبنائها فتعمد إلى تحذيرهم ونصحهم بعدم الوثوق في أي إنسان كان تجنبا للوقوع في هذه الجريمة.

كما تساعد التوعية الإعلامية من الجريمة من خلال البرامج التلفزيونية الوطنية إلى تحذير النساء الماكثات بالبيت لأبنائهن بتجنب أخذ أي دواء أو حلوى يعطى لهم خوفا من أن يكون نوعا من المخدرات، إذ كثيرا ما تتناول هذه البرامج التوعوية حالات أفراد لم يكونوا قط مدمنوا مخدّرات ولكن غُرّرَ بِهم بمنحهم دواء لآلام الرأس، أو قطعة حلوى والتي انتشرت مؤخرا في أوساط الشباب والمعروفة باسم "ايكستازي" أو "ليكستا" وهذه الأخيرة تحمل تسميات مثل دومينو، سبيدرمان، ...الخ والتي قد تمنحه بعض النشوة ، الفرحة، نسيان المشاكل... ، لكن لا يعي المراهق أو الطفل خطورتها إذا لم تحرص الأم على تحذيره منها.

بالإضافة إلى أن هذه البرامج التوعوية تشجع النساء الماكثات بالبيت على مصاحبة الأبناء والتعرف على مشكلاتهم وتحذيرهم من خطر الجرائم والمجرمين لأن الكثير من الأمهات تهتم بتوفير الماديات للابن من مأكل وملبس ورفاهية دون التقرب منه والتعرف إلى ما يؤلمه أو يقلقه فيلجأ إلى أصدقاء ليسوا أسوياء يجرون به إلى عالم الجريمة والمخدرات والسّرقة وبوجود مثل هذه البرامج التوعوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن النساء الماكثات بالبيت يكن على وعي ودراية بما يلحق أبناءهن من قلة الاكتراث وعدم الاهتمام بهم أو مصاحبتهم.

وتلعب البرامج التوعوية دورا هاما في توعية النساء الماكثات بالبيت بأضرار السلوك ألانحرافي بصورة عامة على الأبناء الذي يسوقهم إلى مغادرة مقاعد الدراسة ودخول عالم الإجرام والإدمان على المخدرات والاعتداء على الآخرين والقتل والكثير من السلوكات الانحرافية التي تخلق منه شخصية منبوذة من طرف أفراد أسرته وأفراد مجتمعه.

هذا ويظهر جليا دور البرامج التلفزيونية التوعوية من مخاطر الجريمة بتوعية النساء الماكثات بالبيت بتبصير الأبناء بتحريم الانتحار شرعا –رغم كون الانتحار ليس بظاهرة شائعة كثيرا في مجتمعنا الجزائري–، وما ينجم عنه من فقدان الأسرة لابنها وحرمانه هو الآخر من الحياة والعيش مثل أصدقاءه يمارس نشاطاته ويدرس ويتعلم، وكون الانتحار جريمة في حق نفسه يحاسبه الله عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (22)

يوضح كيف تكون التوعية من الجريمة على المستوى المجتمعي

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
تنمية الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة	34	20
تحذيرك من حجب المعلومات والتستر على المجرمين المحتملين	45	26,47
عدم الثقة بالآخرين وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم	61	35,88
خلق وعي أمني مجتمعي	30	17,64
المجموع	170	100

نلاحظ من خلال الجدول السّابق، أن توعية النساء الماكثات بالبيت من الجريمة على المستوى المجتمعي تكون بعدم الثقة بالآخرين وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم وهذا ما تعكسه نسبة 35,88%، يليها تحذيرها من حجب المعلومات والتستر على المجرمين المحتملين وهذا ما تمثله نسبة 26,47%، يليها تنمية الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة وهذا ما تعكسه نسبة 20%، وأخير خلق وعي أمني مجتمعي وذلك ما تعكسه نسبة 17،64%.

استنتج من خلال تحليلي لهذا الجدول أنّ:

توعية النساء الماكثات بالبيت من الجريمة على المستوى المجتمعي، تتمثل في عدم الثقة بالآخرين وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم لأن هذه البرامج التلفزيونية التوعوية تعرض نماذجا من الأفراد تعرضوا لجرائم مختلفة بسبب وثوقهم بأناس آخرين استغلوا بساطتهم وسذاجتهم وهذا ما يجعل النساء الماكثات بالبيت لا يضعن ثقتهن في الآخرين، كما يأخذن حيطتهن وحذرهن عند التعامل معهم، بالإضافة إلى ذلك فإن توعية النساء الماكثات بالبيت من مخاطر الجريمة على المستوى المجتمعي يشمل تحذيرهن من حجب المعلومات والتستر على المجرمين المحتملين لأن التستر على هؤلاء المجرمين يشجعهم على ارتكاب جرائمهم والإفلات من يد العدالة والقانون وزيادة خطرهم على أفراد المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تشمل هذه التوعية تنمية الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة، إذ أن مكافحة الجريمة لا تقع فقط على عاتق فرد دون أن آخر بل تتم بمشاركة جميع الأطراف، وأخيرا تتمثل توعية النّساء الماكثات بالبيت من الجريمة على المستوى المجتمعي في خلق وعي أمني مجتمعي، يتسنّى من خلاله إدراك جميع شرائح وأفراد المجتمع للقضايا الأمنية المجتمعية ولشتى مخاطر الجرائم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (23)

يوضح اقتراحات النساء الماكثات بالبيت لتشجيع هذه البرامج التوعوية

الاحتمالات	ك	النسبة المئوية %
تخصيص وقت أكبر لهذه البرامج التوعوية	30	17,64
إنتاج برامج توعية أخرى شبهة بهذه البرامج	40	23,52
إنشاء برامج توعوية موجهة لشريحة الأطفال	26	15،29
تطرق هذه البرامج التوعوية لشتى أنواع الجرائم التي تمس الفرد والمجتمع دون إستثناء	38	22,35
تناول هذه البرامج التوعوية للحلول الكفيلة لمنع مثل هذه الجرائم أو التقليل منها	36	21,17
المجموع	170	100

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أنّ أغلبية النساء الماكثات بالبيت اقترحن إنتاج برامج توعوية أخرى شبيهة بهذه البرامج وهذا ما تعكسه نسبة 23,52%، يليها اقتراحهن لتطرق هذه البرامج لشتى أنواع الجرائم دون استثناء والتي تمس الفرد والمجتمع وهذا ما تمثله نسبة 22,35%، يليها اقتراح النساء الماكثات بالبيت، لتناول هذه البرامج التوعوية للحلول الكفيلة لمنع مثل هذه البرامج أو التقليل منها وهذا ما تعكسه نسبة 21,17%، يليها تخصيص وقت أكبر لهذه البرامج التوعوية وذلك ما تعكسه نسبة 17,64%، وأخيرا اقتراح المبحوثات لإنشاء برامج توعوية موجّهة لشريحة الأطفال وذلك ما تعكسه نسبة % 15،29

استنتج من خلال قراءتي لهذا الجدول أن:

لتشجيع هذه البرامج التوعوية يستحسن إنتاج برامج توعية أخرى شبيهة بهذه البرامج من أجل نشر التوعية على أوسع نطاق وبالتالي الحد أو التقليل من هذه الجرائم في المجتمع فلا يكفي برنامج واحد أو اثنين أيضا تطرق هذه البرامج لشتى أنواع الجرائم دون استثناء والتي تمس الفرد والمجتمع لأن التوعية لا تقتصر على بث أو نشر جريمة واحدة أو اثنتين فالتوعية تكون فعّالة بالتطرق لجرائم مختلفة، بالإضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتناول هذه البرامج التوعوية للحلول الكفيلة للتقليل من هذه الجرائم، فلا تتوقف التوعية عند بث برامج معينة تشتمل على جرائم وضحايا دون الخوض في سبيل الوقاية من هذه الجرائم والتقليل من تفشيها في مجتمعنا، كما أن تخصيص وقت أكبر من هذا الوقت أو الزمن المخصّص لهذه البرامج التوعوية من شأنه تحقيق الهدف من التوعية، وأخيرا فإن إنشاء برامج توعوية موجهة خصيصا لشريحة الأطفال يقي ويحمي هذه الشريحة البريئة في المجتمع من مخاطر وجرائم عدة خاصّة الاختطاف–القتل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادسا: نتائج الدراسة

لقد توصلت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج الجزئية والعامة انطلاقا من المعطيات الميدانية والتي أوجزها كالتّالي:

1- النتائج في ضوء التساؤلات الجزئية للدراسة:

اختبار التساؤل الجزئي الأول:

"إلى أي حد توجد علاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع؟".

لاختبار هذا التساؤل يمكن الرجوع إلى البيانات الميدانية للتحقق من أنه توجد علاقة بين عادات وأنماط مشاهدة البرامج التلفزيونية الوطنية عند المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت وتوعيتها بالجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع، فبالنسبة للقنوات الوطنية التي تفضل المبحوثات مشاهدتها، تكشف البيانات المتوصل إليها، أن أغلبية القنوات مشاهدة هي قناة النهار مثلما تعكس ذلك نسبة 26,25% من الإجابات المعبّر عنها، يليها قناة الشروق TV بنسبة 21,87%، ثم قناة القرآن الكريم بنسبة 15% من الإجابات، وهذه المتغيرات الثلاث تمثل ما نسبته 63,12% من مجموع إجابات المبحوثات بخصوص مشاهدة القنوات الوطنية، هذا فيما تحتل قنوات أخرى مراتب متأخرة حيث سجّلت قناة دزاير TV ما نسبته 09,37% من الإجابات مقابل ما نسبته 08,12% بالنسبة لقناة الأرضية وما نسبته 07,5% بالنسبة للقنوات الأخرى مثل Kbc وسميرة، البلاد، نوميديا نيوز،النهار لك، الشروق نيوز، وما نسبته 6،87% بالنسبة للجزائرية الثالثة، كما سجلت قناة canal Algérie ما نسبته 3،75 % والأمازيغية ما نسبته 1،25% وذلك في مراتب متأخرة. (جدول رقم: 05)

وبالنسبة لتناول البرامج التلفزيونية لموضوعات الجرائم فقد أجابت كل المبحوثات "بنعم" وذلك ما تعكسه نسبة 100%، أما عن البرامج التي تفضل النساء الماكثات بالبيت مشاهدتها فتكشف البيانات المتوصل إليها إلى أنّ أغلبيتها تتركز في الحصص والبرامج التفاعلية مثلما تعكسه نسبة 23,12%، أما نسبة 18,75% من الإجابات فهي تفضل مشاهدة البرامج الدرامية، بينما تفضّل 16,25% من المبحوثات مشاهدة البرامج السّينمائية، في حين تفضل نسبة 15% من المبحوثات مشاهدة البرامج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدينية، كما تفضّل نسبة 12,50% من المبحوثات مشاهدة البرامج الترفيهية، يليها نسبة 06,87% من المبحوثات تفضّلن مشاهدة البرامج الإخبارية، ويليها نسبة 04,37% من المبحوثات اللاتي تفضلن مشاهدة البرامج الوثائقية وأخيرا نسبة 3,12 من المبحوثات اللاتي تفضلن مشاهدة البرامج الرياضية . (جدول رقم: 06)

أما أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج فقد كشفت البيانات المتوصل إليها أن أغلبيتها تتركز في جريمة الاختطاف بنسبة 21,25% ثم جريمة القتل بنسبة 19,37% يليها جريمة التحرش الجنسي بنسبة 13,75% ثم جريمة الاغتصاب بنسبة 13,12% يليها جريمة الإجهاض بنسبة 10,62%، وقد احتلت جرائم أخرى مراتب متأخرة حيث سجلت جريمة النصب 07,5% وجريمة التزوير 06,25%، وتليها جريمة السرقة بنسبة 5 % وجرائم أخرى كالمخدرات–الرشوة–الابتزاز–التهريب وذلك بنسبة 03,12% (جدول رقم 07).

بالنسبة لمتابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التي تتناول مختلف الجرائم فإن أغلبية المبحوثات أجبن بدائما وذلك ما تعكسه نسبة 5, 87 % في حين أجابت نسبة 12,50 %منهن بأحيانا. (جدول رقم 08).

وهذا ما تؤكده دراسة فهمي البيومي كون الانتظام في مشاهدة الدراما والبرامج التي تعالج مشكلات الجريمة يزيد من درجة الوعي الاجتماعي حول الجريمة.

أما عن معدل مشاهدة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج المخصصة للجرائم المختلفة في الأسبوع فقد كانت أغلبية الإجابات بأكثر من ساعتين وذلك بنسبة 61،25%، يليها في مراتب متأخرة ساعتان وذلك بنسبة 25% ثم المشاهدة لساعة واحدة بنسبة 9،37% وأخيرا المشاهدة لأقل من ساعة وذلك بنسبة 04,37%. (جدول رقم 09)

وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الله بوجلال التي تبين أن الإناث أكثر انتظاما في مشاهدة التلفزيون.

وبالنسبة للوقت المفضل لدى النّساء الماكثات بالبيت لمتابعة البرامج الخاصة بأخبار الجرائم المختلفة فقد كانت أغلبية الإجابات ب "معاً" اي يوم البث وعند الإعادة وذلك بنسبة 73,12%، يليها يوم البث وذلك بنسبة 20 % وأخيرا عند الإعادة وذلك بنسبة 06,87% (جدول رقم 10).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار التساؤل الجزئي الثاني:

"إلى أي حد تساهم إستراتيجية المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها"؟

ولاختبار هذا التساؤل يجدر بنا الرجوع إلى البيانات الميدانية للتحقق إلى أي حد تساهم المعالجة التلفزيونية للجرائم المختلفة في تعزيز التوعية بمخاطرها.

فبالنسبة لأكثر البرامج تجسيداً لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة تركزت أغلبية إجابات المبحوثات حول برنامج خطّ أحمر وذلك بنسبة 25%، يليه برنامج خطّ برتقالي بنسبة 20,62%، ثم لغز الجريمة بنسبة 18,75%، ويلي هذه البرامج في مراتب أقل برنامج الشروق تحقق بنسبة 13,12%، يليه برنامجي تحريات وما وراء الجدران بنسبة 11,25%. (جدول رقم 11).

وبالنسبة لملائمة توقيت بث هذه البرامج فقد أجابت أغلبية المبحوثات بنعم وذلك ما تمثله نسبة 100%، وعن أوقات بث هذه البرامج الخاصة بالتوعية بمخاطر بالجريمة فقد كانت أغلبية إجابات المبحوثات بـ "ليلا" وذلك بنسبة 76,25% يليها "مساءا" بنسبة 23،75% (جدول رقم 12).

أما عن شكل هذه البرامج التوعوية أجابت الأغلبية من المبحوثات أن هذه البرامج تأخذ شكل تفاعلي وذلك بنسبة 71،87%، يليها الريبورتاج بنسبة 24،37%، وأخيرا التقرير التلفزيوني بنسبة 3،75% (جدول رقم 13).

أيضا عن الأفضل في التوعية بمخاطر الجريمة البرنامج التفاعلي أو الريبورتاج أو التقرير فقد كانت أغلبية إجابات المبحوثات بأن البرنامج التفاعلي هو الأفضل في التوعية وذلك بنسبة 82،5%، يليه الريبورتاج بنسبة 13،12% وأخيرا التقرير التلفزيوني بنسبة 4،37% (جدول رقم 14).

وعن أفضلية البرامج في التوعية بمخاطر الجريمة كانت إجابات المبحوثات بأنّه البرنامج التفاعلي وذلك بنسبة 100% (جدول رقم 14).

وبالنسبة للغة المستخدمة في طرح هذه المواضيع التوعوية كانت إجابات المبحوثات اللغة الفصحى+العامية وذلك بنسبة 41,25%، يليها العامية (الدارجة) بنسبة 35,62%، وأخيرا الفصحى وذلك بنسبة 23,12% (جدول رقم 15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنسبة للمستويات التعليمية للمبحوثات، فهي تتراوح ما بين دون المستوى والمستوى الجامعي، مع حصول غالبتهن على المستوى الثانوي، إذ تمثل هذه الفئة 30% من مجموع المبحوثات، تليها من حيث التمثيل كل من الفئات الحاصلة على المستوى المتوسط فالجامعي فالابتدائي وأخيرا بدون مستوى وذلك بنسبة 20,62%، 18,75%، 17,5 %، 13,12 % على التوالي، أيضا فيما يتعلق باللغة المفضلة لدى النساء الماكثات بالبيت فقد كانت العامية بنسبة 46,87%، يليها العامية+ الفصحى بنسبة 41,87%، وأخيرا الفصحى بنسبة 11,25% (جدول رقم 16).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار التساؤل الجزئي الثالث:

"تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم إلى أي حد يساهم في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع "؟

ولاختبار التساؤل الجزئي الثالث نرجع للبيانات الميدانية للتحقق من أن تعريف البرامج التلفزيونية بأساليب ارتكاب الجرائم يساهم في وقاية المشاهدات من الجرائم المختلفة المرتكبة في المجتمع، فبالنسبة لأسباب متابعة النّساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجريمة فقد كانت أغلبيتها لمعالجتها لقضايا مجتمعية حقيقية وهذا ما مثلته نسبة 35%، يليها صدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار وذلك بنسبة 27،50%، يليها ملائمة المواعيد والأوقات المخصّصة وذلك بنسبة 16،87%، يليها نوعية المواضيع التي تطرحها وذلك بنسبة 11،25% ، وأخيرا طريقة معالجتها للأخبار و ذلك بنسبة 9،37 % (جدول رقم 17).

أيضا فيها يخص استفادة المرأة الماكثة بالبيت من هذه البرامج التلفزيونية الوطنية الخاصة بالتوعية من مخاطر الجرائم فقد أجابت كل المبحوثات "بنعم" وذلك بنسبة 100% (جدول رقم 18)

وفيما يتعلق بجوانب استفادة المرأة الماكثة بالبيت من هذه البرامج التلفزيونية فتتمثل في الكشف عن أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم وذلك بنسبة 35 % يليها توعية المرأة بطرق وإجراءات الوقاية من الجريمة وذلك بنسبة 33،75% وأخيرا إحاطة المبحوثات بالمعلومات الخاصة بالجرائم وذلك بنسبة 31،25%. (جدول رقم 19)

وهذا ما يتفق مع دراسة رحيمة عيساني بان التلفزيون يحدث آثارا بمعية عوامل مساندة وقد تتقدمه أو تتأخر عنه، وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المحتوى الذي يقدمه التلفزيون وبين تغيير السلوكيات خاصة في عرض موضوعات الجريمة.

أيضا ما توصلت إليه دراسة اليمين شعبان حول وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتوعية الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة لدراسة العمري علي التي تؤيد هذا الرأي حيث أن البرامج التلفزيونية هادفة وتنمي الوعي بضرورة تبني القيم الاجتماعية الايجابية كنبذ العنف والجريمة وتساهم في بناء رأي عام قوي وصريح ومضاد للجريمة والمجرمين.

أيضا بالنسبة للتوعية على المستوى الشخصي كيف تكون أجابت النساء الماكثات بالبيت بأن التوعية تكون بأخذ المبحوثات الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين وذلك ما تعكسه نسبة 31,17% يليها التبصير بآثار الجرائم على الفرد والمجتمع وذلك ما تمثله نسبة 30,58%، يليها حث النساء الماكثات بالبيت على احترام القوانين والنّظام وذلك ما تمثله نسبة 20,58%، يليها في الأخير بث مشاعر الطمأنينة في نفس النساء الماكثات بالبيت وذلك ما تعكسه نسبة 17,64%.(جدول رقم 20).

وهذا ما يتفق مع دراسة محمد محمد عماره إذ أن الدراما تقوم بدورها التوجيهي والتثقيفي في الحد من انتشار الجرائم والتوعية بها في المجتمع.

وفيما يتعلق بالتوعية على المستوى العائلي أجابت المبحوثات بأنها تكون بتحذير أبنائهن من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف وذلك بنسبة 29,41% يليها نصح أبنائهن بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي وذلك بنسبة 17,05%، ثم تحذير أبنائهن من أخذ أي دواء يعطى لهم خوفا من المخدرات وذلك بنسبة 16,47%، ثم تحذير أبنائهن من أخذ أي نوع من الحلوى من الأصدقاء أو الغرباء خوفا من المخدرات وذلك بنسبة 14,11%، يليها مصاحبة الأبناء والتعرف على مشاكلهم وكذا تحذير كافة أفراد الأسرة من خطورة الجرائم والمجرمين وذلك بنسبة 10%، يليها توعيتهن بأضرار السلوك الانحرافي على الأبناء وذلك بنسبة 7،05%، وأخيرا بتبصير أبنائهن بأن الانتحار حرام شرعا وذلك بنسبة 5،88%. (جدول رقم 21).

وهذا ما توضحه دراسة موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي حول دور وسائل الإعلام في بلورة وتشكيل الوعي الاجتماعي.

وبالنسبة للتوعية من الجريمة كيف تكون على المستوى المجتمعي أجابت أغلبية المبحوثات بأن التوعية تكون بعدم الثقة بالآخرين وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم وذلك بنسبة 35،88%، يليها تحذيرهن من حجب المعلومات والتستر على المجرمين المحتملين وذلك بنسبة 26,47%، يليها تنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة وذلك بنسبة 20%، وأخيرا خلق وعي أمني مجتمعي وذلك بنسبة 17,64. (جدول رقم 22).

وهذا ما أوضحته دراسة كيف keeffe حول تأثير الحملات الإعلامية في تنمية وعي المشاهدين بطرق الحد من الجريمة وتكوين اتجاهات ايجابية للعمل على مكافحة الجريمة.

أما فيما يتعلق باقتراحات النساء الماكثات بالبيت لتشجيع هذه البرامج التوعوية فقد تمثلت في إنتاج برامج توعوية شبيهة بهذه البرامج وذلك بنسبة 23,52%، يليها تطرق هذه البرامج التوعوية لشتى أنواع الجرائم التي تمس الفرد والمجتمع – دون استثناء– والتي تمس الفرد والمجتمع وذلك بنسبة 22,35% ، يليها تناول هذه البرامج التوعوية للحلول الكفيلة لمنع مثل هذه الجرائم أو التقليل منها وذلك بنسبة 21,17%، ثم تخصيص وقت أكبر لهذه البرامج التوعوية وذلك بنسبة 17,64%، وفي الأخير إنشاء برامج توعوية موجهة لشريحة الأطفال وذلك بنسبة 15،29% . (جدول رقم 23).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- النتائج العامة للدراسة:

وبصفة عامة، فإن الدراسة الحقلية قد توصلت إلى أن أكثر القنوات الوطنية مشاهدة من طرف النساء الماكثات بالبيت هي قناة النهار، الشروق TV وقناة القرآن الكريم.

كما تظهر شواهد الدراسة أن أكثر البرامج مشاهدة هي البرامج والحصص التفاعلية ثم الدراما ثم البرامج السينمائية، وتتناول كل هذه البرامج موضوعات حول مختلف الجرائم، إذ أن أكثر الجرائم المتناولة هي جريمة الاختطاف، القتل، التحرش الجنسي، هذا وتتابع النساء الماكثات بالبيت هذه البرامج المخصصة لتناول هذه الجرائم بصورة دائمة ولزمن يدوم أكثر من ساعتين يكون يوم البث وعند الإعادة مما يتوافق مع دراسة عبد الله بوجلال التي تبين أن الإناث أكثر انتظاما في المشاهدة، أيضا ما ورد في الشق النظري كون التنوع في القنوات التلفزيونية يسمح ببث كل ما يوافق المشاهد وحالته الذهنية والنفسية وان التلفزيون يسيطر على المشاعر والأفكار ويؤثر في السلوك والاتجاهات، و يعمق الانتماء بين المشاهد ومجتمعه، بالإضافة لسهولة رسائله وتمكنها من الغوص في عقل المتلقي، وهذا ما يؤكد صحة التساؤل الجزئي الأول.

وبالنسبة لأكثر البرامج تجسيداً لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة فإنها تتمثل في برنامج خط أحمر خط برتقالي، ثم لغز الجريمة، والتي تبث غالباً "ليلا" وهو توقيت مناسب وملائم للمبحوثات، وتأخذ هذه البرامج التوعوية حول الجرائم المختلفة شكلا تفاعليا بالدرجة الأولى وهو الأفضل في تحقيق التوعية بمخاطر الجريمة مقارنة بالريبورتاج أو التحقيق، هذا وتعد اللغة الفصحى+العامية هي الأكثر استخداما في هذه البرامج التوعوية لكن اللغة المفضلة بالنسبة للمبحوثات كانت العامية بالدرجة الأولى، و هذا ما يتوافق مع ما ورد في الجانب النظري حيث أن التلفزيون يخاطب كل المستويات سواء الأمي أو المتعلم الصغير أو الكبير، وانه الأول في نقل الأخبار والمعلومات والإقناع، ونشر الحقائق لفهم الظروف الشخصية للأفراد، وله القدرة على إعلام عدد كبير من المشاهدين بحقائق عن شتى المشكلات الاجتماعية، كما يقوم بتزويد الجماهير بأنماط التفكير المنطقية التي تمنحهم الإحساس بالمشاكل وكيفية تجاوزها، وكذا تثقيف الجماهير، وما وهذا ما يؤكد صحة التساؤل الجزئي الثاني.

وبالنسبة لأسباب متابعة النساء الماكثات بالبيت لهذه البرامج التوعوية بمخاطر الجريمة فقد كانت أغلبيتها حول كون هذه البرامج تعالج قضايا مجتمعية حقيقية وكذا صدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن استفادة النساء الماكثات بالبيت من هذه البرامج الخاصة بالتوعية من مخاطر الجريمة فقد كانت كل إجابات المبحوثات "نعم"، أيضا تمثلت جوانب استفادة النساء الماكثات بالبيت في الكشف عن أساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم و توعية المرأة بطرق و إجراءات الوقاية من الجريمة و كذا إحاطة المبحوثات بالمعلومات الخاصة بالجرائم، أيضا إن التوعية على المستوى الشخصي تكون بأخذ الحيطة والحذر في التعامل مع الآخرين وبتبصيرهن بآثار الجرائم على الفرد والمجتمع، أما على المستوى العائلي فإن التوعية تكون بتحذير الأبناء من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف ونصحهم بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي ، وكذا تحذيرهم من أخذ أي دواء يعطي لهم خوفا من المخدرات، هذا وقد كانت إجابات النساء الماكثات بالبيت حول التوعية على المستوى المجتمعي متمثلة في عدم الثقة بالآخرين وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معهم.

وقد كان للنساء الماكثات بالبيت اقتراحات بخصوص تشجيع هذه البرامج التوعوية بإنتاج برامج توعية شبيهة بهذه البرامج ، وكذا عدم إغفال هذه البرامج التوعوية لأي جريمة كانت ، وكذا إيجاد حلول كفيلة لمنع مثل هذه الجرائم أو التقليل منها، وهذا ما يتفق مع دراسة رحيمة عيساني بان التلفزيون يحدث آثارا بمعية عوامل مساندة و قد تتقدمه أو تتأخر عنه، و قد أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين المحتوى الذي يقدمه التلفزيون وبين تغيير السلوكيات خاصة في عرض موضوعات الجريمة، أيضا ما توصلت إليه دراسة اليمين شعبان حول وجود علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام و التوعية الأسرية.

بالإضافة لدراسة العمري علي التي تؤيد هذا الرأي حيث أن البرامج التلفزيونية هادفة وتنمي الوعي بضرورة تبني القيم الاجتماعية الايجابية كنبذ العنف والجريمة وتساهم في بناء رأي عام قوي وصريح ومضاد للجريمة والمجرمين.

أيضا ما ذكر في الجانب النظري كون التلفزيون يعمق الانتماء بين الفرد ومجتمعه و يمكنه من الاطلاع على ظروف الحياة المعيشية، و يسعى لتوعيته بالواقع الاجتماعي ، كما انه وسيلة فاعلة في تطبيق سياسة الأمن و في عملية التوعية بمخاطر الجريمة، بالإضافة لقيام التلفزيون بدوره الأمني من خلال تلمس و رصد الظواهر التي تمس المجتمع و تدفع لنشوء الشخصية الإجرامية ، أو عن طريق تبني مواد و برامج تهدف إلى تبصير الجماهير بمخاطر بعض العادات التي تفسد القيم لتجنب الوقوع في الانحراف والجريمة، علاوة على ذلك يهدف للتأثير على سلوك المواطن من خلال حثه على الإبلاغ على الجرائم والإدلاء بالشهادة، وغرس ضوابط ذاتية لدى المتلقين تنفر من الجريمة وتوعي بخطورتها بالإضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتبصير الناس بالقانون ودفع الناس للثقافة القانونية، وتوعية المواطن بطرق الوقاية من الجريمة، وكذا توعية الأفراد بما يحفظ أمنهم وسلامتهم وبأساليب درء الجريمة، وهذا ما جعل الراحل الرئيس هواري بومدين يقول: " إن التلفزيون جامعة شعبية مهمتها تعميق الوعي وتعزيزه "وهذا ما يبين صحة التساؤل الجزئي الثالث".

من خلال ما سبق نصل إلى صحة التساؤل الرئيسي بمساهمة البرامج التلفزيونية في توعية المشاهدات من النساء الماكثات بالبيت بالجرائم المرتكبة في المجتمع وبأساليب ارتكابها وطرق الوقاية منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة:

تعتبر وسائل الاتصال والإعلام من أخطر المؤسسات تأثيراً على الأفراد والجماعات والتي تتميز بتعدد وسائلها كالإذاعة والصحافة والتلفزيون...، وكذا سهولة وصول هذه الوسائل إلى قطاعات عريضة من مختلف الشرائح، حيث تؤثر على تفكير الأفراد وآرائهم، واتجاهاتهم ومواقفهم حيال الكثير من القضايا، حتى أننا أصبحنا اليوم نعيش مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وكسرت الحواجز واختزلت المسافات والأزمان.

إن وسائل الاتصال والإعلام تلعب دوراً مهماً في حياة الأمم والدول، ولا تكاد تخلو دولة أو شعب من شعوبها من تأثيرها، إذ تعد رمزاً من رموز التحضر ومعلماً من معالم التقدم حيث تفتح للدول نوافذ المعرفة وسبل الاتصال ووسائل التعارف بينها وبين شعوب العالم.

ويعتبر التلفزيون أهم وسيلة اتصالية جماهيرية والذي جاء ليضيف أبعاداً جديدة للعملية الإعلامية بالصوت والصورة معاً، وليدخل معظم البيوت ضيفاً مرحباً به من الجميع للكبار وصغار المتعلمين والأميين.

و يضطلع التلفزيون بادوار كثيرة إذ يعد وسيلة تعليمية و تثقيفية من خلال البرامج الثقافية والدينية ، وإيصال الأخبار للجماهير في أماكن تواجدهم، و هو وسيلة ترفيهية ، كما انه أحد أهم مصادر تشكيل الرأي العام و صياغة أنماط التفكير، ومن أهم وسائل الإرشاد التي يعول عليها في تقديم الموضوعات والقضايا الأمنية حول الجرائم المختلفة للمشاهدين، وخلق استجابة ايجابية للحفاظ على استقرار المجتمع وأمنه، بتشكيل الرأي العام الواعي و رفع مستوى الوعي لدى الجماهير حول مختلف الجرائم كالسرقة و القتل و الاختطاف....

إن ظاهرة الجريمة ذات طابع مركب وليست كأي ظاهرة اجتماعية أخرى تخضع لقواعد ثابتة لا تتغير، فالجريمة تتعلق بسلوك إنساني في غاية التعقيد والتغير بحكم خضوعه لعوامل متعددة ومتداخلة لذلك فان فكرة تفسير الجريمة لا تعود لسبب واحد فقط وذلك على أساس وصف الظاهرة الإجرامية بأنها مظهر من مظاهر السلوك الفردي و الاجتماعي في آن واحد، و انطلاقا من هذه الحقيقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمدت الظاهرة الإجرامية الصفة الفردية والاجتماعية على حد سواء، فالظاهرة الإجرامية بالمجتمع الجزائري ليست نتاج عامل فحسب ولكنها نتاج مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية والتي ساهمت في استفحال الجريمة وانتشارها بشكل كبير في المجتمع وأصبحت تهدد الأفراد والجماعات والممتلكات والأنظمة لذلك أصبح من الضروري أن تتولي الأجهزة الأمنية والقضائية مهمة محاربة الجريمة بشتى أنواعها وذلك بسن وإصدار القوانين والتشريعات التي تجرم الأفعال الإجرامية، وصار لزاما على كل وسائل الإعلام في المجتمع(المسموعة والمقروءة والمسموعة المقروءة) خاصة منها التلفزيون التصدي والوقوف ضد هذه الظاهرة الخطيرة الفتاكة بالمجتمع واضطلاعها بالدور الوقائي والردعي لصدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

ارتأينا من خلال دراستنا هذه أن ننوه لبعض التوصيات والتي من شانها أن تقلل ولو بالشيء الضئيل من تفاقم ظاهرة خطيرة كالجريمة ونذكر منها ما يلي:

– تعريف وتوعية الأفراد من شتى الشرائح بالآثار السلبية للجريمة عليهم وعلى ذويهم على المدى القصير والبعيد.

– تعريف الأفراد بشتى أنواع الجرائم (قتل، اختطاف، تحرش) دون استثناء بهدف التوعية على مجال واسع.

– إبراز دور الدين من خلال الحصص والبرامج المختلفة وتبيان موقف الدين الإسلامي من الجريمة والمجرم.

– إبراز موقف القانون من الجريمة والمجرم والعقوبات التي سينالها كل من تخول له نفسه بارتكاب الجرائم.

– تبصير الأفراد بالدوافع وراء الجرائم لتوخيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البرامج التلفزيونية في التوعية بمخاطر الجريمة، وفي هذا السياق تناولت الدراسة في شقها النظري الجريمة في المجتمع أسبابها و سبل الوقاية منها ، بالإضافة لدور التلفزيون في محاربة الجريمة، خصائص وأهمية التلفزيون ومهامه في التوعية بمخاطر الجريمة والوقاية منها، أيضا نشأة و تطور التلفزيون الجزائري.

وفي شقها الميداني تناولت الدراسة اختبار حصول التوعية لدى النساء الماكثات بالبيت من خلال البرامج التلفزيونية.

ولبلوغ ما سبق الإشارة إليه استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداتين لجمع البيانات متمثلة في الإحصائيات والاستمارة، وقد وجهت الاستمارة لـ 160 امرأة ماكثة بالبيت.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ألخصها في الأتي:

– أكثر البرامج مشاهدة من طرف النساء الماكثات بالبيت هي البرامج التفاعلية والدرامية، وكلها تتناول موضوعات حول الجرائم خاصة الاختطاف والقتل والتحرش الجنسي وذلك بشكل دائم لأكثر من ساعتين أسبوعيا عند البث والإعادة.

– أكثر البرامج تجسيدا لفكرة التوعية بمخاطر الجريمة هي خط احمر،خط برتقالي ولغز الجريمة ، وتبث ليلا وتأخذ هذه البرامج شكلا تفاعليا و تقدم بالعامية و الفصحى لكن تفضل المبحوثات العامية (الدارجة) .

– تتابع المبحوثات هذه البرامج التوعوية كونها تتناول قضايا مجتمعية حقيقية ساهمت في توعيتها بطرق و إجراءات الوقاية من الجريمة على المستوى الشخصي و العائلي و المجتمعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Résumé:

L'étude vise à identifier le rôle des programmes de la télévision dans la sensibilisation aux dangers du crime, et dans ce contexte au partie théorique cette étude prie on considération le crime dans la société, l'explication et les classifications du crime , en plus le rôle de la télévision et de combattre le crime , les caractéristiques et l'importance de la télévision, et ces fonctions dans la sensibilisation et la prévention aux dangers du crime, et aussi l'émergence et la croissance de la télévision algérienne.

Concernant le partie pratique on a tester le poursuivre de sensibilisation sur les femmes au foyer par les programmes de télévision.

Pour réaliser l'étude, j'ai utilisé la méthode descriptive analytique, aussi j'ai exploité deux outils pour la collecte des données :le questionnaire et les statistiques dirigées pour 160femmes au foyer .

Cette étude m'a permis d'atteindre les résultats suivants:

- les programmes les plus poursuivre par les femmes au foyer sont des programmes interactifs et dramatiques, qui traitent des sujets concernant des crimes comme : l'enlèvement ,l'assassinat et le harcèlement sexuel de façon permanente pendant plus de deux heures par semaine pendant la diffusion la rediffusion.

- les programmes les plus réalisant de l'idée de la sensibilisation aux dangers de la criminalité sont : khat Ahmar, khat Bortoukhali et loghz el jarima , qui sont diffusés pendant la nuit par la langage arabe et le dialecte ,mais les femmes(Les répondantes) préfèrent le dialecte .

- Les répondantes suivent ces programmes de sensibilisation parce qu'elles traitent des affaires et des problèmes réelles contribuées à ca sensibilisation et prévention de la criminalité sur le niveau personnel et familial et aussi social.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا – الكتب:

أ- الكتب باللغة العربية:

1) إبراهيم أبو عرقوب: **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 2009.

2) إبراهيم العوجي: **إسهام الإعلام في الجهود لمكافحة الجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1988.

3) إبراهيم محمد علي الحيدر: **دور التلفزيون في حياة الطفل**، الإتحاد العام لنساء العراق، بغداد، 1997.

4) إبراهيم ناجي: **دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم، الرياض، 2002.

5) إبراهيم عبد الرحمان العقبي: **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار العلوم للطباعة، ط2، الرياض، 1983.

6) إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع الجريمة**، دار وائل للنشر، عمان، 2008.

7) إياد شاكر البكري: **حرب المحطات الفضائية عام 2000**،دار الشروق، عمان، 1999.

8) إيناس محمد غزال: **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**،دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001.

9) أكرم نشأت إبراهيم: **علم الاجتماع الجنائي**،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

10) الدسوقي عبده إبراهيم: **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية**، دار المطبوعات، الإسكندرية، ب ت.

11) الدسوقي عبد إبراهيم: **التلفزيون والتنمية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.

12) الطاهر بن خلف الله: **الوسيط في الدراسات الجامعية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزء 1، الجزائر، 2005.

13) النجعي علي بن محمد: **الإعلام**، مطبعة سفير، الرياض، 1999.

14) السيد عبيد ماجدة: **تقسيم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15) القاضي أنطوان النّاشف: **البث التلفزيوني والإذاعي**، مراجعة نوال ثلج مسعود، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2003.

16) أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003.

17) باسم علي حوامده وآخرون: **وسائل الإعلام والطفولة**، دار جرير، ط2، عمان–الأردن، 2006.

18) بدر بن خالد بن حزام القحطاني: **دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2005.

19) بهاء الدين محمد حمدي: **الإعلام الجنائي وآثاره في الحد من الجريمة**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

20) بورتسكي: **الصحافة التلفزيونية**، ترجمة أديب خضور، سلسلة المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990.

21) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2004.

22) بشير صالح الرشيدي: **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.

23) برهان غليون، سمير أمين: **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة**، دار الفكر العربي، دمشق، 1990.

24) جاك جولد: **الراديو والتلفزيون**، ترجمة محمد صابر سليم، دار المعارف، مصر، 1985.

25) جبارة عطية جبارة: **علم اجتماع الإعلام**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2000.

26) جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان: **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

27) جمال العيفة: **مؤسسات الإعلام والاتصال – الوظائف – الهياكل – الأدوار**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

28) جمال محمد أبو شنب: **نظريات الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

29) هاني رضا، رامز عمار: **الرأي العام والإعلام والدعاية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، مصر، 1998.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30) هاني خميس أحمد عبده: **سوسيولوجيا الجريمة والانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

31) وليد بن سعد بن عبد الله، التويجري: **دور الإعلام في ترسيخ المفهوم الأمني لدى أفراد المجتمع**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2002.

32) وسام فاضل راضي: **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني الدولي المفاهيم-الوسائل-المقاصد**، دار ومكتبة عدنان، بغداد، 2013.

33) حنا فاضل: **التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال**، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2002.

34) حسن أكرم نشأت: **علم الأنثرويولوجيا الجنائي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2011.

35) حسين سالم الشرعة: **الأساليب النفسية في الإعلام الأمني**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

36) حسين علي الغول: **علم النفس الجنائي-الإطار والمنهجية، الجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

37) طارق سيد أحمد الخليفي: **فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

38) طلعت إبراهيم لطفي: **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

39) يوسف مرزوق: **فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

40) كريس باكر: **التلفزيون والعولمة والهويات الثقافية**، ترجمة علاء أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2006.

41) ماجي الحلواني: **الفن الإذاعي والتلفزيوني**، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

42) مجد هاشم الهاشمي: **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري،مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

43) موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

44)محي الدين عبد الحليم: **التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.

45)مؤيد الحديثي: **العولمة الإعلامية**، دار الأهلية للنشر، عمان، 2003.

46)محمد أبو زهرة: **الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي**، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1991.

47)محمد الأمين البشري:**أنماط الجرائم في الوطن العربي**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.

48)محمد العمر، إبراهيم زعير: **الأخبار الإذاعية والتلفزيونية**، منشورات دمشق، مركز التعليم المفتوح، 2005.

49)محمد كامل عبد الصمد: **التلفزيون بين الهدم والبناء**، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط2، مصر، 1993.

50)محمد معوض، بركات عبد العزيز: **فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.

51)محمد محمد عماره:دراما الجريمة ، دراسة سوسيو إعلامية، دار العلوم للنشر و التوزيع ،القاهرة 2008

52)محمد منير سعد الدين: **دراسات في التربية الإعلامية**، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1995.

53)محمد نجيب حسني: **شرح قانون العقوبات**، دار النهضة العربية، ط5، القاهرة، 1997.

54)محمد مهنا: **النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية**، المكتبة الجامعية، القاهرة، 2003.

55)محمد سلامة محمد غباري: **الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006.

56)محمد عبد الوهاب حسن عشماوي: **دور الصحف في إدارة الأزمات الأمنية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

57)محمد شطاح: **بحوث الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

58) محمد شطاح: **الإعلام التلفزيوني نشرات الأخبار المحتوى والجمهور**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.

59) محمود قظام السرحان: **الإعلام الأمني و الشباب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.

60) منال محمد عباس: **الانحراف والجريمة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011.

61) منى حسين: **التلفزيون والمرأة ودوره في تنمية احتياجاتها التربوية**، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

62) منى سعيد الحديدي: سلوى إمام علي: **الإعلان في التلفزيون المصري**، دار الفكر العربي، مصر، 1997.

63) منصور رحماني: **علم الإجرام والسياسة الجنائية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

64) مصطفى حميد كاظم الطائي: **الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.

65) مصلح الصالح: **النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

66) مصلح الصالح: **التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.

67) مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر، عنابة، الجزائر، 2002.

68) ناظم جراح: **الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة ودور الإعلام في توجيه الشباب**، إشراف إيلي برادعي، الرياض، 2007.

69) نور الدين تواتي: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية للنشر، الجزائر، 2008.

70) نوري ياسين هرزاني: **الإعلام والجريمة**، ب.د، العراق، 2005.

71) نسمة أحمد البطريق: **الإعلام والمجتمع في عصر العولمة**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

72) نعيم الظاهر، عبد الجابر تميم: **وسائل الاتصال السياحي**، دار اليازردي العلمية للنشر والتوزيع، ب.ب، 2001.

73) سيد عبد الرؤوف: **التوعية الأمنية مالها وما عليها**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2002.

74) سليم عبد النبي: **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2010.

75) سعيد ناصف: **محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، نماذج لدراسات وبحوث ميدانية**، مكتبة زهراء الشرق، ب.ب، 1997.

76) عامر مصباح: **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

77) عبد الحميد حيفري: **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

78) عبد الكريم بوحفص : **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر، 2006

79) عبد الله أحمد أفندي: **تخطيط برامج الإعلام الأمني**، أكاديمية نايف العربية، الرياض، ب.ت.

80) عبد الله الطويرقي: **صحافة المجتمع الجماهيري**، مكتبة العبيكان، الرياض، 1997.

81) عبد الله زلطة: **نشأة وتطور وسائل الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

82) عبد الله محمد عبد الرحمان: **سسيولوجيا الاتصال والإعلام-النشأة والتطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002.

83) عبد اللطيف حسين فرج: **ماذا يريد التربويونمن الإعلاميين**، مكتبة التربية لدول الخليج، مسقط، 1984.

84) عبد المحسن بدوي محمد أحمد: **استراتيجيات ومعالجات قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري**، مركز الدراسات العربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

85) عبد المجيد سيد أحمد: **سيكولوجية الاتصال الإعلامي والمسؤولية الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1986.

86) عبد المجيد شكري: **تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

87) عبد الفتاح أبو معال: **أثر وسائل الإعلام على الطّفل**، دار الشروق للنشر، عمان–الأردن، 1997.

88) عبد الفتاح أبو معال: **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق للنشر، عمان–الأردن، 2006.

89) عبد الرحيم نور الدين حامد: **مفهوم الإعلام الأمني في ظل التطورات التكنولوجية في المجالات الإعلامية المختلفة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2006.

90) عبد الرحمان بن محمد العسيري: **مهام الإعلام الأمني ووظائفه في المجتمعات العربية المعاصرة**،مركز الدراسات العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

91) عبد الرحمان محمد العيسوي: **الجريمة والإدمان**، دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان، ب.ت.

92) عبد الرحمان محمد العيسوي: **التحليل العلمي للجريمة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2012.

93) عبد العزيز بن سعيد آل مسبل: **التنظيم الإداري لأجهزة الإعلام الأمني**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

94) عدلي السيد محمد رضا: **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

95) عدلي محمود السمري: **علم الاجتماع الجنائي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

96) عدلي محمود السمري وآخرون: **علم اجتماع الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

97) عزام أبو الحمام: **الإعلام والمجتمع**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011.

98) عزي عبد الرحمان وآخرون: **فضاء الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

99) علي بن فايز الجحني: **الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة**، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2000.

100) علي محمد شمو: **الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة**، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

101) علي سيد إبراهيم عجوة: **الإعلام الأمني–المفهوم والتعريف**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز البحوث والدراسات، الرياض، 2002.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

102) عمار بوحوش: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

103) عصام أنيس، عبد الحميد زكي: **الوسائل المسموعة والمرئية-النشأة والتطور-** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

104) عصمت عدلي: **علم الاجتماع الأمني-الأمن والمجتمع-**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

105) عصمت عدلي: **المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.

106) عصمت عدلي: **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2011.

107) فارس عطوان:**البرامج التلفزيونية ودورها الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009.

108) فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام -النشأة التطور- ، دار أسامة، عمان، 2011.

109) فوزي يوسف مخلف: **تأثير البث التلفزيوني الفضائي على طلبة الجامعات**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2013.

110) فضيل دليو: **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002.

111) فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2003.

112) فضيل دليو: **تاريخ وسائل الاتصال**، دار أقطاب الفكر، ط3، قسنطينة، الجزائر، 2007.

113) راوية هلال أحمد شتى: **حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.

114) رحيمة عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، جدار للكتاب العالمي، الأردن، 2008.

115) رشيد بن أيوب: **دليل الجزائر السياسي**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.

116) رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2002.

117) شدوان علي شيبة: **مذكرة في تاريخ الإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

118) شون ماكبرايد: **أصوات متعددة وعالم واحد**، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1981.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الكتب باللغة الأجنبية:

1- Jean-Claude, Soulages : **Journalisme de télévision** « Engeux, contraintes, pratiques », édition de Boekuniversity, 1 erédition, Bibliothéque nationale, Paris, 2009.

2- Jésus BermijoBerros:**Génération Télévision** « La relation contreversée de l'enfant avec La télévision », édition de Boekuniversity, 1er édition, Bibliothèque nationale, 2007.

3- G.keeke, « **Taking abite out of crime, the effect of public information campaig** », communication research, vol 12, 1985.

4- Kenneth Dowler : « **Media consumption and public attitudes toward crime and justice** : The relationship between Fear of crime, punitive attitudes, and perceived police effectiveness », Journal of criminal justice and popular culture, Vol 10, N° 2, 2003.

ثانيا- الرسائل الجامعية:

1) أحمد فلاق: **تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةالجزائر، 2001.

2) اليمين شعبان: **الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، 2005.

3) العمري علي: **أثر التلفزيون على اتجاهات الرأي العام نحو الجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، 2008.

4) العقبي الأزهر: **القيم الاجتماعية والثقافية المحلية وأثرها على السلوك التنظيمي للعاملين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2008.

5) بن عباس فتيحة: **دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6) وسار نوال: **معالجة الجريمة غير المنظمة في وسائل الإعلام المكتوبة، الصحافة الجزائرية المكتوبة أنموذجا**، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، 2011.

7) نجيب بوالماين: **الجريمة والمسألة السسيولوجية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة قسنطينة، 2007.

8) نصر الدين العياضي: **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية من 1965-1999**، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة الجزائر، 1995.

9) عباسي إبراهيم: **التلفزيون الجزائري والمجتمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993.

10) عبد الله بوجلال، **الإعلام والوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 1989.

11) فهمي البيومي: **دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 1995.

12) تيقان بوبكر: **الإعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء الشرطة الجزائري**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015.

ثالثا- الملتقيات:

1) بوالشعور شريفة، مداحي محمد: **تحليل العوامل المؤثرة على الجريمة**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي، المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري 2014.

2) بن عزة هشام، معزوز لقمان: **صور الجرائم الاقتصادية وتأثيرها على خطط التنمية الاقتصادية في الوطن العربي**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي، المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

3) برقي التجاني، بولعراس صلاح الدين: **مسؤولية صندوق الزكاة في التصدي لظاهرة الجريمة في الوطن العربي**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي، المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4) هيشور محمد لمين: عيبود زيتوني: **التكاليف الاجتماعية لظاهرة الإجرام ودور الدولة في تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئة الشباب**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي، المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

5) وسار نوال، قصعة خديجة: **معالجة الجريمة غير المنظمة في وسائل الاعلام العربية المكتوبة بين التقليل والتهويل**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

6) سفيان عصماني، محمد صحراوي: **آليات تفعيل التسويق الاجتماعي كمدخل للحد من انتشار الجريمة**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

7) رفيق بوهراوة: **العوامل الاجتماعية الانحراف والجريمة**، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الاجتماعي المنعقد بالوادي أيام 09-10 فيفري، 2014.

رابعا-القواميس والمعاجم:

1) إبراهيم مذكور وآخرون: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975.

2) أحمد زكي بدوي: **معجم المصطلحات والإعلام**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

3) إسماعيل بن حماد الجوهري: **الصحاح في اللغة والعلوم**، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، ب.ب 1973.

4) بن متعب العربي فهد: **تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1423.

5) محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.

6) محمد فريد محمود عزّت: **قاموس المصطلحات الإعلامية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

7) فاروق مداس: **سلسلة قواميس المنار**، قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر، ب.ب، 2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا–المحاضرات:

1) علي غربي :**محاضرات في مقياس المنهجية** ، قسم علم الاجتماع ، قسنطينة، الجزائر، 1998

سادسا– المجلات:

1) أحمد صيداوي: **التربية الإعلامية هي المنهج الأول**، الجامعة اللبنانية، مجلة الأبحاث التربوية، عدد 12، 1984.

2) موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي: **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني**، مجلة جامعة الأزهر، مجلد 12، عدد 1، غزة، 2010.

3) نوري ياسين هرزاني: **دور وسائل الإعلام في خلق السلوك الإجرامي**، مجلة زانكو، جامعة العراق، عدد 6، 1999.

4) عبد الإله نعمه جعفر: **تكلفة الجريمة وأثرها على التنمية في المجتمع الأردني**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد 15، عدد 30، ب.ت.

5) عبد الله بوجلال: **إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي**، المجلة الجزائرية للاتصال، عدد 4، الجزائر، 1990.

سابعا–المواقع الإلكترونية:

1) أميرة عبد الله جاف: **مفهوم الإعلام الأمني وأهميته ودوره في المجتمع** تم استرجاعها من الموقع File://D.Detailaspx?id=80&LinkKID=102.بتاريخ 2015/01/13 الساعة 21:30

2) بن عودة محمد: **دورالإعلام في الوقاية من الجريمة والانحراف**تم استرجاعها من الموقع www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=2120 بتاريخ 2015/01/18 الساعة 23:18.

3) وجدي حلمي عبد الظاهر: **دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات**، تم استرجاعها من الموقع https://uqu.edu.sa/page/ar/93208865.بتاريخ 2015/01/12الساعة 12:54

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4) حسان حوحو :**الظاهرةالإجرامية في الجزائر**، تم استرجاعها من الموقع:
www.ingZ/ud/archive/index-php/t-23906.htm، بتاريخ 2015/01/14 الساعة 22:20.

5) عبد المحسن بدوي محمد أحمد: **الإعلام الأمني**، تم استرجاعها من الموقععبدالمحسن بدويمحمد احمد :D.htmبتاريخ 2015/01/22 الساعة 15:40.

6) صلاح أبو القاسم: **الجريمة أسبابها وآثارها**، تم استرجاعها من الموقع: www.social-team.com/Forum/showthread.php?t=9169 بتاريخ 2016/03/12 الساعة 19:08.

7) صلاح أحمد العزّي: **دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي-مدخل نظري ودراسة ميدانية**،تم استرجاعها من الموقع
https://books.google.dz/booksTV?isbn=9957 بتاريخ 2015/12/12 الساعة 13:18.

8) www.Feddo.crimeandpunishment.htm.net/society/social. ills/

9) http://www.alukhah net/culture/0/73912/ixzz4G20oxtxk.

10) www.islambeacon.com/m/

11) **www.elmaani.com/ar/dict/ar-ar**

12) تم استرجاعها من الموقع :23657htmبتاريخ11/01/2015 الساعة 08: 23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (1):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

"استمـــــارة البحـــــث"

- عنوان البحث-

دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة

-دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة -

- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع -

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:

ربيحة نبار

إشـــراف الأستاذ الدكتور:

العقبي الأزهر

السنة الجامعية :2017-2018

ملاحظات:

1-المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا للأغراض العلمية.

-ضع علامة ( ) أمام الإجابة المناسبة داخل القوسين.

- يرجى تسجيل إجابتك داخل الحيز الفارغ المنقط.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

1- السن :

30 -20 ( )

40 -31 ( )

50-41 ( )

51 سنة و ما فوق ( )

2- الحالة العائلية:

عزباء ( ) متزوجة ( ) مطلقة ( ) أرملة ( )

3- هل لديك أولاد:

نعم ( ) لا ( )

4- في حالة الإجابة "بنعم" هل هم ؟

ذكور ( ) إناث ( ) ذكور+إناث ( )

5- هل هؤلاء الأبناء ؟

صغار ( ) كبار ( ) صغار+كبار ( )

6- المستوى التعليمي:

بدون مستوى ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( )
جامعي ( )

7- ما هي القنوات الوطنية التي تفضلين مشاهدتها رتبيها حسب تفضيل المشاهدة ؟

- قناة القران الكريم ( )
- canal Algérie ( )
- الأمازيغية ( )
- النهارtv ( )
- الجزائرية الثالثة ( )
- الأرضية ( )
- دزاير tv ( )
- الشروق tv ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أخرى تذكر.....

8- ما نوع البرامج التي تفضلين مشاهدتها فيها ؟

الإخبارية ( ) الدراما ( ) السينمائية ( ) وثائقية ( )
حصص و برامج تفاعلية ( ) ترفيهية ( ) رياضية ( ) دينية ( )

أخرى تذكر.....

9- هل تتناول هذه البرامج من بين ما تتناول موضوعات حول الجرائم المختلفة و مرتكبيها؟

نعم ( ) لا ( )

10- إذا كانت إجابتك "بنعم " ما هي أكثر الجرائم التي تتناولها هذه البرامج رتبيها حسب حجم تناولها تلفزيونيا ؟

السرقة ( ) الاغتصاب ( ) التحرش الجنسي ( ) النصب ( )
التزوير ( ) القتل ( ) الإجهاض ( ) الاختطاف ( )
أخرى تذكر.....

11- هذه البرامج التي تتناول مختلف الجرائم هل تتابعينها عادة ؟

أحيانا ( ) دائما ( )

12- ما معدل مشاهدتك لهذه البرامج المخصصة للجرائم المختلفة في الأسبوع؟

أقل من ساعة زمن ( )
ساعة ( )
ساعتان ( )

أكثر من ساعتين ( )

13 - ما هو الوقت المفضل لديك لمتابعة هذه البرامج الخاصة بأخبار الجرائم المختلفة ؟

يوم البث ( )

عند الإعادة ( )

معا ( )

14 - برأيك أي من هذه البرامج التلفزيونية الوطنية يجسد أكثر فكرة التوعية بمخاطر الجريمة ؟

خط احمر ( )
تحريات ( )
خط برتقالي ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشروق تحقق ( )
لغز الجريمة ( )

أخرى تذكر.....

15- ما هي في الغالب أوقات بث هذه البرامج (الخاصة بالتوعية بمخاطر الجريمة)؟

صباحا ( )
مساء ( )
ليلا ( )

16- هل تعتقدين أن توقيت بث هذه البرامج مناسب ؟

نعم ( ) لا ( )

17- في حالة الإجابة " بلا" ، ترى لماذا ؟

.....

18- هل هذه البرامج تأخذ شكل؟

برنامج تفاعلي ( ) ريبورتاج ( )

أخرى تذكر.....

19- برأيك أيهما أفضل في التوعية بمخاطر الجريمة ؟

- البرنامج التفاعلي ( )

- الريبورتاج ( )

- أخرى تذكر.....

20- ترى لماذا؟ .....

21- هل اللغة المستخدمة في طرح هذه المواضيع التوعوية هي ؟

- العامية (الدارجة) ( )

- الفصحى ( )

- العامية + الفصحى ( )

22- أي من اللغتين تفضلين ؟

- العامية (الدارجة) ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الفصحى ( )

- كليهما ( )

23- هل متابعتك لهذه البرامج التوعوية الخاصة بمخاطر الجريمة يعود أساسا إلى؟

- صدقها و موضوعيتها في نقل الأخبار ( )
- معالجتها لقضايا مجتمعية حقيقية ( )
- جرأتها و صراحتها في الحوارات و النقاشات ( )
- نوعية المواضيع التي تطرحها ( )
- ملائمة المواعيد و الأوقات المخصصة لها ( )
- تناولها لقصص ومشكلات شبيهة بالتي نعيشها في الواقع ( )
- طريقة معالجتها للأخبار ( )

أخرى تذكر.....

24- بوصفك مشاهدة هل استفدت من هذه البرامج التلفزيونية الوطنية الخاصة بالتوعية بالجرائم ؟

نعم ( ) لا ( )

25- في حالة الإجابة"بنعم" هل تساهم البرامج التلفزيونية الوطنية في إحاطتك بالمعلومات التي تتعلق بمختلف الجرائم المرتكبة في المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( )

26-هل تكشف لك البرامج التلفزيونية الوطنية المختلفة أساليب المجرمين في ارتكاب جرائمهم المختلفة؟

نعم ( ) لا ( )

27- هل تساهم البرامج التلفزيونية الوطنية في توعيتك بطرق و إجراءات الوقاية من الجريمة بكل أشكالها ؟

نعم ( ) لا ( )

28- في حالة الإجابة "بنعم " ، كيف يكون ذلك على المستوى الشخصي ؟

- بحثك على احترام القوانين و النظام ( )
- اخذ الحيطة و الحذر في التعامل مع الآخرين ( )
- تبصيري بآثار الجرائم على الفرد و المجتمع ( )
- بث مشاعر الطمأنينة في النفس ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى تذكر.....

29- كيف يكون ذلك على المستوى العائلي ؟

- بتحذير أبناءك من مكالمة الغرباء خوفا من الاختطاف ( )

- بنصح أبناءك بعدم الذهاب مع الأصدقاء دون استئذان خوفا من التحرش الجنسي ( )

- بتحذير الأبناء من اخذ أي دواء يعطى لهم خوفا من المخدرات ( )

- بتحذير الأبناء من اخذ أي نوع من الحلوى من الأصدقاء أو الغرباء خوفا من المخدرات ( )

- بتبصير أبناءك بان الانتحار حرام شرعا ( )

- بتوعيتك بأضرار السلوك الانحرافي على الأبناء ( )

أخرى تذكر.....

30- كيف يكون ذلك على المستوى المجتمعي؟

- تنمية الإحساس بالمسؤولية المشتركة مع الآخرين في مكافحة الجريمة ( )

- تحذيرك من حجب المعلومات و التستر على المجرمين المحتملين ( )

- عدم الثقة بالآخرين و اخذ الحيطة و الحذر في التعامل معهم ( )

- خلق وعي امني مجتمعي ( )

أخرى تذكر.....

31- في الأخير، ماذا تقترحين لتشجيع مثل هذه البرامج و الحصص التوعوية لدرأ الجريمة و دفع أخطارها عن المجتمع؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com